كلية الدّراسات العليا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

الاغتراب النّفسي وعلاقتُه بالمساندة الاجتماعيّة والتوافق النّفسي لدى عينةٍ من الأسرى المحررين

Psychological Alienation and its Relation to Social Support and Psychological Adjustment among a Sample of Released Prisoners

إعداد الطالبة

فلسطين محمد مخامرة

إشراف

الدّكتور كامل كتلو

قُدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإرشاد النّفسي والتربويّ

من كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

2023م

إجازة الرسالة

الاغتراب النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين

إعداد الطالبة

فلسطين محمد مخامرة

إشراف

الدّكتور كامل كتلو

نوقشت هذه الرسالة يوم الإثنين بتاريخ 6/ 3/2023م، وأُجيزت من أعضاء لجنة المناقشة التالية أسماؤهم:

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. كامل كتلو / مشرفاً ورئيساً	.....
د. شادي أبو الكباش/ ممتحناً خارجياً	.....
د. عبد الناصر السويطي/ ممتحناً داخلياً	.....

الخليل- فلسطين

1444هـ -2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾

(المجادلة، 11)

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى أبي الغالي، إلى منْ أحبني وجعلني قوية بالحق

إلى من أهدتني حبها وحنانها وقدمت سعادتي وراحتي على سعادتها وراحتها أمي الغالية

إلى حبيب القلب والروح ورفيق الدرب والمشوار زوجي الحبيب باسم

إلى نبض قلبي أبنائي أريام وجبريل وميريام

إلى الذين أهواهم، وتقاسموا معي الحياة بحلوها ومرها أخوتي وأخواتي

إلى الحاضرة بدعائها والغائبة بجسدها جدتي الغالية رحمها الله

إلى فلسطين الحبيبة بكل ما فيها

إلى عائلتي وأهلي وأصدقائي وكل من تمنى لي الخير يوماً

إلى أساتذتي وزملائي، وكل من ساهم بإنجاز هذه الرسالة

أُهدي هذا العمل المتواضع إلى جميعهم وفاءً وعرفاناً

شكر وتقدير

في البداية أشكر الله عز وجل على نعمة وفضله الذي وفقني، لإتمام هذا البحث العلميّ

أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور المشرف على رسالتي الدكتور كامل كتلو

والشكر الموصول لكلِّ من قدَّم يد العون والمساعدة في إتمام هذه الرسالة

فهرس المحتويات

الإهداء ..... أ
شكر وتقدير ..... ب
فهرس المحتويات ..... ت
فهرس الجداول ..... ح
فهرس الملاحق ..... ذ
ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ر
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية :Abstract ..... س

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 1

المقدمة 2
مشكلة الدراسة 6
أسئلة الدراسة 7
أهداف الدراسة 7
أهمية الدراسة 8
حدود الدراسة 9
محددات الدراسة 10
مصطلحات الدراسة 10

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 12

مقدمة: 13
الإطار النظري: 13
أولاً: الاغتراب النفسي 13
مفهوم الاغتراب النفسي كما جاء القواميس والمعاجم 13
الاغتراب في الفكر الفلسفي النفسي والاجتماعي 15
أنواع الاغتراب: 17
الاغتراب النفسي 17
الاغتراب الاجتماعي 17
الاغتراب السياسي 17
الاغتراب الديني 18
الاغتراب الاقتصادي 18

أبعاد ظاهرة الاغتراب النفسي 19
النظريات السيكولوجية المفسرة للاغتراب النفسي: 22
ثانياً: المساندة الاجتماعية 25
مفهوم المساندة الاجتماعية: 26
أهمية المساندة الاجتماعية: 27
مصادر المساندة الاجتماعية: 27
النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية: 29
ثالثاً: التوافق النفسي 30
أهمية التوافق النفسي 31
أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي: 32
رابعاً: الأسير الفلسطيني 37
الأسرى في سجون الاحتلال وبعد التحرر: 38
تحرير الأسرى: 40
حقوق الأسرى في القوانين والمواثيق الدولية: 40
الدراسات السابقة 41
المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي 41
المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمساندة الاجتماعية 45
المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي 51
التعقيب على الدراسات السابقة: 56

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 58

منهج الدراسة 59
مجتمع الدراسة 59
عينة الدراسة 59
أدوات الدراسة 61
أولاً: مقياس الاغتراب النفسي 61
ثانياً: مقياس المساندة الاجتماعية 65
ثالثاً: مقياس التوافق النفسي 68
متغيرات الدراسة 72
إجراءات الدراسة 72
المعالجة الإحصائية 73

الفصل الرابع: نتائج الدراسة 74

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.....105

مناقشة نتائج الدراسة 106
التوصيات 124

المصادر والمراجع.....126
أولاً: المراجع العربية.....126
ثانياً: المراجع الأجنبية.....135
الملاحق 137

فهرس الجداول

جدول (1): خصائص أفراد العينة الديموغرافية.....60

جدول (2): معاملات الارتباط لعلاقة الفقرات بمجالاتها، وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة المجالات بالمقياس.....62

جدول (3): معامل الثبات لمقياس الاغتراب النفسي.....63

جدول (4): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل 65

جدول (5): معاملات الارتباط بين بنود مقياس المساندة الاجتماعية والمجالات التي تنتمي إليها، والدرجة الإجمالية للمقياس، وبين درجة المجال الإجمالية والدرجة الإجمالية للمقياس.....66

جدول (6): معامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية 67

جدول (7): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل 68

جدول (8): معاملات ارتباط فقرات مقياس المساندة الاجتماعية بالمجال الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس.....70

جدول (9): معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي.....71

جدول (10): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل 72

جدول 11: نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين 75

جدول (12): يبين مستويات الاغتراب النفسي من منظور الأسرى المحررين في محافظة الخليل، مرتبة حسب الأهمية النسبية.....77

جدول (13): يوضح المتوسط الحسابي والخطأ المعياري لمستويات الاغتراب النفسي من منظور الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل. 80

الجدول (14): نتائج التحليل التباين المتعدد (MANOVA) للاختلافات في متوسط درجات المشاركين في الدراسة على مستويات الاغتراب النفسي لدى الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.....81

جدول (15): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنة الثنائية لمتوسط درجات الفروق للمشاركين في الدراسة على بعد العجز من منظور الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل وفقاً متغير العمر. 83

الجدول (16): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في بُعد العجز لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمل الحالي 85

الجدول (17): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية 86

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية النسبية.....88

جدول (19): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في من وجهة نظرهم 90

الجدول (20): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن) 91

الجدول (21): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال 92

الجدول (22): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.....94

جدول (23): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية النسبية. 96

جدول (24): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم.....99

الجدول (25): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن) 100

الجدول (26): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية 102

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1): الاستبانة بصورتها الأولية..... 138

ملحق رقم (2): الاستبانة بصورتها النهائية 145

ملحق رقم (3): أسماء المحكمين 151

ملحق رقم (4): عدد الأسرى المحررين في محافظة الخليل من عام (2000-2020)..... 152

الاغتراب النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين

إعداد: فلسطين مخامرة إشراف: الدّكتور كامل كتلو

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين مستويات الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي لدى عينةٍ من الأسرى المحررين في محافظة الخليل، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسرى المحررين في محافظة الخليل البالغ عددهم (6500) أسير، وأُجريت الدراسة على عينة تكونت من (361) أسيراً محرراً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس هي: مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس التوافق النفسي، حيث تم التحقق من خصائصها السيكومترية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل جاء متوسطاً، وأن مستوى المساندة الاجتماعية لديهم كانت متوسطةً، ومستوى التوافق النفسي لديهم متوسطاً.

وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي من جهة والمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من جهة أخرى، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الاغتراب النفسي الكلي والمساندة الاجتماعية الكلية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل (0.447−) بدلالة إحصائية (0.001)، وبلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الاغتراب النفسي الكلي والتوافق النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل (0.473−) بدلالة إحصائية (0.001).

كما تبين وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الاسرى المحررين في محافظة الخليل، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين المساندة الاجتماعية الكلية والتوافق النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل (0.708) بدلالة إحصائية (0.001).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي ومستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التوافق النفسي لدى

الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: عدد سنوات الاعتقال، والعمر، ومعدل الدخل، والعمل الحالي، ومكان السكن.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، لصالح الاسرى المحررين (العزاب، المطلقين، الأرامل). وظهرت فروق في مستوى المساندة الاجتماعية وفي مستوى التوافق النفسي للأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، لصالح (المتزوجين والعزاب).

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، المساندة الاجتماعية، التوافق النفسي، الأسرى المحررين.

Psychological Alienation and its Relation to Social Support and Psychological Adjustment among a Sample of Released Prisoners

Prepared by: Falasteen Makhamra
Supervised by: Dr. Kamel Katalo

Abstract:

The study aimed to identify the level of psychological alienation and its relationship to social support and psychological adjustment among a sample of released prisoners in Hebron Governorate. The researcher used the descriptive approach, in both its analytical and relational parts. It consisted of (361) released prisoners who were chosen randomly. The study used three scales: the psychological alienation scale, the social support scale, and the psychological adjustment scale. Its validity and reliability were verified, and after conducting the necessary statistical treatments, the study concluded that the level of psychological alienation among the released prisoners in Hebron governorate was medium, and that their level of social support was medium, and the level of psychological adjustment They have an average.

The study concluded that there is a statistically significant negative inverse relationship between psychological alienation on the one hand, and social support and psychological adjustment among the released prisoners in Hebron Governorate on the other hand. With a statistical significance of (0.001), the correlation coefficient for the relationship between total psychological alienation and total psychological adjustment among the released prisoners in Hebron governorate was (-0.473), with a statistical significance of (0.001). It was also shown that there was a direct, positive, statistically significant relationship between social support and psychological adjustment among the released prisoners in Hebron Governorate, where the correlation coefficient of the relationship between total social support and total psychological adjustment among the released prisoners in Hebron Governorate reached (0.708), with a statistical significance of (0.001).

The results showed that there were no statistically significant differences in the mean scores of the study sample on the level of psychological alienation, the level of social support, and the level of psychological adjustment among the released prisoners in Hebron Governorate from their point of view, due to the variables: number of years of detention, age, income rate, current work, and place of residence.

There are statistically significant differences in the mean scores of the study sample on the level of psychological alienation among the released prisoners in Hebron governorate from their point of view due to the variable of marital status, in favor of the released prisoners (bachelors, divorcees, and widows). Differences appeared in the level of social support and in the level of psychological adjustment of the released prisoners in Hebron governorate, from their point of view, due to the variable of marital status, in favor of (married and single).

In light of the findings of the current study, the researcher recommends a set of recommendations.

Keywords: Psychological Alienation, Social Support, Psychological Adjustment, Released Prisoners.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

منذ الأزل حارب الإنسان وناضل ودفع ثمناً غالياً في سبيل حريته، وفي كثير من الأحيان يقدم حياته ثمناً لحريته، وتعدُّ الحرية هي الشغل الشاغل للناس كافةً من كل الأعراق والأديان، وخرجت المسيرات والثورات، وشنت الحروب، وسفكت الدماء في كلّ مكان من أجل الحرية، وتعتبر الحرية هي الحياة والأمل والسعادة.

ويعد الاعتقال ومنع الحريات على نطاقٍ واسع وسيلة الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948، بل يمكن القول إنَّ الاعتقال كان أبرز أدوات القمع التي استخدمها الاحتلال الإسرائيلي في مواجهة المقاومة الوطنية الفلسطينية (دراغمة، 2017).

يتعرض الأسرى عادةً إلى ظروفٍ نفسية واجتماعية صعبة، خاصة عندما يكون الأعداء ظالمين مثل الأعداء الصهاينة، فمثل هذا العدو هو الذي يخلق الأوضاع النفسية والاجتماعية السلبية والقاهرة للأسرى، مما يتمخض عنها تصدع شخصياتهم وتحطيم آمالهم وضعف ثقتهم بأنفسهم وكسر معنوياتهم وإصابتهم بأعراض الاضطرابات النفسية والاضطرابات الاجتماعية، وتحلل قيمتهم الاجتماعية وتناقض طموحاتهم مع واقعهم المليء بالأخطار والتحديات والمخاوف والتقاطعات، وأخيراً حدوث التباعد بينهم وبين المجتمع (الاغتراب) نتيجة لعزلتهم وانفصالهم وضياعهم وتبدد طموحاتهم وأهدافهم، علماً بأن مثل هذه الأوضاع النفسية والاجتماعية السيئة التي يعيشها الأسرى تترك آثارها الواضحة على الأسرى إلى درجة يصعب عليهم التحرر منها، والانعتاق من سلبياتها إلا بعد فترة طويلة من إطلاق سراحهم، وإعادة تأهيلهم إلى الحياة الاجتماعية (حسن علي، 2012).

وتمّ إعطاء الأولوية لمفهوم الاغتراب من حيث البحث والمناقشة والجدل، حيث يعتبر الاغتراب من أكثر المفاهيم إثارة للجدل في العلوم الاجتماعية، وقد لا يكون من المبالغة القول إن الاهتمام بالمصطلح ازداد في القرن العشرين، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بالمصطلح، لا يوجد اتفاق على تعريفه ومكوناته، أو أعراضه وأسبابه، حيث حدثت تطورات جديدة داخل الإنسان، فبينما تعتبر بعض الدراسات الأسباب السياسية من أهم أسباب الاغتراب، وجدت دراسات أخرى، منها دراسة (دراغمة، 2017)، إن الأسباب الاجتماعية هي السبب الأكثر شيوعًا للاغتراب، وأبرزت دراسات أخرى، منها دراسة (عليان، 2013) عدم القدرة على فصل الأسباب السياسية والاجتماعية في تأثيرها على الاغتراب (أبو زاهر، 2010).

وبما أن الحياة الاجتماعية البشرية تتغير باستمرار، ومع وجود العديد من الأشياء الجديدة فيها، يتعين على الإنسان التعامل معها بطرق لم يعتاد عليها بعد، مما يخلق الألفة والتوافق، ولكي يولد هذا، يعيش الناس مع الشعور باليأس وفقدان معنى وجودهم ومشكلة في شعورهم بالانتماء إلى العالم، وتدل هذه المؤشرات مجتمعة على الاغتراب، وإذا كان الشخص يعيش في أي مجال من مجالات حياته، فإن مثل هذه المواقف تقلل من احترام الذات، وتؤثر سلبًا على دوافع الحياة، وتؤثر على التوازن النفسي والعاطفي، وتجعله يفقد حواسه ويؤدي إلى تراجع في قدرته على الأداء ووقف نموه الذاتي (زليخة، 2012).

وينظر إلى الاغتراب النفسي باعتباره مفهوماً عاماً وشاملاً يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، وهذا يعني النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وإن حالات الاضطراب النفسي صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعري الشخصية (حج إبراهيم، 2019).

لقد تعرض بعض الأسرى الفلسطينيون المحررون الكثير من المعاناة والضغط النفسي، ومرّوا بالكثير من التجارب الصعبة التي تركت جروحاً بالغة الأثر في نفوسهم، فقد عاشوا كثيراً من أيامهم في زنازين العزل الانفرادي، والقمع والعقاب الجماعي الذي زاد من معاناتهم طول فترة السجن، علاوة على ذلك فقد عاش الأسرى فترات طويلة مغيبين عن مجتمعهم، وأصبحت هناك فجوة كبيرة بينهم وبين مجتمعهم، وبعد معاناة طويلة تعرض لها الأسير وطول انتظار يشاء الله تعالى أن ينعم الأسير بالحرية ويعود، ليعيش داخل مجتمعه ومع أهله (الشريف، 2013).

لكنَّ هذا الواقع الجديد الذي نتج عنه انضمامهم إلى مجتمعهم الذي فارقوه منذ سنوات طويلة، فهم لا يعرفون عنه سوى القليل، فقد طرأت على المجتمع خلال سنوات سجنهم الكثير من التغيرات والتطورات وأساليب الحياة الجديدة، خاصة بعد قدوم السلطة الفلسطينية في العام (1994)، خلال هذه الفترة حدثت تغيرات ثقافية واجتماعية اعترت جميع جوانب الحياة، وكذلك ترسخت قيم وعادات، وغابت قيم وعادات كانت سائدة نتيجة للتغيرات السياسة والاجتماعية، بالإضافة إلى التغيرات التكنولوجية والتقنية الحديثة وثورة الاتصالات التي لم تكن موجودة سابقاً بسبب الاحتلال، هذا الواقع الجديد الذي انتقلوا إليه ربما ولد لديهم الشعور بالاغتراب النفسي وعدم التوافق (الرواشدة، 2011).

ويمثل مفهوم سوء التوافق النفسي بشعور الفرد وجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة، ومشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارسه (ادهيم، 2015).

ويعتبر الشعور بسوء التوافق النفسي من المشكلات التي تطرأُ في حياة الإنسان، وذلك لأنَّ شعور الفرد بعدم التوافق النفسي يؤدي إلى حدوث الكثير من المشكلات في حياته، وفي مقدمة هذه

المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم، بالإضافة إلى الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي (صيام، 2010).

ويكون لمفهوم المساندة الاجتماعية دور عظيم في التخفيف لمن يقعون تحت ضغوط الحياة وقد تكون المساندة بالكلمة الطيبة، أو بالنصح، أو بتقديم معلومات مفيدة، أو بقضاء الحاجات، أو بتقديم المال.

وتعتبر المساندة الاجتماعية أحد المصادر الهامة للأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه، بعد لجوئه إلى الله –سبحانه وتعالى– عندما يشعر أن هناك ما يهدده، ويشعر أن طاقته قد استنفدت ولم يعد بوسعه أن يقف ضد هذا الخطر المهدد له، وأنه في حاجة ماسة إلى معاونة ومساعدة، وشد أزر وعون من الخارج، وخاصة عندما يريد أن يأتي هذا العون من أقرب الناس إليه (أبو شاويش، 2018).

ومن خلال ما سعى إليه كابلان (Caplan, 1981) في نظريته عن أنظمة المساندة ودورها في الصحة النفسية للمجتمع، فإن المساندة الاجتماعية تتضمن نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تؤدي دوراً هاماً في المحافظة على وحدة الذات والجسم للفرد عبر حياته، حيث أوضح من وجهة نظره أن الشبكة الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات الاجتماعية النفسية وخاصة في ظل الأحداث الضاغطة، وذلك للمحافظة على صحته العقلية والنفسية.

وبما أن المجتمع الفلسطيني مجتمع يرزح تحت الاحتلال منذ عام (1948)، فإن تجربة السجن والاعتقال قد طالت معظم أبناء الشعب الفلسطيني، وكون قضية الأسرى قضية مقدسة لدى الشعب الفلسطيني بشكل عام، لأن أصداء هذه القضية ماثلة تحت سقف كل بيت فلسطيني، ولذا فإن الشعب الفلسطيني يفتخر بالأسرى في السجون الإسرائيلية، ويحتضن أسراه المحررين

ويساعدهم على الاندماج في المجتمع، وذلك بسبب ما تخلفه تجربة الاعتقال والأسر من ضغوطات وآثار نفسية واجتماعية عليهم وعلى ذويهم.

وبناءً على ما سبق تتناول الدراسة الحالية الاغتراب النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين.

مشكلة الدراسة

الأسرى هم جزء من المجتمع لا يستطيعون الانفصال عنه أو حتى عن أزمنته التي عاشوها وما زالوا يعايشونها، فالأسرى المحررون يدركون الزمن بتقسيماته الثلاث: الماضي والحاضر والمستقبل، فالماضي بالنسبة لهم كان مؤلماً يذكرهم بتجربة قاسية عاشوها داخل السجون الإسرائيلية، والحاضر اليوم أصبح بالنسبة للأسرى المحررين مختلفاً عن حاضر الأمس، حيث إن حاضر اليوم بعد التحرر من الأسر جعل فئة كبيرة منهم غير قادرة على التكيف والاندماج مع من حولهم، وأما المستقبل فأصبح يمثل هاجساً لدى الأسرى المحررين، فهم يخافون من مفاجآته، فالمستقبل لديهم مجهول ومخيف؛ لأن نسق تفكيرهم يدور حول خبرات الماضي وتجارب الحاضر المؤلمة، وهذا يؤدي إلى شعورهم بالاغتراب النفسي وعدم التوافق النفسي، وقد شعرت بما يمر به الأسرى من معاناة نفسية كوني ابنة لأسير محرر، لذا ومن أجل دمج هؤلاء الأسرى في المجتمع وإعادتهم إلى الحياة الطبيعية وممارسة نشاطاتهم وأعمالهم كاي مواطن آخر، فلا بدّ لأفراد المجتمع من تقديم الدعم اللازم لهؤلاء الاسرى من خلال توفير الدعم والمساندة الاجتماعية لهم، كذلك المؤسسات الخاصة بالأسرى عليها أن تساعدهم في دمجهم في المجتمع من خلال برامج التأهيل والدمج.

من هنا جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين في محافظة الخليل؟

انبثق عن التساؤل الرئيس، الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لديهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية لهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لديهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي، وكل من المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين في محافظة الخليل.

- التّعرف على مستوى الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم.
- التّعرف على مدى شعور الأسرى المحررين بالسعادة والرضا رغم التغيرات التي طرأت على المجتمع أثناء فترة أسرهم.
- فحص دلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لديهم من وجهة نظرهم وفقاً لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن).
- فحص دلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية لهم من وجهة نظرهم وفقاً لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن).
- فحص دلالة الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لديهم من وجهة نظرهم وفقاً لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهم الأسرى المحررين وأهمية المتغيرات التي تتناولها، حيث أنها تسعى إلى دراسة الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل، لذا فإن أهمية الدراسة تكمن في الآتي:

الأهمية النظرية:

1- تتناول شريحة من الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين ضحوا بسنين طويلة من أعمارهم، من أجل هذا الوطن الغالي، والذين لم ينالوا حظِّهم في الدراسات النفسية كثيراً حسب علم الباحثة.

2- تسعى الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي، والمساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل.

3- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت متغيرات الاغتراب النفسي، والمساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي للأسرى المحررين في محافظة الخليل -حسب علم الباحثة واطلاعها-.

4- تعد الدراسة إضافة علمية جديدة إلى المكتبة العربية في موضوع الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي، التي تحتاج إلى مثل هذه الدراسات عن الأسرى المحررين.

الأهمية التطبيقية:

1- تعمل هذه الدراسة على توفير مقاييس وأدوات تتمتع بخصائص قياس مقبولة في البيئة الفلسطينية.

2- تكمن أهمية الدراسة في النتائج التي ستتوصل إليها التي ستساعد من خلال نتائجها في بناء برامج تساعد في تأهيل الأسرى المحررين.

3- معرفة ما يعانيه الأسرى المحررين ومحاولة دمجهم في الحياة مرة أخرى.

4- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المتخصصين في الصحة النفسية، حيث إنها تناولت الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة في الحدود الآتية:

الحد البشري: الأسرى المحررون من (2000-2020)م.

الحد المكاني: محافظة الخليل.

الحد الزماني: (2021-2022م).

الحد الموضوعي: الاغتراب النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين.

محددات الدراسة

تمثلت محددات الدراسة في الآتي:

1- قلة الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي للأسرى الفلسطينيين المحررين.

2- ندرة المراجع والكتب الحديثة التي تتحدث عن الاسرى الفلسطينيين المحررين.

3- وجود عراقيل وصعوبات أثناء تعبئة الاستبانات.

مصطلحات الدراسة

الاغتراب النفسي: هو الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية، ويبدأ من الفشل في تكوين الهوية، ويرتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وترتبط هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وكذلك ترتبط بنمو الميول (أبو عمرة، 2013، ص66).

وتعرف الباحثة الاغتراب النفسي إجرائياً بمتوسط مجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث (الأسير المحرر) على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

المساندة الاجتماعية: هي المساعدة التي يقدمها أشخاص آخرون لشخص ما في مواقف ضاغطة (Rosova, & Orosova, 2012, p53).

وتعرف الباحثة المساندة الاجتماعية إجرائياً بمتوسط مجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث (الأسير المحرر) على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

التوافق النفسي: عمليه ديناميكية يقوم بها الفرد بصفه مستمرة، في محاولاته في تحقيق التوافق بينه وبين نفسه اولاً، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ثانياً، ولكي يحقق الفرد التوافق يجب أن يقوم بتغيير سلوكه استجابتاً للتغيرات المختلفة لتحقيق الاستقرار النفسي (الرواشدة، 2011، ص9).

وتعرف الباحثة التوافق النفسي إجرائياً بمتوسط مجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث (الأسير المحرر) على مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

الأسير الفلسطيني المحرر: هو السجين الذي تعرض للسجن بتهمة أمنية، وتتعلق بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق، وأطلق سراحه بعد قضاء محكوميته (زقوت، واخرون، 2010، ص7).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

تناول هذا الفصل توضيحاً عاماً للمفاهيم الأساسية التي تتمحور حولها الدراسة وهي الاغتراب النفسي، والمساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي، والأسير الفلسطيني، كما تقدم الباحثة في نهاية هذا الفصل عرضاً للدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بمفاهيم الدراسة.

الإطار النظري:

أولاً: الاغتراب النفسي

يمثل الاغتراب تجربة عامة تمتد إلى جميع الناس بدرجات متفاوتة، وقد حاول علماء النفس تفسير هذه المشاعر منذ بداية الثورة التكنولوجية، وعيوب البنية النفسية للفرد، والعيوب الاجتماعية التي تحتويها، واضطرابات الشخصية التي تؤثر على العديد من أشكال السلوك الاجتماعي وأنماطه (عسل ومجاهد، 2010).

لهذا تم تسليط الضوء على الاغتراب النفسي، من حيث: مفهومه، وأبعاده، والخصائص والأسباب، والتعرف على أهم مظاهره، وأهم النظريات النفسية التي تناولته.

مفهوم الاغتراب النفسي كما جاء في القواميس والمعاجم

أخذ مفهوم الاغتراب حيزاً واسعاً في الدراسات الفلسفية والنفسية خلال القرن التاسع عشر، واختلف علماء النفس، ومنهم (فرويد وفروم وإريكسون وهورني) في تعريفهم للاغتراب باختلاف المنحى الذي ينتمي إليه العالم، وباختلاف النظريات النفسية، والشخصية، والاختبارات، والمقاييس النفسية، إذ نال مفهوم الاغتراب التعريف الأوسع في تعريفات الدراسات النفسية المعاصرة، لذلك تقوم الباحثة بتقديم مجموعة من التعاريف كما وردت في القواميس والمعاجم النفسية.

في موسوعة لالاند الفلسفية: عرف الاغتراب بأنه ارتهان والاستلاب، وهو مجاز حالة المنتسب إلى أخر" مملوك"، ويدل على حالة من اضطرابات الذهن العميقة "استلاب عقلي" غير أن بعض علماء الأمراض العقلية المعاصرين يتجنبون استخدام هذه الكلمة (دبلة، 2016).

في قاموس علم النفس: ورد مصطلح الاغتراب العقلي باعتباره اضطراباً في الفكر، الذي يجعل الحالة الاجتماعية صعبة، حيث أن هذا المصطلح يأخذ معناه العميق بالرجوع إلى المجتمع. فالمغترب عاجز على أن يحيا حياة طبيعية بالامتثال والالتزام إلى قوانين الجماعة، فهو بهذا "مغترب" أي غريب عن الجماعة (علوان، 2014).

أما في قاموس العلوم السلوكية: فيعني الاغتراب تدمير العلاقات الوثيقة وانهيارها، وتمزق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، وتعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها بعضاً (كرماش، 2016).

في قاموس المعارف السيكولوجية: الاغتراب يدل على حالة أو عملية يكون فيها شيء ما مفقوداً غريباً عن الشخص الذي يمتلكه أصلا (مدوخ، 2016).

في معجم علم النفس والطب النفسي: الاغتراب هو انهيار أي علاقات اجتماعية أو بنية شخصية، مشيراً بذلك إلى الفجوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية.

تبيّن مما سبق أن الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف الزمان والمكان، والمجتمع الذي يحياه الفرد، كما أنها ترى أن ظاهرة الاغتراب تنتشر انتشاراً ملموساً في المجتمعات نتيجة الحروب، والتغيرات والتطورات السريعة في العالم، وكذلك هو حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالابتعاد والانفصال عن نفسه والآخرين ، وهي حالة مؤقتة تتصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد

وبين متطلبات الواقع، تنتج عن مجموعة من الظروف النفسية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية التي تؤثر على نفسية الفرد وتفكيره مترجمة بأعراض مزاجية ومعرفية، نفسية، وسلوكية.

الاغتراب في الفكر الفلسفي النفسي والاجتماعي

يعد مفهوم الاغتراب من المفاهيم التي يكتنفها كثير من الغموض، ولفهم الاغتراب تم التطرق إلى مفهومه ومدلولاته، إضافةً إلى رأي أهم العلماء والفلاسفة الذين تحدثوا عنه.

الاغتراب عند هيجل (Hegel, 1805): يعد هيجل عراب الاغتراب على الرغم من استخدامات هذا المصطلح قبله بفترة طويلة، لقد ربط هيجل معنى الاغتراب بالتاريخ الإنساني وصيرورة الروح المغتربة، حيث تغترب الروح عن ذاتها، لتشكل وحدة ائتلافية بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي، ويعتبر كل خروج اغتراب، ولا يتم التغلب على الاغتراب إلا بالعودة، عودة الروح إلى ذاتها وبلوغ المعرفة الكلية والمطلقة (زليخة، 2012).

أما الاغتراب عند ماركس (Marx, 1927): فقد تأثر ماركس بأفكار هيجل، ولكنه رفض التفسيرات المجردة والمثالية لأنها اهتمت بالتركيبات العقلية المجردة على حساب الإنسان، وينظر ماركس للاغتراب على أنه ظاهرة اجتماعية، وأن الإنسان كائن اجتماعي، والطبيعة الإنسانية هي محصلة للعلاقات الاجتماعية، حيث أسس لمفهوم ضمن نظرته الإنسانية والتاريخية والاقتصادية، فالإنسان المغترب يفقد ذاته بوصفها وجوداً نوعياً، وبالتالي يغترب عن الآخرين في الإنسانية حيث يشعر أنه فاقد لهويته وأن حياته تأخذ اتجاهاً لا إنسانياً، ويعتبر ماركس أول من تناول الاغتراب بوصفه ظاهرة اجتماعية تاريخية وباعتبارها مفهوماً علمانياً مادياً، لذلك وصفها بأنها تعبر عن انفصال الإنسان العامل عن خيرات إنتاجه وعن العملية الإنتاجية بأسرها، فلا يرى دوره سوى قطعة يتحكم به مدير العمل الذي يعمل به، ويخضع لسلطاتها كل القوى المادية للإنسان (فراونة، 2010).

أما فرويد (Freud, 1939): فقد تناول الشعور بالاغتراب من خلال الحديث عن الوعي، واللاوعي، ومحاولة تفسير طبيعة كل منهم، لذا لم يعالج فرويد مفهوم الاغتراب باعتباره مفهوماً مستقلاً بل تناوله في سياق أفكاره حول قلق الحضارة، ونشوء العصاب (ربابعة والصمادي، 2020).

واستخدم فروم (Fromm, 1959) مصطلح الاغتراب، ليصف به العلاقات المحتملة بين الإنسان ونفسه وغيره من الناس وبالطبيعة وبعمله وبالأشياء، وهذا يعني إخفاق الإنسان في تكوين ذاته الأصلية، لذلك ميز فروم بين الذات الأصلية والذات الزائفة على أساس أن الذات الأصلية ترادف مفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الإنساني المتكامل فصاحبها مفكر وقادر على الحب والإبداع، أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وعن وجودها الإنساني الأصيل (المهيد، 2016).

ويرى اريكسون (Erikson, 1968): أن الاغتراب لا يظهر في مكان العمل فقط بل في الوجود الإنساني ككل، وقد صور الاغتراب أنه شكل من أشكال التطور الحاد في حياة المراهق الذي يشتت به الذات باحثاً عن الاستقرار الذي لا يصل إليه الشباب إلا بالنضج والتكامل بعد أن يجتاز تفككاً في كيانه، ويقابل هذه المرحلة في حياة المراهق مرحلة تشتت الهوية، وانغلاق الهوية ويعبر عنها اريكسون بأنها اغتراب الشخص العادي المنغمس في الشؤون الجزئية لحياته (Malik, 2015).

وقد أشارت هورني (Horney, 1975): إلى أن الاغتراب يعتبر شكلاً من أشكال التعبير الإنساني للمعاناة الناتجة عن الشعور بالانفصال عن الذات، وفقدان الإحساس بها، وانفصاله عن رغباته ومعتقداته، وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال، وتصف الاغتراب عن الذات أنه اغتراب أول يتمثل في عجز الفرد عن فهم هويته التي تؤدي إلى أن يحيا الفرد حياة من نسج

تصوره ، وفقدان الاهتمام بالحياة وليس في وسعه أن يتخذ قراراته، لأنه لا يعرف ما الذي يريد تحقيقه، ويعيش في حالة من اللاواقعية، وتذكر هورني الاغتراب الثاني هو اغتراب الإنسان عن الذات الحقيقية، وهو اغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا وهنا تصبح الذات منفيه مقضى عليها، محاصرة (الختاتنة ومدانات، 2011).

أنواع الاغتراب:

الاغتراب النفسي

يعتبر الاغتراب النفسي مفهوماً عاماً وشاملاً يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف، أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرةً بذلك على شخصية الفرد، وهذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة (ربابعة والصمادي، 2020).

الاغتراب الاجتماعي

الاغتراب الاجتماعي يعني الانفصال عن المجتمع والشعور بالعزلة الاجتماعية ، والتخلي عن النظام المعياري والنسق القيمي للمجتمع والدخول في حالة من اللامعيارية ، فالدور الاجتماعي يؤثر في مفهوم الذات، حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي ، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه (خشخوش، 2010).

الاغتراب السياسي

يقصد منه شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات

المصيرية المتعلقة بمصالحه على اعتبار أن رأيه غير مسموح به، وغير مهتمين له، ولا يؤخذ فيه (يونسي، 2012).

الاغتراب الديني

ورد مفهوم الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة بالإسلام والمسيحية واليهودية، وتلتقي على معنى واحد للاغتراب المتمثل في: (انفصال الإنسان عن الله، وعن الطبيعة) مؤكداً بأن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) حيث قال: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء"، قيل ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس (عبد المنعم، 2010).

الاغتراب الاقتصادي

يمكن فهم الاغتراب الاقتصادي في ضوء محاولات ماركس الربط بين الشعور بالاغتراب وظروف العمل، حيث يعد ماركس أول من اهتم بالعلاقة بين الاغتراب والنظام الاقتصادي، حيث اعتقد أن عملية التقدم الصناعي في المجتمعات الرأسمالية جعلت حياة البشر أكثر فساداً وليس لها معنى، ويعبر عن الشخص المغترب اقتصادياً بوضعه في مكان يعمل به من غير متعة أو إحساس وبأنه عنصر فعال مثله مثل الآلة التي لا تؤثر في قرارات بيئة العمل، ويمكن اعتبار الاغتراب الاقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري، وتعد الظروف والتحديات الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تبعث حالة الشعور بالاغتراب، وما يرتبط بتلك الظروف من قصور للإمكانيات في الوقت الذي تتسع فيه دائرة التطلعات والحاجات تماشياً مع طبيعة التغيرات الحضارية، مما أدى إلى خلق حالة من التفاوت بين التطلعات والإمكانات المتاحة (أبو عمرة، 2013).

قدمت الباحثة مجموعة من أنواع الاغتراب وأشكاله (النفسي، الاجتماعي، السياسي، الديني، الاقتصادي)، وتم توضيح العلاقة بينها، على الرغم من وجود أنواع جديدة أظهرت للاغتراب مثل: (الاغتراب التكنولوجي اغتراب الإبداعي، الاغتراب الثقافي والقانوني)، فظاهرة الاغتراب متعددة الأنواع والأبعاد تزداد حدتها كلما توفرت العوامل والأسباب المهيأة لها باعتبارها تجربة نفسية شعورية عند الفرد تتصف بعدم الرضا عن الأوضاع العامة، ورفض الاتجاهات، والقيم والأسس السائدة والتي تترجم بسلوكيات مثل الانسحاب من المجتمع والرضوخ له ظاهرياً أو التمرد أو الثورة عليه.

أبعاد ظاهرة الاغتراب النفسي

ظل مفهوم الاغتراب مفهوماً قائماً بذاته، دون البحث عن مكوناته وأبعاده إلى فترة طويلة حتى حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من الباحثين النفسيين والاجتماعيين والفلاسفة، وتم تحديد خمسة أبعاد للاغتراب، وهي (الإحساس بالعجز – الإحساس باللامعنى– الإحساس باللامعيارية– العزلة الاجتماعية– غربة الذات)، وفيما يأتي تقدم الباحثة عرضاً لأهم أبعاد الاغتراب، وهي:

- **العجز (فقدان السيطرة):**

هو شعور الفرد بالعجز وعدم القدرة على التحكم في سلوكه، أو التأثير في مشاكله الخاصة، لذلك فإن سبب الاغتراب هنا هو نقص القوة، مما يشير إلى زيادة شعور الفرد بالخضوع لإملاءات الآخرين، وعدم القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية التي يشارك فيها، وفقدان الأهمية الذاتية، وعدم القدرة على التنبؤ بما سيحدث له في المستقبل (العتيبي، 2018).

- **فقدان المعنى (اللامعنى):**

إنه يعبر عن افتقار الفرد إلى الفهم والوعي بالأحداث الاجتماعية والحياتية المختلفة وما تعنيه تلك الأحداث بالنسبة له، ويشير إلى جميع المواقف التي يتعين على الفرد فيها اتخاذ قرارات في

العمل، كما أن المعرفة تساعده على اتخاذ القرارات الصحيحة، فاللامعنى مظهر من مظاهر الاغتراب، حيث إن الشخص الذي يعاني من الاغتراب لا يستطيع القيام بواجباته وأعماله، وكذلك شعوره بعدم الوضوح في الأهداف الاجتماعية، واعتقاده أن ما يريده المجتمع حاليًا يتعارض مع القيم الإنسانية والتعاليم الدينية (الجماعي، 2010).

- **فقدان المعيارية (اللامعيارية):**

في هذه الحالة، لم يعد السلوك الفردي قائماً على معايير صريحة، مثل عدم التزام الفرد بالمعايير الاجتماعية اللازمة للتحكم في سلوكه، ولم تعد المعايير الاجتماعية التي تم احترامها تملي هذا الاحترام، وبالتالي فإن فقدان المعايير يصف الموقف الذي يتم فيه تنظيم القواعد الاجتماعية التي تنظم السلوك الفردي بحيث تكون غير فعالة، ويسود توقع كبير بأن السلوك غير المدعوم اجتماعياً يكون مطلوباً وضرورياً لتحقيق هدف معين (زليخة، 2012).

- **العزلة الاجتماعية:**

تصف العزلة الاجتماعية انفصال الفرد عن المجتمع والثقافة، مصحوبًا بمشاعر الاغتراب وما يصاحبها من مخاوف وقلق، وعدم ثقة في الآخرين، ومشاعر التفرد والدونية لدى الفرد، وأحيانًا التبعية، والفرد الذي يفضل العزلة لا يستطيع تحقيق الأهداف التي يطمح إليها لأنه لا يرى قيمة في العديد من الأهداف والمفاهيم التي يطورها المجتمع (أبو شاويش، 2018).

- **الاغتراب عن الذات:**

الاغتراب الذاتي هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، والشعور بأنه منفصل عما يريد أن يكون، وعدم القدرة على إيجاد أنشطة مجزية للذات، وعدم وجود هدف للحياة، ويعبر الفرد عن ذلك بلا مبالاة، وتعتبر اللامبالاة أحدى مؤشرات الاغتراب عن الذات، وهي تشير إلى عدم

الاهتمام بالأحداث الاجتماعية والإحجام عن المشاركة في الأنشطة التي عادة ما تثير انتباه الآخرين وتفاعلهم (الصيادي، 2012).

- **اللاهدف:**

هو الشعور بأن الحياة تسير دون هدف أو غرض واضح، ومن ثم فقدان المرء الهدف من وجوده أو عمله أو نشاطه للاستمرار في الحياة، فيصبح يرى عدم وجود هدف لحياته نتيجة لذلك، وينتج عن ذلك اضراب في السلوك الشخصي للفرد مما يؤدي إلى الفشل في الحياة (عقيل، 2014).

- **التمرد:**

وهو إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به من المجتمع، من أشخاص أو جماعات ونظم، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة مع هدم أو تدمير أو إزالة لما هو قائم في الوضع الراهن (الجماعي، 2010).

الأسباب الكامنة وراء الاغتراب النفسي:

لخص العروقي (2015) الأسباب الكامنة وراء الاغتراب النفسي في الآتي:

1- الخبرات الصادمة.

2- الإحباط.

3- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة.

4- العوامل الاجتماعية والديموغرافية.

5- التغيرات السلبية التي تطرأ على دينامية الروابط الأسرية والمجتمعية.

6- عوامل ذاتية، تكوين الفرد واستعداداته ومهاراته وقدراته الجسمية والعقلية والنفسية.

7- اضطرابات التنشئة الاجتماعية.

8- تدهور نظام القيم وتصارع الأجيال.

يلاحظ مما سبق أن الاغتراب مصطلح يشابه إلى حد كبير معنى عدم الانتماء، ويتمثل الاغتراب في شعور الفرد بالاستياء والتدمير والشعور بالعزلة، وقد تصل العزلة إلى انفصام الفرد عن ذاته وفقدان مغزى الحياة، وفقدان الشعور بالروابط بين كل من الأشياء والأفراد والشعور بالعداء نحوهما وعلى هذا فان الاغتراب يعد نقيض الانتماء.

النظريات السيكولوجية المفسرة للاغتراب النفسي:

نظرية التحليل النفسي لفرويد [Freud, 1881-1939]:

تعامل فرويد مع الاغتراب بالحديث عن الوعي، واللاوعي ومحاولة شرح طبيعة كل منهما، ففي اغتراب الوعي (الشعور) رأى أن معظم الخبرات المؤلمة يصعب التخلص منها، لذا يقوم الشخص بكبتها، وهنا ينفصل الوعي عن حقيقة الشخصية، والحوادث الماضية من خلال عملية الكبت، وأما اغتراب اللاوعي (اللاشعور) فيكون في حبس الرغبة المكبوتة في اللاوعي، وكلما بقيت عوامل الكبت فإن ذلك يؤدي إلى بقاء اللاوعي مغترباً عن الوعي، كما أشار إلى اغتراب مكونات الشخصية من خلال اغتراب (الهو) فيما يقع تحت سيطرة (الأنا الأعلى) ويظهر (الأنا) من خلال سلب الحرية وسلب المعرفة، يظهر الأول حينما يفقد حريته من إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الفردية بالإشباع، ويظهر الثاني حينما يفقد معرفته بالمضمون الاجتماعي في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع مما يؤدي لبقاء (الأنا) جامعاً بين الانفصال والخضوع وفي كليهما يبقى الإنسان مغترباً، ويؤكد فرويد أن السبيل الوحيد لتحقيق الشخصية السوية هو توازن المكونات الثلاث للشخصية ولولا هذا التوازن لكان هناك تفكك في الشخصية مع ظهور صور مختلفة من الأمراض النفسية (علي، 2012).

نظرية فروم [Fromm, 1941-1956]:

يعتبر فروم أول عالم نفسي يقدم مفهوم الاغتراب من وجهة نظر نفسية، وقد استخدم فروم مصطلح الاغتراب للإشارة إلى العلاقات التي تكون بين الإنسان ونفسه وغيره من الناس وبالطبيعة وبعمله وبالأشياء، وتعددت أشكال الاغتراب عند فروم تبعاً للطرف الآخر في علاقته بالإنسان والتي يذكرها بعلاقة الإنسان بالطبيعة: يرى فروم أن اغتراب الإنسان يكمن في انفصاله عن الطبيعة وعن الأشياء المحيطة به والوعي بذاته ككيان منفصل، مشيراً بذلك إلى عملية التفرد، وعلاقة الإنسان بالآخرين فيرى أن جوهر مفهوم الاغتراب هو أن يصبح الآخرون غرباء بالنسبة للإنسان، والاغتراب من حيث علاقة الإنسان بالآخرين يتخذ أنماط مختلفة هي: علاقة الإنسان بالطبيعة، والاغتراب والتميز عن الآخرين، والاغتراب والارتباط بالآخرين، وعلاقة الإنسان بذاته (عبد القادر، 2014).

نظرية إريكسون [Erikson, 1927-1994]:

ركز أريكسون على نمو الذات فيما يتعلق بالبيئة الاجتماعية، وكانت نظريته نفسية اجتماعية، فقد اعتبر أن الذات تنمي الحاجات الاجتماعية الجديدة من خلال ارتباطها بالبيئة الاجتماعية، والحاجة الجديدة ينبثق عنها أزمات انفعالية، وهذه الأزمات تحتاج إلى المواجهة، أو الإشباع بطريقة إيجابية، وتكون دليل على نمو الشخصية وتكاملها، واهتم اريكسون بمرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات ومشكلات، فقد أشار إلى هذه المرحلة بالتفصيل دون غيرها من مراحل النمو التي تمر بها الذات، ومن هذا المنطلق توصل إلى نظريته في الاغتراب التي تعد من أهم النظريات التي تناولت الاغتراب لدى الشباب المراهق (عبد المنعم، 2010).

النظرية الوجودية فرانكل "العلاج بالمعنى" [Frankel, 1905-1998]:

يرى فرانكل في نظريته العلاج بالمعنى، أن معظم مشاكل الإنسان المعاصر هي في الواقع مشاكل تتعلق بالمعنى أو الشعور بعدم وجود هدف في الحياة، وأن أساس إرادة المعنى الإرادة بالنسبة لفرانكل هو الشعور بالمسؤولية أو الخصوصية، فلكل شخص مهمة معينة في الحياة ورسالة محددة، وطالما أن كل موقف في الحياة يمثل تحديًا للمعنى، يُنظر إلى هذا الشخص على أنه يكافح من أجل المعنى، والشعور بالمسؤولية هو أساس الوجود البشري، وتتناول نظرية (فرانكل) أربع أسس رئيسة وهي: إرادة المعنى، والفراغ الوجودي، وملء الفراغ الوجودي، والتسامي بالذات وتحقيق المعنى وكل إنسان يحاول أن يتجاوز ما هو عليه إلى ما ينبغي أن يصير إليه (ربابعة والصمادي، 2020).

الاغتراب في نظرية ماسلو [Maslow, 1908-1970]:

ذكر ماسلو أن علم النفس قطع مجاله عن مجال الفلسفة، بينما في الحقيقة أن لكل فرد فلسفته الخاصة إذ يقول: " إن الفلسفة في علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق، أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحاً حاسماً وفق معايير عالية، فيشعر بالسعادة القصوى"، ويتفق ماسلو مع فرانكل، حيث يؤكد أن الإنسان يولد معتمداً على الآخرين وهو يعول عليهم طويلاً ويتربى بطريقة عادية في الحب وينمي قاعدة الثقة أو الاتكال إلى الآخرين، وبالتدريج يتواتر الإحساس المؤلم بالقناع الشخصي والتفردية اللتين لا يستطيع التخلي عنهما ابداً، لذلك يربط الإنسان نفسه بالحياة من خلال اهتماماته حيث يسعى دائماً إلى ترقية خبراته القيمية، والعيش مع القلق الأساسي (الخوف من الموت، مشاعر الذنب، الاغتراب، والفزع من انعدام المعنى)، ويسأل لماذا هو موجود؟ ويموت وحده، لذلك لابد أن ينتظم علم النفس في هذه الموضوعات الأساسية حتى يتناول كلية الوجود الإنساني (أبو عمرة، 2013).

يلاحظ من العرض السابق لمجموعة من النظريات النفسية التي تناولت الاغتراب تنوع أسبابها وتعددت بين عوامل نفسية ذاتية وعوامل اجتماعية وبيئية، وأن النظر إلى هذه النظريات بصورة شمولية متعمقة يظهر أن هذه النظريات تتكامل في وضع تصور عام للاغتراب بأبعاده المختلفة كافة، فقد أجمعت كافة وجهات النظر السالفة الذكر على وجود دوافع ورغبات أساسية للحفاظ على صحة الأفراد النفسية، وبناءً على ذلك يجب تحقيق هذه الدوافع والرغبات ولكن حينما تقف الظروف الخارجية السلبية على اختلافها من ظروف اجتماعية واقتصادية أو حضارية سواء منفردة أو مجتمعة عائقاً أما تحقيق هذه الدوافع فأنه يبدأ سوء التكيف النفسي بصور مختلفة منها انفصال الإنسان عن رغباته ودوافعه، مما قد يؤدي إلى الانفصال عن المجتمع المحيط به، وينعكس ذلك على ظهور بعض المظاهر المكونة للاغتراب وهي: اللامعنى، العجز، اللاهدف، التمرد، اللامعيارية، العزلة، التشاؤم، غربة الذات، اليأس والتمرد، وعدم الانتماء، بذلك يتضح أن هذه المظاهر هي في الواقع صور مرضية للدوافع الحقيقية التي فشلت في التحقق والتي تم تناوله وفق وجهات النظر المتعددة السابقة.

ثانياً: المساندة الاجتماعية

تعد المساندة الاجتماعية مفهوما حديثاً نسبياً، حيث تناولته العلوم الإنسانية والاجتماعية في إطار بحثها للعلاقات الاجتماعية، فظهور مفهوم أو مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية يمثل البداية الحقيقة لظهور مفهوم المساندة الاجتماعية؛ لأن إدراك الفرد وتقييمه لدرجة المساندة تعتمد على إدراكه لشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به والتي تمثل الأطر التي تنظم مصادر الدعم والثقة للفرد.

مفهوم المساندة الاجتماعية:

رأى شنتال ألاري (Chantal Alarie, 2009) أن المساندة الاجتماعية، هي مساعدة ودعم وحماية، إنقاذ، وتقديم المساعدة والدعم والتكاتف في جميع الأفعال المرتبطة بالمساندة الاجتماعية، حيث يرى أن في أيامنا الحالية، هذه المفاهيم تتم دراستها بشكل كبير، وتظهر بأشكال مختلفة في الحياة اليومية للناس، من اجل تحسين واقعهم وحالتهم الصحية والجسدية.

عرفت حمودة (2019، 10) المساندة الاجتماعية على أنها: "كمية الدعم والمؤازرة والمحبة والمشاركة والنصح والإرشاد التي يحصل عليها الفرد من جميع المحيطين به سواء كان من داخل الأسرة كالوالدين والأخوة والأخوات والزوج والزوجة والأقارب، أم من خارج الأسرة كالأصدقاء والزملاء والأساتذة، ومدى إشباع حاجاته من خلال تفاعلهم معه".

وهي سلوك مليء بالدعم والعون والمساندة، حيث تجعل الفرد يشعر بالطمأنينة والثقة بالنفس، وأنه محبوب، ويحظى بالتقدير والاحترام، وأنه موضع رعاية واهتمام المحيطين به، ما يساعده في حل مشكلاته وتعزيز أدائه وتحقيق التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة به (إسماعيل، 2018، 131).

وتعرفها توني (2017، 100) بأنها: "المساعدة والمؤازرة سواء كانت رسمية تقدم من خلال المؤسسات والمنظمات الاجتماعية المختلفة، أو غير رسمية التي يتلقاها الفرد من الأسرة أو الأصدقاء أو في صورة معلوماتية أو إجرائية مادية".

وتشير سمور (2015) إلى أن المساندة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، هي:

1- مساندة عملية إجرائية متمثلة في توفير الإمكانات المادية والخبرات التي يحتاجها الفرد.

2- مساندة معرفية من حيث توفير حاجة الفرد للمعلومات والمعارف اللازمة لتنمية العلاقات.

3- مساندة وجدانية، حيث يتم استخدام المشاعر والانفعالات من أجل تأكيد أهمية ومضمون المساندة.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف المساندة الاجتماعية على أنها مدى توّفر الأشخاص الذين يشعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام والاحترام والتقدير، ويشكلون جزءا من دائرة علاقتهم الاجتماعية، ويرتبط معهم بعلاقات اجتماعية ومجتمعية، ومدى رضاه عن الدعم أو المساندة التي يمكن أن يقدمها له هؤلاء الأفراد عند الحاجة.

أهمية المساندة الاجتماعية:

تكمن أهمية المساندة الاجتماعية في أن الأشخاص الذين لديهم نظام قوي من المساندة الاجتماعية تحت تصرفاتهم مجهزون أفضل للتعامل مع التغيرات الخطيرة في الحياة أو المضايقات اليومية، كما أن الافراد الذين أعلنوا عن رضاهم عن المساندة الاجتماعية التي تلقوها من محيطهم أظهروا مستويات متزايدة من الإحساس المؤقت بالحياة، كما تؤدي المساندة دوراً مهما لاستمرار الإنسان وبقائه، وهي التي تؤكد كيان الفرد من خلال إحساسه بالمساندة والدعم من المحيطين به، وبالتقدير والاحترام من الجماعة التي ينتمي إليها، وبالانتماء والتوافق مع المعايير الاجتماعية داخل مجتمعه، والتي تساعده على مواجهة الضغوط النفسية ومواجهتها بأساليب إيجابية فعالة، وتدعم احتفاظ الفرد بالصحة النفسية والعقلية (Rosova & Orosova, 2012).

مصادر المساندة الاجتماعية:

تختلف المساندة الاجتماعية وتتنوع حسب الظروف، ولقد لخص نوربك (Norbeck, 1985) مصادر المساندة الاجتماعية في ثمانية مصادر هي: الزوج الزوجة، الأقارب والأصدقاء والجيران والزملاء والعمل وموفري الخدمات الوقائية أو المعالجين، والأطباء المرشدين النفسيين

والاجتماعيين، ورجال الدين. وتم عرض مصادر المساندة الاجتماعية التالية تماشياً مع أغراض الدراسة الحالية.

الأسرة

تعد الأسرة الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع، وهي المنظمة الاجتماعية الأولى التي يعتمد الفرد على قيمها ومعاييرها، وطرق عملها عند تقديمه لسلوكه، ويتأثر مدى الدعم الذي تمنحه الأسرة للفرد، بطبيعة المسؤولية التي تقع على عاتقها، ولا بد من الإشارة هنا إلى أهمية مساندة الأسرة للفرد في صقل شخصيته منذ صغره، فعندما يشعر الطفل بتقبله كما هو، من والديه وأخوته مع شيء من التوجيه نحو السلوك السليم والإنجازات المعقولة، نجده تلقائيا يتقبل نفسه بثقة واطمئنان (مهداوي، 2010).

الأصدقاء

يعد الأصدقاء المرجع الثاني للفرد بعد الأسرة، ولهم دور كبير جدا في مساعدة الفرد على تجاوز مشكلاته النفسية والمادية وفي صقل شخصية الفرد وتنمية قدراته، وتعتبر المساندة الاجتماعية من أهم وظائف الصداقة، حيث أن فقدان الصديق يعني فقدان أهم مصدر للمساندة بأشكالها المختلفة، ومنها المساعدة والنصيحة والفهم والتوجيه والحماية من الوقوع في الخطأ (الكحلوت، 2011).

مؤسسات المجتمع الأخرى (المدارس، الجامعات، المساجد، الأندية)

يسهم المجتمع في تقديم المساندة الاجتماعية للفرد بأنواعها كافة، المادية والمعنوية، وبصورة أقوى مما تقدمه الأسرة أو الأصدقاء، نظراً للقوة الاجتماعية والاقتصادية التي يتمتع بها، كما يقدم المجتمع عبر مؤسساته الحكومية التي ترعاها الدولة (كالمدارس والجامعات وغيرها) كل متطلباتها بحيث تكفل قيامها بالدور المجتمعي والتنموي المنوط بها (عودة، 2010).

النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:

يأتي التفسير المحتمل للمساندة الاجتماعية ضمن النظريات التي فسرت المساندة الاجتماعية من نظرية بولبي (Bowlby, 1980) لسلوك التعلق، ووفقاً لما تشير إليه هذه النظرية؛ فإن الوظيفة الأساسية لسلوك التعلق هو الدفاع ضد المخاطر والأضرار التي تلحق بالفرد من خلال علاقته بالبيئة المحيطة به، وافترض بولبي أن الأفراد الذين يقيمون علاقات وروابط تعلق صحية مع الآخرين يكونون أكثر أمناً واعتماداً على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون مثل هذه الروابط، فحينما تُعاق قدرة الفرد على إقامة علاقات وروابط صحية متوافقة مع الآخرين يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته عن الآخرين (الهلول والمحيسن، 2013).

النظرية الوظيفية لأوغست كونت [Auguste Conte, 1789-1857]:

تنظر النظرية الوظيفية إلى المساندة الاجتماعية بأنها: تلك المعلومات التي تؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به، وبأنه محاط بالرعاية من الآخرين، وبالانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة المحيطة، ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر المساندة الاجتماعية، ويعرف واجباته والتزاماته الاجتماعية مع المحيطين به، ولقد وجه دوك وسيلفر بعض الانتقادات على هذه النظرية من أهمها: الفشل في تحديد أي أنواع المساندة الاجتماعية يكون مفيداً للأفراد الذين يمرون بأحداث ضاغطة، وعدم تحديد أنواع ومصادر المساندة، وملاءمتها للمواقف الضاغطة التي يمر بها الفرد في حياته اليومية (جعرير، 2016).

نظرية التبادل الاجتماعي لهومانز [Homans, 1910-1989]:

ترى هذه النظرية أن المساندة الاجتماعية ذات خاصية تبادلية؛ وذلك لكونها علاقة تتطلب وجود قدر من الاعتماد المتبادل الذي يتم إراديا، ويسمح بالتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وفي

ظل هذه العلاقة يحصل الأفراد على فوائد متنوعة، منها: المساندة، والتشجيع، ودعم الثقة بالنفس، والتقويم الايجابي للذات، والتحقق من صحة الأفكار والآراء الشخصية بعد تهيئة الظروف الميسرة للإفصاح عنها، وكذلك نمو المعارف من خلال التنبيهات الاجتماعية المختلفة، أي أن تبادل العلاقات بين الأفراد في البيئة الاجتماعية يحقق عدة وظائف، منها تقوية التفاعل الاجتماعي، الشعور بالرضا عن الحياة، وتحقيق التقبل الاجتماعي، ومن ثم تحقيق السلامة الجسمية والنفسية (أبو بكر، 2017).

النظرية الكلية (الجشطالت): فريتمر [Fritmer, 1880-1943]:

تهتم بقياس الإدراك الكلى لمصادر المساندة الاجتماعية المتاحة للفرد ودرجة رضاه عن هذه المصادر، أي أن هذه النظرية تؤكد على حاجة الفرد للمساندة الاجتماعية خاصة في المواقف الصعبة التي يتعرض لها، وتركز أيضاً على الخصائص الشخصية التي تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد والخاضعة للمواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته (عاقل، 2015).

ومن خلال ما تم ذكره عن المساندة الاجتماعية، فهي كل ما يتلقاه الفرد من مساندة مادية أو عاطفية أو معلوماتية أو مجتمعية أو أدائية فإنها تعمل على التخفيف من الآثار السلبية للأحداث الضاغطة التي يتعرض لها، وهذا من خلال إدراكه لها والرضا عنها.

ثالثاً: التوافق النفسي

يعد مفهوم التوافق النفسي من المفاهيم المهمة في مجال الصحة النفسية التي حظيت باهتمام العديد من علماء النفس، وبالرغم من وجود اتجاهات متعددة حول هذا المفهوم، إلا أنهم يجمعون بأنه عملية تفاعل مستمرة بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية سعياً منه لتحقيق أهدافه (الفاخري، 2018).

والتوافق النفسي مفهوم مركزي في علم النفس عامة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي، وعملية التوافق ليست عملية جامدة ثابتة تحدث في موقف معين أو فترة معينة بل مستمرة، فالفرد يواجه سلسلة لا تنتهي من المشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب يؤدي إلى خفض التوتر وإعادة التوازن، فالتوافق يمكن أن نصف به السلوك ونقيسه ونقيمه، فيمكننا القول بأن هذا السلوك توافقي بمعنى أنه دليل على الانسجام بين الفرد ونفسه وبيئته ومجتمعه (أبو بكر، 2018).

عرفه بوشاشي (2013، ص89) التوافق النفسي بأنه يمكن الفرد بعلاقات طيبة مع ذاته ومع الآخرين في إطار أسرته ومجتمعه.

وعرفه الدوري (2014) بأنه قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه بحيث يسلك سلوكا مقبولا يدل على الاتزان في مختلف المجالات وفي كل الظروف.

وعرفه بكوش (2013) بأنه ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن وجوده التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعاليا.

أهمية التوافق النفسي

يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضيع علم النفس حيث يلاحظ كثير من الدراسات تركز على هذا الموضوع ويظهر ذلك جليا وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حد ذاته فعلم النفس هو: "دراسة التوافق أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تمليها عليها طبيعة الإنسانية الشخصية استجابة للمواقف، فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتعبير المستمر للمواقف، وأن التوافق النفسي ليس فقط هو موضوع دراسة فرع من فروع علم النفس بل أن الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد هي هدف ووسيلة للتكيف (تقي الدين، 2017).

عوامل سوء التوافق النفسي:

إن سوء التوافق يمثل واحد من الأساليب الرئيسة التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة، وهي مجموعة من الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة، ولأهمية دراسة التوافق النفسي أثر كبير سواء في الميدان التربوي، أو الصحة النفسية، حيث أن تناسق وظائف الفرد النفسية وثباته الوجداني والانفعالي يدعوه إلى استثارة دوافعه نحو الانجاز والتحصيل، أما الفرد غير المتوافق فنجده يعاني من الفشل المتكرر، إضافة إلى سلوكه سلوكاً عنيفاً وانسحابياً يدل على أنه حقيقة بحاجة إلى مساعدة نفسية (صالحي ، 2013).

وأشار الطلاع (2010) إلى أن سوء التوافق النفسي ينتج من خلال عوامل نفسية التي تحدث بسبب الانفعالات وعدم فهم الشخص لنفسه، وعوامل وراثية جسمية مثل الإعاقات، وعوامل بيئية واجتماعية.

أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعاً لاختلاف نظرة العلماء والباحثين:

التوافق الشخصي: يتمثل في إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وفهمه لذاته فهماً واقعياً، وتقبله لذاته واحترامها، وثقته بنفسه، وتحمله للمسؤولية، وقدرته على اتخاذ القرار، وحل لمشكلاته، وتحقيق أهدافه (ادهيم، 2015).

التوافق الانفعالي: يعرف بقدرة السيطرة على الانفعالات واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية (السكني، 2013).

التوافق الصحي: وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح

النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه (بن ستي، 2013).

التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علماً وتدريباً، والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب (زهران، 2005).

التوافق الاجتماعي: يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (السكني، 2013).

التوافق الأسري: يعتبر التوافق الأسري مؤشر على العلاقة المرضية بين الفرد وأسرتهِ ومحيطهِ، والتوافق سواء أكان نفسياً أو أسرياً، أم صحياً، أم اجتماعياً يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات، والإحساس بالأمن والطمأنينة (مقابل الإحساس بالقهر والخوف والظلم والقلق)، وكذلك الإحساس بالسعادة مع الآخرين وبضرورة القيام بالواجبات والالتزام بالأخلاقيات وباحترام الآخرين والتعاون وتقبل النقد والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر دون خوف أو حرج أو قلق (الشريف، 2022).

ويتمثل أو يتحقق التوافق الأسري من خلال: (الشريف، 2013)

1- المشاركة في اتخاذ القرارات وتكامل وجهات النظر بين أفراد الأسرة.

2- تكوين روابط قوية تسهم في الشعور بالكفاية والرضا والأمن.

3- المساندة الانفعالية لأفراد الأسرة في مواجهة جميع المواقف المؤلمة والايجابية على حدٍ سواء.

4- الاتفاق النسبي بين أفراد الأسرة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة، مما يشير إلى المقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة بينهم.

إن انضمام الأسير كعضو جديد في الأسرة، وعضواً يشارك الأفراح، ويتحمل بعض العناء عنها ويتطلب هذا مستوى من النضج النفسي، هذا النضج الذي يعني أن الأسير متوافق مع نفسه ومتصالح معها ولا يحمل صراعات أو عقد، وأنّه في نفس الوقت متوافق مع قيم المجتمع وعقائده ومثله ومعاييره، هذا النضج الذي ربما يفتقده الكثير من الأسرى، لأننا لم نساعدهم على الوصول إليه.

ويستخلص مما سبق أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الإيجابي والكامل، وأن كل مستوى يكمل الآخر، وعلى الفرد الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته، وأن التوافق بمفهومه العام يشمل كل هذه الأبعاد، فالفرد حتى يحصل على التوافق العام يجب أن يكون متوافقاً مع نفسه وبيئته ومهنته، وهذا يعود عليه بالصحة النفسية والسعادة.

النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

هنالك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد ومن أهمها:

النظريـة البيولوجيـة: صاحب هذه النظرية داروين [Darwin, 1809-1882]، وترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل

حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية، ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات، ويرى داروين أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية، وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أو سوء التوافق فهو اختلاف التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم (أبو بكر، 2018).

نظرية التحليل النفسي: نظرية فرويد [Freud, 1881–1939] ويرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص الذي يستطيع اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة يعتبر متوافق نفسياً أو يعتبر شخصاً متوافقا، فقد اعتمد على أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أكد على أهمية اكتشاف ذات الحقيقة وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولنا الانطوائية والانبساطية (عزازي، 2020).

النظرية السلوكية: يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، فتكرار إثبات سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية توافق لدى واطسون (Watson, 1913) وسكينر (Skinner, 1957) لا تتشكل عن طريق ما يبذله من جهد شعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثبات البيئة، أما السلوكيون أمثال باندورا (Bandoura, 1977) وماهوني (Mahony, 1989) فقد استبعدوا تفسير التوافق على أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة

البشرية، بل اعتبروا أن كثيراً من الوظائف البشرية تتم للفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك وتكون ملازمة للأفكار والمفاهيم الأساسية (عدوان، 2017).

النظريــة الإنســانية: قامت هذه النظرية لمخالفة آراء كل من المدرسة التحليلية والسلوكية، فأصحابها أجمعوا على أن الإنسان يتميز عن باقي الكائنات الحية بالإبداع والتفاعل والتواصل والحرية، وهم يرون أن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته، وإذا استطاع الإنسان أن يشبع الحاجات الأولية والفسيولوجية، ويفسح المجال له للوصول للمستوى الذي يليه، حتى يصل إلى أعلى مستويات الإشباع ألا وهي تحقيق الذات، ويرى ماسلو (Maslow, 1954) وروجرز (Rogers, 1959) أحد رواد هذه المدرسة أن الشخص المتوافق يتصف بالتلقائية وتقبل الذات والآخرين، والإدراك الدقيق للواقع والقدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين، وأن تحقيق الذات هو أرقى الدوافع الإنسانية، والأشخاص المحققين لذواتهم يمثلون الشخصية السوية، وبما أن الشخصية المتوافقة هي التي تتمتع بالتوازن بين الفرد من جهة وبين مجتمعه من جهة أخرى، إضافة إلى قبول الذات والرضا الاجتماعي، فلابد من الإشارة إلى أن هذه المشاعر تتشكل ضمن محددات تتكامل فيما بينها، ويعتبر كل من الوراثة والبيئة جانباً منها، ولا يمكن الحكم على الفرد من جانب أو اتجاه معين دون النظر للجوانب الأخرى (الشريف، 2022).

مما سبق يتبين أن كل نظرية حاولت تفسير التوافق من نظرتها الخاصة فالنظرية البيولوجية ترى أن التوافق يعني الصحة النفسية والجسمية التي يتمتع بها الفرد وخلوه من الاضطرابات، أما المدرسة الإنسانية فترى أن عملية التوافق تكون في إشباع الفرد لحاجاته وفق هرم ماسلو وصولاً لتحقيق ذاته، أما النظرية التحليلية فهي ترى أن عملية التوافق عملية لا شعورية يقوم بها الفرد من أجل خفض التوتر وأن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، أما

المدرسة السلوكية فترى أن عملية التوافق عملية تعلمها الفرد عن طريق المعززات التي يحصل عليها من السلوكيات التي يقوم بها.

وتعتقد الباحثة أنه من أجل الوصول والتعرف على عملية التوافق يجب أن ننظر لها من الزوايا المختلفة جميعها والنظريات كافة، باعتبار أن سلوك الفرد معقد وعملية توافقية قد تنتج لأسباب مختلفة ومتداخلة فيما بينها لذلك فهي ترى أن النظرة الكلية لعملية التوافق تعطي صورة أوضح وأشمل لها.

رابعاً: الأسير الفلسطيني

الأسر ظاهرة تاريخية وجدت منذ فجر التاريخ، يسعى النظام الحاكم عادةً لاستخدامها لتحقيق أقصى قدر من التوظيف السياسي والأمني، وردع الآخرين ممن يحتمل أنهم متمردون على النظام، وفي فلسطين قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باستخدام الاعتقال على نطاق واسع، قد عدّ الاعتقال من أبرز أدوات القمع التي استخدمها الاحتلال الإسرائيلي في مواجهة الحركة الوطنية الفلسطينية، حيث زجت سلطات الاحتلال بمئات الآلاف من الفلسطينيين خلف القضبان (العروقي، 2015).

الفرق بين الأسير والسجين والمعتقل هو:

السجين: هو من قام بعمل سيء فتسجنه دولته وتعاقبه، والأسير هو من يقاتل العدو ويلقى القبض عليه في أرض المعركة، والاعتقال يتم من العدو لبعض الناس بحجة الخوف من قيامهم بأعمال ضده .

ويعرف لافي (2005) الأسير: على أنه الشخص الذي تم اعتقاله من قبل السلطات الإسرائيلية نتيجة مقاومته للاحتلال على خلفية سياسية أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية.

ويعرف شهوان (2007) الأسير: على أنه" ذلك الشخص الذي تم اعتقاله من قبل الاحتلال الصهيوني الذي اعتقل على خلفية سياسية أو تنظيمية أو عسكرية (أمنية من وجهة نظر الاحتلال الصهيوني) مهما كانت لائحة اتهامه أو حتى المحكوم إدارياً (بدون محاكمة) ولم يتم تحرره بعد.

لقد أصبحت قضية الأسرى من القضايا العربية والعالمية التي تقض مضاجع الأمم والشعوب والحكومات وتؤرق ضمائرهم، بما يمليه الواقع من حروب وتدمير هنا وهناك؛ مما يستمد الحديث عنها أهميته الكبرى في هذه الأيام، خاصةً مع آلاف الأسرى الفلسطينيين لدى الكيان الصهيوني ويستمد الحديث عن الأسرى أهميته في ظل الظروف التي نحياها من أمور عديدة ،أهمها :الانتهاكات الصارخة لحقوق الأسرى ،واتفاقيات جنيف ،والتعذيب البشع الذي يُمارَس في انتهاك سافر لحقوقهم في سجون الاحتلال الإسرائيلي، هذا السجان المحتل الذي يحتل أرض الأسير ويمتهن كرامته ويهين شعبه المكبل بنيره.. لم يبد ولو مؤشراً بسيطاً استعداده لتطبيق الاتفاقيات الدولية بشأن حقوقه المشروعة، لا بل يمعن في إذلال الأسير الفلسطيني الذي يخوض حرب الجوع من أجل كرامته كأسير مناضل وصاحب حق في قضيته العادلة (زغرة، 2015).

الأسرى في سجون الاحتلال :

بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال نحو (4650) أسيراً، وذلك حتّى نهاية شهر آب 2022، من بينهم (32) أسيرة، ونحو (180) قاصرًا، و(743) معتقلًا إداريًّا من بينهم أسيراتان، وأربعة أطفال، فيما بلغ عدد أوامر الاعتقال الإداريّ الصّادرة خلال شهر آب؛ (272) أمراً، منها (143) أمراً جديداً، و(129) أمر تجديد (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2022).

وكثير من حالات الاعتقال كانت عبر الحواجز العسكرية المنتشرة في المدن الفلسطينية، وصحب عمليات الاعتقال الاعتداء على المواطنين، والتنكيل بهم، وتركهم لساعات في العراء، والعبث بمحتويات المنازل وتدميرها، وبث الرعب والفزع في صفوف الأطفال والنساء...

وشملت عمليات الاعتقال، أيضاً، اختطاف الجرحى من سيارات الإسعاف والمستشفيات على يد الوحدات الخاصة والمستعربين.

إن 90٪ من المعتقلين الفلسطينيين تعرضوا للتنكيل والاعتداء بالضرب المبرح والوحشي، منذ لحظة اعتقالهم، وقبل وصولهم إلى مراكز الاعتقال على يد جنود الاحتلال الإسرائيلي، وقبل استجوابهم وتوجيه أية تهمة لهم... ويعيش الأسرى الفلسطينيون في سجون ومعسكرات لا تصلح للحياة الآدمية، فهي تفتقد لأبسط المقومات الإنسانية، كما يعانون من سياسة انتقامية، واستهداف متعمد لحقوقهم وكرامتهم الإنسانية، وقد بلغت نسبة الأسرى الذين يتعرضون للتعذيب بأساليب محرمة دولياً 95٪ في مراكز التحقيق، كالمسكوبية، وعسقلان، وبيتح تكفا، والجلمة، ويشمل ذلك الأطفال القاصرين... وتعددت أساليب التعذيب حتى وصل الأمر إلى استخدام أساليب تحط من الكرامة، كالاغتصاب، والتحرش الجنسي، واعتقال زوجات الأسرى لانتزاع الاعترافات بالقوة، وتحت الضغط والتهديد... وأدلى كثيرٌ من الأسرى، خاصة الأطفال، باعترافات كاذبة للمحققين، بسبب ما تعرضوا له من معاملة قاسية (شبيطة، 2021).

وترى الباحثة أن الأسرى الفلسطينيين يعيشون في السجون الإسرائيلية معاناة إنسانية، حيث يشعر الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال بحالة من العجز نابعة من صعوبة توصيف حالة القمع التي يعيشها داخل الأسر، وبالرغم من محاولة الأسير مقاومة الأثر السلبي لهذه الممارسات، إلا أنه غالباً ما يتحول هذا السلوك جزءاً من شخصية الأسير، ومن ممارساته اليومية حتى بعد تحرره من الأسر، فيستمر بممارسة النظام الذي اعتاد عليه داخل الأسر، وهنا

يـأتي دور المؤسسـات المجتمعيـة بأشكالها كافـة وتخصصـاتها مـن أجـل إعـادة تأهيـل الأسـرى المحررين ودمجهم في المجتمع بشكل طبيعي.

تحرير الأسرى:

إن إطلاق سراح الاسرى يتم بعدة طرق، فإما أن يتم بعد انتهاء فترة توقيف الأسير أو انتهاء فترة حكمه، أو ضمن صفقة لتبادل الأسرى، وقد جرى عمليات عديدة تم فيها تبادل الأسرى خلال مراحل النضال الفلسطيني، وذلك إما من خلال اتفاق بين طرفين في إطار المفاوضات والعملية السياسية، أو بمسمى حسن النوايا، أو من خلال عملية تبادل أسرى، والأمل في عملية التحرر والانعتاق من الأسر يرافق الأسير من لحظة أسره، وهذا يجعله يتحمل ويصمد طوال فترة الأسر (فراونه، 2010).

ويشير عموري (2012) إلى أن اتفاقية جنيف الثالثة تمثل حقوقاً للأسير لا يجوز أن يتخلى أو يتنازل عنها، حيث تعتبر أية إساءة أو انتهاك لإنسانية الأسير، أو تعريض حياته للخطر جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي الإنساني ونظام روما لمحكمة الجنايات الدولية، ففي جميع الأحوال لا يفقد الأسير حقوقه لآدميته وإنسانيته.

حقوق الأسرى في القوانين والمواثيق الدولية:

تتمثل حقوق الأسرى في القوانين والمواثيق الدولية وفقاً لما ذكره مغاري (2017) في المعاملة الإنسانية، والعناية الصحية، والمساواة في المعاملة، والحق في ممارسة الشعائر الدينية، واحترام شخصية الأسير، وممارسة الأنشطة الذهنية والرياضية، والحق في الإعاشة، والحق في الاتصال بالعالم الخارجي، وملائمة الأماكن التي يحتجز فيها الأسرى.

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي

هدفت دراسة دراغمة (2017) إلى التعرف على الآثار الإجتماعية والنفسية الناتجة عن تجربة الاعتقال على أُسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على أُسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات شمال الضفة الغربية، وأجريت الدراسة على عينة من (30) أسرة باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية الطبقية. وأظهرت النتائج أن الاعتقال كان له أثر اجتماعي على عائلات الأسيرات الفلسطينيات المفرج عنهن، مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالتأثير الاجتماعي والنفسي على عائلات الأسيرات المفرج عنهن حسب المتغيرات الديموغرافية: القرابة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة، وضع الأسيرة، بينما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالتأثير النفسي والاجتماعي للأسر تعزى إلى مدة الأسر والفئة العمرية والجنس.

وهدفت دراسة العروقي (2015) إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي ونوعية حياة الأسرى المحررين (المبعدين) إلى قطاع غزة في إطار صفقة وفاء الأحرار، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (131) أسيرًا مفرجًا عنهم تم ترحيلهم إلى غزة من الضفة الغربية، وخلصت الدراسة إلى أن الأسرى المفرج عنهم الذين تم ترحيلهم إلى قطاع غزة لديهم مستويات منخفضة من الاغتراب النفسي ومستويات جيدة من المشاعر تجاه نوعية حياتهم. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي ونوعية حياة الأسرى المفرج عنهم المبعدين إلى قطاع غزة. وهناك فروق دالة إحصائياً في درجات بعد العجز لدى الأسرى المحررين المبعدين تعزى للحالة الاجتماعية للأسير قبل

الاعتقال لصالح المتزوجين، ومتغير مدة الإبعاد لصالح الأسرى الذين كانت مدة الإبعاد لديهم محددة، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي وأبعاده بين الأسرى المفرج عنهم والمبعدين تعزى إلى المتغيرات التالية: العمر، المستوى التعليمي وقت الاعتقال، المستوى التعليمي الآن، عدد سنوات الاعتقال، عدد مرات الاعتقال، مكان الإقامة قبل الاعتقال، مستوى الدخل الشهري.

سعت دراسة عليان (2013) إلى التعرف على أبرز علامات الاغتراب وأسبابه بين الأسرى المفرج عنهم ضمن صفقة وفاء الأحرار، والتعرف على السلوكيات التي فضلها أفراد عينة الدراسة لمواجهة اغترابهم، ولهذه الغاية طور الباحث استبانة لجمع البيانات وتم التحقق من صحتها وموثوقيتها، وطبقت على (167) أسيراً من صفقة وفا الأحرار في قطاع غزة، وأشارت النتائج الميدانية إلى أن (78%) من عينة الدراسة يعانون الاغتراب، ممثلاً في العجز، والعزلة الاجتماعية، واللامعيارية، واللامعني، والاغتراب الذاتي، كما أظهرت الدراسة أن الأسرى المفرج عنهم والمبعدين إلى قطاع غزة من الضفة الغربية يعانون من مشاعر الاغتراب أكثر من المقيمين في قطاع غزة، كما بينت النتائج أن الأسرى المحررين المنتمين حزبياً للقوى الوطنية يعانون الاغتراب أكثر من المنتمين حزبياً للقوى الإسلامية.

وهدفت دراسة جي وآخرين (Guy et al., 2010) إلى التعرف على معنى وتبعات الصحة النفسية للاحتجاز طويل المدى للمعتقلين المهاجرين الذين يطلبون اللجوء، وتحديد عواقب هذه التجارب على حياتهم بعد خروجهم من السجن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الكمية والنوعية لاستكشاف الخبرات والصحة العقلية للذين تعرضوا للاعتقال وما بعد الاعتقال بعد عدة سنوات من الإفراج عنهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (17) من اللاجئين البالغين الذين كانوا محتجزين في مراكز احتجاز المهاجرين في

أستراليا، وقد أجريت مقابلات معهم في متوسط ثلاث سنوات وثمانية أشهر بعد الإفراج عنهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن المشاركين في الدراسة أظهروا أنهم عانوا من شعور مستمر من انعدام الأمن والظلم، وصعوبات في العلاقات، وتغييرات عميقة في الصحة النفسية، وكان أكثر الأعراض الشائعة لديهم، الاكتئاب والإحباط وضعف التركيز وضعف الذاكرة والقلق المستمر.

وهدفت دراسة زقوت (2010) إلى التعرف على الآثار النفسية والجسدية للتعذيب على الأسيرات، استندت الدراسة إلى أسلوب المسح الميداني حيث تم اختيار عينة مكونة من (48) أسيرة من الأسيرات المفرج عنهن (48) اخترن بطريقة عمدية، استخدم الباحث عدة مقاييس، بما في ذلك شدة التعذيب النفسي والجسدي، ومقاييس الأحداث، ومقاييس الأمراض الجسدية، وقوائم مراجعة الأعراض، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن (41.7٪) يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة، في الدراسة سجلت الأعراض النفسية الجسدية أعلى المعدلات، تلاها أعراض اضطراب الوسواس القهري، تلاها أعراض الاكتئاب، وأعراض القلق، وأعراض العداء والبارانويا التخيلي، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة مباشرة بين التعرض للتعذيب النفسي والجسدي والآثار طويلة المدى الناتجة عنه، وأن التعذيب النفسي والجسدي مرتبط بمتغيرات القلق، والأعراض الجسدية ارتباط ذو دلالة إحصائية.

وهدفت دراسة شهوان (2007) إلى الكشف عن أبرز عناصر التركيب النفسي لدى الأسير الفلسطيني، واستخدم المنهج الوصفي، أجريت الدراسة على عينة قوامها (502) أسير فلسطيني، خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البناء النفسي حسب متغير العمر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات البناء النفسي حسب متغير مدة الحكم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عدد الاعتقالات في مجال البناء الجسمي، ووجود فروق دالة إحصائياً في المجال الانفعالي لصالح الذين عدد مرات اعتقالهم خمس مرات.

وهدفت دراسة ستيل وآخرين (Steel et al., 2006) إلى التعرف على تأثير اعتقال المهاجرين والحماية المؤقتة على المدى الطويل على الصحة النفسية للاجئين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم أخذ عينات تراكمية لاختيار (241) لاجئاً من اللاجئين في سيدني الناطقين باللغة العربية، وقد تم عمل مقابلات تقييم اضطراب ما بعد الصدمة، نوبات الاكتئاب الكبرى، مؤشرات الإجهاد المتصلة، صدمة الماضي، الاحتجاز، الحماية المؤقتة، وقد كشف أنموذج متعدد المستويات شمل العمر والجنس وتجمع العائلة، والصدمات النفسية ما قبل الهجرة، وطول الإقامة أن احتجاز المهاجرين السابقين والحماية المؤقتة الجارية ساهم كل منهما بشكل مستقل بخطر اضطراب ما بعد الصدمة المستمرة، والاكتئاب والإعاقة العقلية ذات العلاقة بالصحة، وارتبط الاحتجاز لفترة أطول مع شدة الاضطراب العقلي، وهو التأثير الذي استمر لمدة (3) سنوات بعد الإفراج.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب النفسي:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة فقد اتضح أن غالبيتها أجريت على الأسرى الفلسطينيين، ما عدا دراسة جي وآخرين (Guy et al., 2010)، ودراسة ستيل وآخرين (Steel et al., 2006). وقد استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتراوحت عيناتها ما بين (17–502) مشاركاً.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، بعضها يتعلق بالجزء النظري المتمثل بالاغتراب النفسي، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير استبانة الاغتراب النفسي المستخدمة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وتحليل نتائج

الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة لإظهار مدى الاختلاف والتوافق بنتائجها مع نتائج تلك الدراسات.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمساندة الاجتماعية

هدفت دراسة سولباكين وواين (Solbakken & Wynn, 2022) إلى التعرف على العوائق والفرص أمام الحصول على الدعم الاجتماعي في الانتقال من المجتمع إلى السجن: دراسة نوعية مع الأفراد المسجونين في شمال النرويج، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم جمع البيانات من ثمانية أفراد مسجونين في سجن في شمال النرويج من خلال إجراء مقابلات فردية متعمقة، وأظهرت النتائج إلى أنه كان يُنظر إلى الدعم الاجتماعي من الأقران على أنه مهم للرفاهية والحفاظ على الصحة العقلية في السجن، وأن الدعم من مصادر غير رسمية خارج السجن وضباط السجن لم يحظ بنفس الأهمية من قبل المشاركين على الرغم من أن الحياة في السجن كان يُنظر إليها على أنها مرهقة، إلا أن الدعم الاجتماعي في شكل الرفقة والشعور بالانتماء والأنشطة المشتركة والمحادثات اليومية كانت أكثر أهمية للمشاركين من دعم التركيز على التعامل مع ضغوط السجن.

هدفت دراسة الحلبي (2021) إلى التعرف على علاقة الاكتئاب بمفهوم الذات والمساندة الاجتماعية لدى السجينات الجنائيات في سجن غزة المركزي للسيدات في غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت وعينة الدراسة من (28) سجينة مثلت جميع أفراد مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع أبعاد الاكتئاب لدى السجينات الجنائيات جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء مفهوم الذات لديهن بدرجة منخفضة، والمساندة الاجتماعية بدرجة متوسطة، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية دالة

إحصائيا بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاكتئاب وتقديراتهم لمستوى مفهوم الذات والمساندة الاجتماعية.

وهدفت دراسة بيكالا (Pekala et al., 2021) إلى التعرف على مشاكل الصحة النفسية والجسدية التي تسببها ظروف إعادة دخول السجين إلى السجن، والتهميش الاجتماعي للأشخاص الذين يغادرون السجون، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم الحصول على البيانات من دائرة التفتيش التابعة لدائرة السجون في لودز ببولندا حول الظروف الصحية للسجناء، وتم استكمال هذه البيانات ببحوث نوعية أجريت في (21) مركز احتجاز أحداث و(8) سجون في جميع أنحاء بولندا، وتم إجراء ملاحظات مباشرة ومقابلات متعمقة، تم إجراء ما مجموعه (198) مبادرة مع سجناء تم إطلاق سراحهم، وتم إجراء (50) مقابلة مع خبراء (50) ومقابلات جماعية مركزة مع (8) مع نزلاء من الذكور والإناث في (4) سجون بولندية، وكشفت الدراسة أن الصحة النفسية والجسدية تشكل عقبة كأداء أمام إعادة الاندماج الاجتماعي للسجناء السابقين، كما توصلت إلى وجود ارتباطات قوية بين إهمال القضايا الصحية لدى نزلاء السجون وزيادة الإقصاء الاجتماعي بعد مغادرة السجن، نظرًا لأن بولندا لديها سياسة عقوبات مقيدة، يظل السجناء السابقون مجموعة ذات وصمة عار اجتماعية وقليل من الدعم.

وتهدف دراسة سامي (2021) إلى التعرف على الإنهاك النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الإعدادية في شمال غزة، تكونت عينة الدراسة من (306) معلم ومعلمة في المرحلة المتوسطة في محافظة شمال غزة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للإرهاق النفسي لدى معلمي المرحلة الإعدادية في الشمال كانت محافظة غزة منخفضة، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لمعلمي المرحلة الإعدادية في شمال غزة كانت المحافظة عالية، والدرجة الكلية لتقدير الذات لدى معلمي المرحلة

الإعدادية في شمال غزة كانت المحافظة عالية، وتوجد علاقة عكسية بين الإرهاق النفسي والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الإعدادية في محافظة شمال غزة، وعدم وجود فروق في الإرهاق النفسي بين معلمي المرحلة الإعدادية في محافظة شمال غزة تعزى إلى النوع الاجتماعي، المؤهل العلم، الخبرة، لصالح من تتراوح خبرتهم بين 11–20 سنة، وتوجد فروق في الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الإعدادية في محافظة شمال غزة تعزى إلى التخصص لصالح العلمي.

هدفت دراسة شبيطة (2021) إلى تسليط الضوء على المشاكل الاجتماعية للأطفال المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية، مع التركيز على التواصل الأسري، وسلامة الأسرة، والأطفال المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية والمتعلقة بالدعم الاجتماعي للأطفال، اعتمدت هذه الدراسة على منهجية المسح الاجتماعي في الحصر الشامل لجميع الأطفال المفرج عنهم في محافظة قلقيلية الذين استوفوا معايير اختيار العينة، وتم تطبيق استبيانات للتعرف على المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المفرج عنهم من سجون إسرائيل، خلصت الدراسة إلى أن الدعم الاجتماعي للأطفال المفرج عنهم من السجون في إسرائيل كان ضعيفاً، ويرجع ذلك إلى طبيعة مؤسسات المجتمع الفلسطيني، والتي يعمل معظمها ضمن برامج ممولة من الاتحاد الأوروبي، حيث يكون أمن الأسرة للأطفال المفرج عنهم هشًا، والانسحاب الاجتماعي شائع، والعزلة تتزايد.

وهدفت دراسة العجمي (2020) إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى معلمي المرحلة الابتدائية المتقاعدين بدولة الكويت، تكونت عينة البحث من مجموعة قوامها (203) معلمين متقاعدين بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وإستعان الباحث بمقياس الاكتئاب لبيك ترجمة (عبد الستار إبراهيم) ومقياس المساندة الاجتماعية من خلال تحليل إستجابات الأفراد عينة البحث على أداتا البحث ومن خلال ذلك تم التوصل إلى أن مستوى

المساندة الاجتماعية لدى الأفراد عينة البحث جاء مرتفعاً، وأن مستوى الاكتئاب لدى الأفراد عينة البحث جاء منخفضاً، ووجود علاقة عكسية بين المساندة الاجتماعية ودرجة الاكتئاب لدى الأفراد عينة البحث.

وهدفت دراسة ليو وجو وزو (Liu, Gou, & Zuo, 2016) إلى التعرف على تأثير الوحدة على الاكتئاب وعلاقتهما بالمساندة الاجتماعية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة شملت (320) شخصاً من كبار السن في الصين، وأظهرت النتائج إلى أن الوحدة والاكتئاب جاءا بدرجة مرتفعة، وأما المساندة الاجتماعية فجاءت بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أن الوحدة تؤثر في الاكتئاب، وأن الوحدة والاكتئاب يرتبطان بعلاقة عكسية مع المساندة الاجتماعية.

وهدفت دراسة كاري وآخرين (Carrie et al., 2015) إلى التعرف على قبول تدخل الدعم الاجتماعي للسجناء العائدين إلى السجن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تقيّم هذه الدراسة مقبولية تدخل الدعم الاجتماعي للسجناء الذكور المصابين باضطرابات تعاطي المخدرات الذين يدخلون المجتمع من جديد ويتم تقديم تدخل "مسائل الدعم المجتمعي" من خلال ثنائي يتألف من سجين عائد وشريك دعم من خلال (10) جلسات جماعية أسبوعية، يُعلِّم برنامج مسائل الدعم المهارات المعرفية والعلائقية التي تقلل من احتمالية الانتكاس إلى تعاطي المخدرات والجريمة، اختبر هذا النموذج التجريبي لتقييم المقبول "مسائل الدعم" بعينة مكونة من (30) شخصًا ثنائيًا لدعم السجناء و(7) من مسيري البرامج لتقييم تصورات المتلقين ومقدمي التدخل لمدى ملاءمة البرنامج ورضاهم عنه ولجمع التوصيات لتحسين مسائل الدعم، تم جمع البيانات الكمية والنوعية من خلال التقييمات شبه المنظمة والمقابلات الفردية ومجموعات التركيز، وأشار

مقدمو التدخلات والمتلقون إلى أن النموذج كان مُرضيًا وتم تقييم مسائل الدعم باعتبارها مناسبة للغاية لهذا الجمهور، أعرب المستفيدون عن تقديرهم للتدريب على المهارات وشكل المجموعة.

أجرى حميد (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المفرج عنهم في "صفقة وفاء الأحرار"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت استبانتين على عينة استقصائية قوامها (179) أسيراً فلسطينياً تم إطلاق سراحهم ضمن صفقة وفاء الأحرار، وخلصت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدرى الأسرى المحررين تعزى لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الأسر، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).

هدفت الدراسة التي أجراها الهلول ومحيسن (2013) إلى التعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى النساء الفلسطينيات فاقدات الزوج، تكون مجتمع الدراسة من (7194) امرأة، وأخذت عينة من (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن، لتحقيق أهداف دراستهم، استخدم الباحثون مقاييس الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة والصلابة النفسية، أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى النساء فاقدات الأزواج، ووجود أثر دال إحصائياً للمساندة الاجتماعية على كل من الرضا والصلابة النفسية.

وهدفت دراسة عودة (2013) إلى معرفة رأي الأسرى المحررين في الخدمات التي تقدمها مؤسسات فلسطينية رسمية وغير رسمية التي تعمل على خدمتهم بعد تحررهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي، تم استخدام المنهج التحليلي الكمي باستخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بلغت (500) أسيرة وأسير محررين من

قائمة ضمت الأسرى المحررين في العشر سنوات الأخيرة من سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية، وأظهرت الدراسة أن مساهمة ودور المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى المحررين في تقديم الخدمات لهم وتحسين ظروف حياتهم كانت غير كافية بفروق قليلة في متوسطاتها الحسابية في العديد من المجالات الأساسية مثل المجال الاجتماعي، النفسي، الاقتصادي، الصحي، التعليمي، وحتى التأهيل المهني، كما أوضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في دور المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى المحررين في تحسين وضعهم الحالي.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالمساندة الاجتماعية:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة فقد اتضح أن غالبيتها بحثت في المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الأسرى الفلسطينيين، ما عدا دراسة سولباكين وواين (Solbakken & Wynn, 2022) التي أجريت على أسرى في النرويج، دراسة ليو وجو وزو (Liu, Gou, & Zuo, 2016) التي أجريت في الصين. وقد استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، ما عدا دراسة بيكالا (Pekala et al., 2021) التي استخدمت البحث النوعي عن طريق الملاحظات والمقابلات، ودراسة كاري وآخرين (Carrie et al., 2015) التي استخدمت المنهج المزيج (الكمي والكيفي)، وتراوحت عيناتها ما بين (28–500) مشاركاً.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، بعضها يتعلق بالجزء النظري المتمثل بالمساندة الاجتماعية، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير استبانة المساندة الاجتماعية المستخدمة لجمع المعلومات، وتحليل نتائج الدراسة الحالية

فـي ضـوء نتـائج الدراسـات السـابقة لإظهـار مـدى الاخـتلاف والتوافـق بنتائجهـا مـع نتـائج تلـك الدراسات.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي

هدفت دراسـة دخـان (2020) إلـى التعرف علـى طبيعـة صـدمة الإفراج وأسـاليب التكيـف التـي يسـتخدمها الأسـرى الفلسـطينيون، وكشـفت العلاقـة بـين صـدمة إطـلاق سـراح الأسـير وأسـاليب التكيـف المسـتخدمة فـي مواجهتهـا، واسـتخدم الباحـث المنهج الوصـفي الارتبـاطي، حيـث أجريـت الدراسة علـى (100) أسير فلسطيني من المفرج عنهم، وخلصـت الدراسة إلـى عدم وجود علاقة بين صـدمة الإفراج وأسـاليب التكيف، ووجـود اختـلاف فـي متوسـط صـدمة الإفراج بين المعتقلين تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال لصـالح أربـع سنوات فأكثر، وخلصـت الدراسة إلـى عدم وجود فـروق تعـزى لمتغيـرات: أنـواع الأحكـام، وسـن السـجين وقـت الاعتقـال، والمـؤهلات التعليميـة للسجناء، وكان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في طريقة التكيف النفسي حسب متغير العمر عند الاعتقـال لصـالح 18 سـنة فأقـل، وعـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي أسـاليب التكيـف النفسي تعزى لمتغيرات: نوع الحكم، والمؤهل العلمي، وعدد مرات الاعتقال.

أجـرى حمدونـة (2014) دراسـة هـدفت إلـى التعـرف علـى فاعليـة برنـامج إرشـادي مقتـرح حـول التوافق النفسي والاجتماعي للحد من الاكتئاب لدى الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، واستخدم الباحث استبيانات للتعرف على استخدام البرامج الإرشادية للتوافق النفسي والاجتمـاعي للتخفيـف مـن أعـراض الاكتئـاب التـي يعـاني منهـا الأسـرى الفلسـطينيون، توصـلت الدراسـة إلـى النتائج التالية: عدم وجود تأهيل نفسي وتربوي واجتماعي للسجناء، وفشل المؤسسات في ذلك، ووجود معاناة لدى السجناء تتمثل في الشعور بالوحدة، ووجد المسح الميداني أن هناك العديد من

المشاكل التي يعاني منها الأسرى ومن بين هذه المشاكل عدم القدرة على تلقي التأهيل النفسي والتربوي والاجتماعي، وعدم القدرة على تقديم المساعدة من أحد أبنائهم.

هدفت دراسة الشريف (2013) إلى التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الأسرى المحررين المتزوجين في محافظة الخليل، تبعا لمتغيرات الدراسة (العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الزواج، عدد سنوات الإعتقال وعدد الأبناء) على درجة التوافق النفسي والتوافق الزواجي. وتكون مجتمع الدراسة من (300) أسير محرر متزوج في محافظة الخليل، وفق سجلات وزارة شؤون الأسرى والمحررين، وتكونت عينة الدراسة من (134) أسيراً محرراً متزوجاً أخذوا بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبينت النتائج أنه لا يؤثر عمر الأسير على توافقه النفسي والزواجي، وأن الأسرى ذوي المحكوميات العالية لديهم توافق زواجي أعلى من ذوي المحكوميات القصيرة، وأنه لا يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للأس1ير والتوفق النفسي أو الزواجي، وأن الأسرى الذين عدد سنوات الزواج لديهم أكبر (16) سنة توافقهم الزواجي أقل، وأنه لا يوجد لعدد الأبناء علاقة في التوافق النفسي والزواجي للأسرى، وأن التوافق النفسي يؤثر ويتأثر بالتوافق الزواجي والعكس صحيح .

وهدفت دراسة أبو دقة وزقوت (2012) إلى التعرف على مدى قدرة الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة على التوافق النفسي والإجتماعي بعد تجربة الأسر والتعذيب تبعاً لمتغيرات العمر ومستوى الدخل والمستوى التعليمي والوضع الإجتماعي ومدة الإعتقال والمواطنة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الأسئلة المحددة، وتم اختيار عينة الدراسة كعينة قصدية مكونة من (48) أسيرة محررة منذ عام 1968وحتى عام ،2011، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ولقياس ابعاد متعددة من التوافق النفسي والجسمي والإجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الإعتقال يحد من القدرة على التوافق

النفسي والجسمي والأسري والإجتماعي والانسجام الإجتماعي، كما أوضحت النتائج أن التعرض للصدمات النفسية للاعتقال والتعذيب يقلل من قدرة الفرد على التحكم بأمور حياته اليومية وبقاء الفرد بعيدا عن الاتصالات الإجتماعية نتيجة الإعتقال يفقده القدرة على مخاطبة الآخرين.

وأجرى أبو دقة (2011) دراسة هدفت إلى تشخيص واقع الحياة الإجتماعية للأسيرات الفلسطينيات التي مظاهرها في سيرتهن الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من 53أسيرة محررة، تم استهدافهن خلال ورشة عمل قامت بها جمعية دراسات النسوية التنموية بقطاع غزة، وأظهرت نتائج الدراسة سوء نظرة المجتمع بالشكل العام لقضية أسر الفتاة نتيجةً لذكورية المجتمع ونظرته العنصرية القاسية، وسوء الوضع الاقتصادي للأسيرات المحررات، وتمثل ذلك بصعوبة الحصول على العمل، وعدم القدرة على توفير سبل العيش لأبناء المتزوجات منهن، وأوصت الدراسة باعتبار السيرة الذاتية نموذجا تدريسيا يدرس من خلال مساقات تعليمية في المدارس باعتباره ملحقاً لمادة التربية الوطنية، وكذلك توفير فرصة عمل من أجل بناء حياة كريمة وفاء للأسيرات.

وهدفت دراسة الرواشدة (2011) إلى التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي للأسرى الفلسطينيين المحررين، حيث تكونت عينة الدراسة من (408) اسير محرر، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في البعد النفسي والاسري بين الاسرى المحررين وايضا الكلى حسب متغير العمر، بينما وجدت فروق دالة احصائياً على البعد الاجتماعي لصالح الاعمار الكبيرة وباقي الاعمار والبعد الانفعالي لصالح الفئة العمرية (60) سنة فما فوق وبين الفئة العمرية (50–59) سنه فقط، كما لا توجد فروق دالة احصائيا حسب متغير المؤهل العلمي على بعدي التوافق الأسري والانفعالي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير مدة الأسر على بعدي التوافق الإجتماعي والنفسي.

وأجرى الطلاع (2010) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، والعلاقة بين التوافق النفسي والانتماء الوطني لديهن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأجريت الدراسة على عينة من مكونة من (50) أسيرة، و(250) لم يتعرضن للأسر، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق النفسي والانتماء لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات كان مرتفعاً، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من التوافق النفسي ودرجات الانتماء الوطني لدى الأسيرات، كما بينت النتائج وجود فروق دالة في مجالات مقياس التوافق النفسي بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر لصالح الأسيرات، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مجالات الحاجة إلى المشاركة والحاجة إلى القيادة لصالح الأسيرات.

وهدفت دراسة قباجة (2006) إلى التعرف على التكيف النفسي والإجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبيان لجمع المعلومات، حيث طبق على عينة من الأسرى المحررين البالغ عددهم (240) أسيراً محرراً اختيروا بالطريقة القصدية، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في كل من المتغيرات (العمر، مدة الاعتقال، عدد مرات الاعتقال و الحالة الاجتماعية قبل الاعتقال وبعده، وأظهرت النتائج أيضاً أنّه توجد فروق داله إحصائياً في درجة التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في كل من المتغيرات (المستوى التعليمي، ولصالح ذوي التعليم الجامعي فأكثر، وحسب عدد الأطفال ولصالح ذوي عدد الأطفال من (1–3) حيث كانوا أكثر تكيفاً من الأسرى ذوي عدد الأطفال (4) فما فوق.

كما هدفت دراسة عماد (2005) إلى معرفة دور برامج التأهيل للأسرى المحررين في تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي داخل المجتمع، واستخدم المنهج الوصفي، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (2898) أسيراً اختيروا بالطريقة العشوائية المنتظمة، واستخدم الباحث أيضاً أسلوب المقابلة للحصول على معلومات إضافية معمقة، أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاندماج الأسرى المحررين تعزى لمتغيرات (عمر الأسير المحرر، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، مستوى الدخل الشهري، الحالة الصحية، عدد مرات الاعتقال، درجة التعذيب الجسدي، مدى الانتفاع من خدمات البرنامج)، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاندماج الأسرى المحررين تعزى لمتغيرات: (مكان السكن، مجموع مدة الاعتقال، شدة التعذيب ونوع الخدمة التي تلقاها الأسير المحرر من برنامج التأهيل).

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق النفسي:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة اتضح أن معظمها بحثت في التوافق النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين منها: دراسة الشريف (2013)، ودراسة أبو دقة وزقوت (2012)، ودراسة الرواشدة (2011)، ودراسة الطلاع (2010)، وهناك بعض الدراسات بحثت في التكيف النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأسرى الفلسطينيين مثل دراسة دخان (2020)، ودراسة قباجة (2006)، وقد استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، ما عدا دراسة حمدونة (2014) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، وتراوحت عيناتها ما بين (48-2898) مشاركاً.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، بعضها يتعلق بالجزء النظري المتمثل بالتوافق النفسي، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير

استبانة التوافق النفسي المستخدمة لجمع المعلومات، وتحليل نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة لإظهار مدى الاختلاف والتوافق بنتائجها مع نتائج تلك الدراسات.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها تمتعت بالمرونة والمنهجية العلمية في تناولها لموضوعاتها، وتميزت باهتمامها بأدق التفاصيل.

اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في طبيعة مجتمع الدراسة، وهم الأسرى المحررين، كدراسة دراغمة (2017)، ودراسة العروقي (2015)، ودراسة عليان (2013)، ودراسة زقوت (2010)، ودراسة شهوان (2007)، ودراسة شبيطة (2021)، ودراسة حميد (2013)، ودراسة عودة (2013)، ودراسة دخان (2020)، ودراسة الشريف (2013)، ودراسة أبو دقة وزقوت (2012)، ودراسة الرواشدة (2011)، ودراسة الطلاع (2010)، ودراسة قباجة (2006)، ودراسة عماد (2005).

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، واختلفت فقط مع دراسة كاري وآخرين (Carrie et al., 2015)، ودراسة حمدونة (2014)، حيث استخدمت هذه الدراسات المنهج شبه التجريبي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، بعضها يتعلق بالجزء النظري المتمثل بتحديد موضوع البحث وأهميته، وكذلك مشكلة الدراسة وأهدافها، وتحديد مفاهيم الدراسة وطبيعة التساؤلات المنهجية المستخدمة في تحقيق أهداف الدراسة، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديدها لمحاور الأداة المستخدمة لجمع المعلومات، وهي الاستبانة وتحليل نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة لإظهار مدى الاختلاف والتوافق بنتائجها مع نتائج تلك الدراسات.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها من الدراسات الأولى –على حد علم الباحثة– التي تربط متغير الاغتراب النفسي بالمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل، وهو ما يمثل الفجوة البحثية في الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً كاملاً ومفصلاً لطريقة وإجراءات الدراسة التي قامت بها الباحثة لتنفيذ هذه الدراسة وشمل وصف منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، أداة الدراسة، صدق الأداة، ثبات الأداة، والتحليل الإحصائي.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي، وهو طريقة في البحث عن الحاضر، وتهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة– سلفاً– بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث؛ وذلك باستخدام أدوات مناسبة (العلي ودريباتي، 2021).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسرى المحررين في محافظة الخليل، من عام (2000–2020) والبالغ عددهم (6500) أسيرٍ محررٍ، وذلك حسب بيانات نادي الأسير الفلسطيني (2022/2021)م.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (361) اسيراً محرراً في محافظة الخليل، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يوضح خصائص أفراد العينة الديموغرافية:

جدول (1): خصائص أفراد العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
عدد سنوات الاعتقال	6 أشهر فأقل	49	13.6
	بين 6 أشهر إلى عام	61	16.9
	أكثر من عام – 5 أعوام	112	31.0
	6 أعوام فأكثر	139	38.5
	المجموع	**361**	**100.0**
العمر	20 –15عام	25	6.9
	30–21عام	71	19.7
	31 عام فأكثر	265	73.4
	المجموع	**361**	**100.0**
معدل الدخل	منخفض (1500 فما دون)	45	12.5
	متوسط (1501–3000) شيكل	144	39.9
	مرتفع (3001 شيكل فأكثر)	172	47.6
	المجموع	**361**	**100.0**
العمل الحالي	حكومي	197	54.6
	خاص	112	31.0
	لا أعمل	52	14.4
	المجموع	**361**	**100.0**
الحالة الاجتماعية	متزوج	292	80.9
	أعزب	53	14.7
	مطلق	11	3.0
	أرمل	5	1.4
	المجموع	**361**	**100.0**
مكان السكن	مدينة	197	54.6
	قرية	121	33.5
	مخيم	43	11.9
	المجموع	**361**	**100.0**

أدوات الدراسة

تم جمع البيانات بالطريقة الكمية من خلال المقاييس الآتية: مقياس الاغتراب النفسي، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس التوافق النفسي، وفيما يلي عرض مفصل لها:

أولاً: مقياس الاغتراب النفسي

وصف المقياس

طورت الباحثة مقياساً للاغتراب النفسي من خلال الرجوع إلى الأبحاث السابقة، بما في ذلك: دراسة (العروقي، 2015)، ودراسة (أبو عليا، 2019)، ودراسة (عليان، 2013)، تكون المقياس في صورته الأولية من (63) فقرة موزعة على ستة أبعاد: (فقدان المعنى، اللامعيارية، العجز، العزلة الاجتماعية، فقدان الشعور بالانتماء، فقدان الهدف)، ملحق (1-أ)، بعد عرض المقياس على مجموعة من (10) محكمين متخصصين وذوي خبرة في مجال علم النفس من الجامعات الفلسطينية، وتصحيح بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر، تكون المقياس في صورته النهائية من (48) فقرة موزعة على ستة أبعاد: (فقدان المعنى، اللامعيارية، العجز، العزلة الاجتماعية، فقدان الشعور بالانتماء، فقدان الهدف)، ملحق (1-ب).

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة، طبقت الباحثة مقاييس الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) أسيراً محرراً، وذلك للتحقق من صدق المقاييس وثباتها من خلال إجراءات الصدق والثبات اللاحقة.

أولاً: مقياس الاغتراب النفسي

صدق المقياس

- **صدق المحتوى (المحكمين):**

للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه على (10) محكمين يعملون في الجامعات الفلسطينية من ذوي الخبرة والتجربة في مجالات علم النفس والتربية (ملحق رقم (2))، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف (15) فقرة، حيث تم أخذ نسبة اتفاق (80%) فما فوق حول الفقرات، وبناءً على ذلك تم حذف الفقرات (5، 6، 10، 14، 19، 23، 33، 37، 39، 49، 50، 56، 59، 62)، وتعديل صياغة بعض الفقرات، وبعد التعديلات أصبح المقياس مكوناً من (48) فقرة.

- **صدق البناء:**

تم التحقق من صحة بناء مقياس الاغتراب النفسي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وقيمة معامل ارتباط الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقيمة معامل ارتباط درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): معاملات الارتباط لعلاقة الفقرات بمجالاتها، وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة المجالات بالمقياس.

رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.829**	.723**	18	.745**	.680**	36	.824**	.747**
2	.667**	.598**	19	.724**	.647**	37	.842**	.780**
3	.874**	.750**	20	.775**	.686**	38	.846**	.771**
4	.777**	.651**	21	.770**	.693**	39	.854**	.791**
5	.825**	.740**	22	.679**	.574**	40	.815**	.730**
6	.785**	.678**	23	.789**	.689**	41	.684**	.613**
7	.612**	.551**	24	.778**	.678**	فقدان الشعور بالانتماء		**0.911****

رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
8	.761**	.680**	25	.771**	.713**	42	.827**	.769**
9	.765**	.695**	26	.645**	.640**	43	.826**	.718**
فقدان المعنى		**0.880****	27	.734**	.691**	44	.822**	.769**
10	.660**	.700**	28	.778**	.767**	45	.799**	.708**
11	.736**	.629**	العجز		**0.913****	46	.506**	.590**
12	.639**	.642**	29	.816**	.722**	47	.680**	.573**
13	.676**	.568**	30	.804**	.688**	48	.679**	.573**
14	.452**	.417*	31	.792**	.688**	فقدان الهدف		**0.860****
15	.686**	.502**	32	.859**	.717**			
16	.464**	.432*	33	.861**	.746**			
17	.717**	.539**	34	.799**	.711**			
اللامعيارية		**0.762****	35	.781**	.659**			
			العزلة الاجتماعية		**0.863****			

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

توضح البيانات الواردة في الجدول (2) أن جميع الفقرات في كل مجال ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في ارتباطها مع مجالها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة مجالها، وبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أيضاً أن درجة كل مجال ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، لذا فإن مقياس الاغتراب النفسي يقيس ما وضع من أجله.

ثانياً: الثبات

تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ ، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): معامل الثبات لمقياس الاغتراب النفسي

المتغيرات	عدد	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية

	الفقرات	معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	معامل جتمان
فقدان المعنى	9	.911	.811	.897	.868*
اللامعيارية	8	.763	.661	.731**	.728
العجز	11	.918	.772	.872	.868*
العزلة الاجتماعية	7	.915	.829	.908	.890*
فقدان الشعور بالانتماء	6	.892	.776	.874**	.874
فقدان الهدف	7	.774	.615	.733	.772*
الاغتراب النفسي الكلي	**48**	**.968**	**.819**	**.900****	**.898**

(*) يتم اعتماد معامل جتمان في حال عدم تساوي نصفي المقياس// (**) يتم اعتماد معامل سبيرمان براون في حال تساوي نصفي المقياس

توضح البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجالات المقياس تتراوح من (0.763 إلى 0.918) وأن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للاغتراب النفسي الكلي كانت مرتفعة، بمعامل ثبات بلغ (0.968)، ويشير هذا إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح مقياس الاغتراب النفسي:

تم إعطاء كل فقرة وزن متدرج حسب مقياس لكرت (Likert) الخماسي، فقد أعطي البديل (موافق بشدة) خمس درجات، والبديل (موافق) أربع درجات، والبديل (حيادي) ثلاث درجات، والبديل (غير موافق) درجتين، والبديل (غير موافق بشدة) درجة واحدة، وقد تم تصحيح الفقرات جميعها بهذا الاتجاه ما عدا الفقرات (15، 17، 18، 46، 48) حيث تم تصحيحها بعكس أوزانها. ولفحص درجة الموافقة لدى عينة المسح بالنسبة لمستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل، تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات وتم حسابها على النحو التالي:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس = (5–1) = 4

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

$$4 \div 3 = 1.33$$

بإضافة طول الفئة (1.33) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل

فئات المتوسط الحسابي	الموافقة
2.33 فأقل	قليلة
3.67-2.34	متوسطة
3.68 فأعلى	كبيرة

ثانياً: مقياس المساندة الاجتماعية

وصف المقياس

عمدت الباحثة إلى تطوير مقياس المساندة الاجتماعية من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة منها: دراسة (عكه وشويكي، 2019)، ودراسة (حميد، 2013)، ودراسة (سامي، 2021)، في الشكل الأولي تكون المقياس من (28) فقرة موزعة على بعدين (المساندة من المجتمع، والمساندة من الأسرة). ملحق (1-أ)، بعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين تألف المقياس في شكله النهائي من (27) فقرة مقسمة إلى الأبعاد: (المساندة من المجتمع، والمساندة من الأسرة) ملحق (1-ب).

الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية

أولاً: الصدق

- **صدق المحتوى (المحكمين):**

للتحقق من صدق المقياس، عرضته الباحثة على (10) محكمين (ملحق 2) ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية ولديهم خبرة وتجربة في مجالي علم النفس والتربية، وأخذت آراءهم بعين

الاعتبار، حيث تم حذف الفقرة (15)، وعدلت صياغة بعض الفقرات، فأصبح بعد التعديل (27) فقرة.

- **صدق البناء:**

تم التحقق من صلاحية بناء مقياس المساندة الاجتماعية من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقيمة معامل الارتباط لكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): معاملات الارتباط بين بنود مقياس المساندة الاجتماعية والمجالات التي تنتمي إليها، والدرجة الإجمالية للمقياس، وبين درجة المجال الإجمالية والدرجة الإجمالية للمقياس.

رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.503**	.355**	16	.601**	.450**
2	.558**	.599**	17	.669**	.564**
3	.662**	.624**	18	.723**	.599**
4	.640**	.606**	19	.712**	.614**
5	.575**	.614**	20	.697**	.674**
6	.614**	.574**	21	.682**	.652**
7	.586**	.634**	22	.639**	.603**
8	.410**	.391**	23	.732**	.643**
9	.410**	.341**	24	.525**	.495**
10	.523**	.497**	25	.665**	.621**
11	.547**	.441**	26	.654**	.542**
12	.455**	.512*	27	.657**	.548**
13	.560**	.477**	**المساندة من قبل الأسرة**		**.878****
14	.441**	.478**			
15	.429**	.480**			
المساندة من قبل المجتمع		**.880****			

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

من البيانات الواردة في الجدول (5)، يمكننا أن نرى أن جميع الفقرات في كل حقل لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الإجمالية لهذا الحقل ومع الدرجة الإجمالية للمقياس عند مستوى الأهمية (0.01)، بمعنى آخر، تبين أن هناك ارتباطًا بين درجة كل فقرة ودرجة ذلك المجال، ودرجة كل فقرة والدرجة الإجمالية للمقياس، لذا فإن مقياس المساندة الاجتماعية لديه درجة من الصدق تطمئن الباحثة أنه يقيس الغرض المحدد له.

ثانياً: الثبات

تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ ، كما تم التحقق من الثبات بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): معامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية

المتغيرات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية		
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	معامل جتمان
المساندة من قبل المجتمع	15	.808	.701	.785	.772*
المساندة من قبل الأسرة	12	.848	.711	.831**	.830
المساندة الاجتماعية الكلية	**27**	**.849**	**.734**	**.797**	**.788***

(*) يتم اعتماد معامل جتمان في حال عدم تساوي نصفي المقياس// (**) يتم اعتماد معامل سبيرمان براون في حال تساوي نصفي المقياس

توضح البيانات الواردة في الجدول (6) أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس جاءت مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.808–0.848)، كما أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، بمعامل ثبات بلغ (0.849)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح مقياس المساندة الاجتماعية:

تم إعطاء كل فقرة وزن متدرج حسب مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، فقد أعطي البديل (موافق بشدة) خمس درجات، والبديل (موافق) أربع درجات، والبديل (حيادي) ثلاث درجات،

والبديل (غير موافق) درجتين، والبديل (غير موافق بشدة) درجة واحدة، وقد تم تصحيح الفقرات جميعها بهذا الاتجاه ما عدا الفقرات (11، 12، 13، 14، 15، 25) حيث تم تصحيحها بعكس أوزانها.

وتم تقسيم طول السلم الرباعي إلى ثلاث فئات لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل، وتم حساب فئات المقياس الرباعي كما يلي:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس = (4–1) = 3

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

= 3 ÷ 3 = 1

بإضافة طول الفئة (1) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (7):

جدول (7): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل

فئات المتوسط الحسابي	الموافقة
أقل من 2.00	قليلة
2.00– أقل من 3.00	متوسطة
3.00 فأعلى	كبيرة

ثالثاً: مقياس التوافق النفسي

وصف المقياس

عمدت الباحثة إلى تطوير مقياس التوافق النفسي من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة منها: دراسة (دخان، 2020)، ودراسة (حمدونة، 2014)، ودراسة (أبو دقة وزقوت، 2012)، وتكون المقياس في صورته الأولية من(26) فقرة وبعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين تم

مراجعة وتعديلات على صياغة بعضها بقي المقياس في صورته النهائية من (26) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي)، وتم إعطاء كل فقرة وزن متدرج حسب مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، فقد أعطي البديل (موافق بشدة) خمس درجات، والبديل (موافق) أربع درجات، والبديل (حيادي) ثلاث درجات، والبديل (غير موافق) درجتين، والبديل (غير موافق بشدة) درجة واحدة، وقد تم تصحيح الفقرات جميعها بهذا الاتجاه.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

أولاً: الصدق

- **صدق المحتوى (المحكمين):**

للتحقق من صدق المقياس، قامت الباحثة بعرضه على (10) محكمين من العاملين في الجامعات الفلسطينية من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات علم النفس والتربية (ملحق رقم (2)، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبعد التعديلات أصبح المقياس مكوناً من(26) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي)، ملحق (1–ب)،

صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء لمقياس التوافق النفسي بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): معاملات ارتباط فقرات مقياس المساندة الاجتماعية بالمجال الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.615**	.585**	9	.559**	.518**	17	.641**	.578**
2	.728**	.694**	10	.770**	.648**	18	.661**	.566**
3	.740**	.661**	11	.806**	.672**	19	.553**	.431**
4	.771**	.667**	12	.778**	.678**	20	.650**	.585**
5	.700**	.550**	13	.701**	.589**	21	.550**	.521**
6	.738**	.660**	14	.810**	.687**	22	.585**	.490**
7	.763**	.694**	15	.704**	.644**	23	.638**	.455**
8	.698**	.624**	16	.683**	.613**	24	.587**	.503**
التوافق الشخصي		**.890****	**التوافق الأسري**		**.870****	25	.534**	.414**
						26	.518**	.502**
						التوافق الاجتماعي		**.851****

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (8) أن جميع فقرات كل مجال ترتبط بالدرجة الكلية لمجالها وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة مجالها، وبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، كما تبين أن درجة كل مجال ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت معاملات الارتباط للعلاقة بين درجة الفقرة ومجالها، وبين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، كذلك معاملات ارتباط درجة المجال مع الدرجة الكلية للمقياس أكبر من (0.30)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، لذا فإن مقياس النفسي يتمتع بدرجة من الصدق تطمئن الباحثة بأن المقياس يقيس ما وضع من أجله.

ثانياً: الثبات

حسب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ ، كذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9): معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي

المتغيرات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية		
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	معامل جتمان
التوافق الشخصي	8	.867	.700	.824**	.823
التوافق الأسري	8	.869	.766	.867**	.867
التوافق الاجتماعي	10	.792	.653	.723**	.719
المساندة الاجتماعية الكلية	**26**	**.923**	**.743**	**.852****	**.842**

(*) يتم اعتماد معامل جتمان في حال عدم تساوي نصفي المقياس// (**) يتم اعتماد معامل سبيرمان براون في حال تساوي نصفي المقياس

تشير المعطيات الواردة في الجدول (9) إلى أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجالات المقياس جاءت جيدة جداً، فقد تراوحت بين (0.792–0.869)، كما أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس (0.923)، كذلك تم التحقق من ثبات الأداة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان المصحح (0.852). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح مقياس التوافق النفسي:

تم توزيع درجات الإجابة عن فقرات المقياس بطريقة ليكرت Likert الرباعية، حيث يحصل المستجيب على أربع درجات عندما يجيب (دائماً)، وثلاث درجات عندما يجيب (غالباً)، ودرجتين للإجابة (أحياناً)، ودرجة واحدة للإجابة (نادراً).

وتم تقسيم طول السلم الرباعي إلى ثلاث فئات لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين، وتم حساب فئات المقياس الرباعي كما يلي:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس = (4–1) = 3

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

= 3 ÷ 3 = 1

بإضافة طول الفئة (1) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (10):

جدول (10): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل

فئات المتوسط الحسابي	الموافقة
أقل من 2.00	قليلة
2.00– أقل من 3.00	متوسطة
3.00 فأعلى	كبيرة

متغيرات الدراسة

- المتغيرات التصنيفية: عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن.
- المتغيرات التابعة: الاغتراب النفسي، المساندة الاجتماعية، التوافق النفسي.

إجراءات الدراسة

1. تم الرجوع إلى الأدب التربوي والنفسي المرتبط بمتغيرات الدراسة، الذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة، وتطوير أدوات الدراسة.
2. قامت الباحثة بتجهيز المقاييس التي استخدمتها لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.
3. الحصول على الموافقات الخاصة ببدء تنفيذ توزيع المقاييس من كلية التربية في جامعة الخليل.

4. تم توزيع المقاييس على أفراد عينة الدراسة من خلال التعاون مع الجهات المختصة بالأسرى مثل نادي الأسير الفلسطيني وتأهيل الأسرى وبالتعاون مع فريق عمل خاص تم توزيع الاستبانات على عينة من الأسرى المحررين في جميع أرجاء محافظة الخليل.
5. تم جمع الردود من أفراد عينة الدراسة، ثم تم فرزها وتبويبها من أجل إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات دراستها بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة، حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية،

SPSS: Statistical Package for Social Sciences, Version (27)

وتم استخدام الأساليب والاختبارات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- اختبار كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق فقرات الاستبانة، وإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة (الاغتراب النفسي، المساندة الاجتماعية، التوافق النفسي).
- معامل ارتباط سبيرمان براون (Spearman Brown) للتأكد من ثبات الاستبانة.
- اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين المتوسطات، وتم استخدامه من أجل تقليل تضخم الخطأ من النوع الأول.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية لإيجاد مصدر الفروق.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة

نتائج السؤال الرئيس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وكل من المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل؟

للإجابة عن الرئيس، استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين، كما هو واضح من خلال الجدول (11).

جدول 11: نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين

المتغيرات	المساندة الاجتماعية			التوافق النفسي			
	مساندة المجتمع	مساندة الأسرة	المساندة الكلية	التوافق الشخصي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي الكلي
فقدان المعنى	-.240-**	-.382-**	**-.356-****	-.326-**	-.372-**	-.288-**	**-.379-****
اللامعيارية	-.191-**	-.197-**	**-.221-****	-.264-**	-.231-**	-.136-**	**-.243-****
العجز	-.287-**	-.406-**	**-.396-****	-.364-**	-.387-**	-.318-**	**-.411-****
العزلة الاجتماعية	-.307-**	-.460-**	**-.439-****	-.423-**	-.439-**	-.351-**	**-.467-****
فقدان الشعور بالانتماء	-.352-**	-.505-**	**-.490-****	-.464-**	-.462-**	-.364-**	**-.496-****
فقدان الهدف	-.323-**	-.469-**	**-.452-****	-.483-**	-.456-**	-.350-**	**-.497-****
الاغتراب النفسي الكلي	-.322-**	-.460-**	**-.447-****	-.437-**	-.447-**	-.345-**	**-.473-****
مساندة المجتمع	------	------	------	.487**	.370**	.504**	**.525****
مساندة الأسرة	------	------	------	.599**	.653**	.608**	**.715****
المساندة الاجتماعية الكلية	------	------	------	.620**	.585**	.634**	**.708****

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (11) إلى وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الاغتراب النفسي الكلي والمساندة الاجتماعية الكلية لدى الأسرى

المحررين (0.447−) بدلالة إحصائية (0.001)، حيث يتضح بأنه كلما زاد الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين كلما انخفضت المساندة الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الاغتراب النفسي الكلي والتوافق النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين(0.473−) بدلالة إحصائية (0.001)، حيث يتضح بأنه كلما زاد الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين كلما انخفض التوافق النفسي لديهم، والعكس صحيح.

كما تبين من النتائج الواردة في الجدول (11) وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الاسرى المحررين، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين المساندة الاجتماعية الكلية والتوافق النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين (0.708) بدلالة إحصائية (0.001)، حيث يتضح بأنه كلما زادت المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين كلما زاد التوافق النفسي لديهم، والعكس صحيح.

نتائج السؤال الأول: ما هو مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل ؟

للإجابة على السؤال الأول تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لتحديد مستوى الاغتراب النفسي من منظور الأسرى المحررين في محافظة الخليل. كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12): يبين مستويات الاغتراب النفسي من منظور الأسرى المحررين في محافظة الخليل، مرتبة حسب الأهمية النسبية.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
14	أشعر أن القيم ضرورية لتنظيم حياة الناس.	3.80	1.35	76.0	كبيرة
16	ألتزم بالمعايير في أي سلوك أقوم به.	3.68	1.24	73.6	كبيرة
15	أرى أنه لا وجود للحق في الحياة المعاصرة.	3.14	1.36	62.8	متوسطة
17	ما أؤمن به من قيم لا تصلح لهذا الزمن	3.09	1.41	61.8	متوسطة
13	أرى أن الشخص المتمرد (الخارج عن القانون) هو الشخص المناسب لهذا الزمن.	2.64	1.52	52.8	متوسطة
10	أجد نفسي غير متكيف مع قيم المجتمع.	2.63	1.33	52.6	متوسطة
11	أعتقد أن النجاح في الحياة متوقف على الحظ أكثر من اعتماده على قدرات الشخص.	2.61	1.36	52.2	متوسطة
12	أرغب بعدم الالتزام بالقواعد العامة للمجتمع.	2.45	1.21	49.0	متوسطة
	الدرجة الكلية للامعيارية	**3.01**	**0.85**	**60.2**	**متوسطة**
46	تحديدي لهدف في الحياة يساعدني على مواجهة كل الصعوبات.	3.70	1.25	74.0	كبيرة
47	أشعر أن مستقبلي غامض.	2.97	1.23	59.4	متوسطة
45	لا أجد شيئاً ما يثير اهتمامي في هذه الحياة.	2.65	1.30	53.0	متوسطة
44	الحياة تبدو مملة بالنسبة لي.	2.54	1.25	50.8	متوسطة
48	أهدافي في الحياة واضحة	2.44	1.17	48.8	متوسطة
42	ليس لديّ هدف واضح في حياتي.	2.31	1.24	46.2	قليلة
43	أعيش دون أن أحدد هدفي.	2.25	1.21	45.0	قليلة
	الدرجة الكلية لفقدان الهدف	**2.69**	**0.80**	**53.8**	**متوسطة**
35	أشعر بالارتياح عندما أكون وحيداً	2.87	1.34	57.4	متوسطة
29	أفضل العيش وحيداً.	2.54	1.32	50.8	متوسطة
34	أحتاج إلى وقت طويل كي أستطيع أن أعبر عن نفسي.	2.42	1.22	48.4	متوسطة
33	لا أجد نفسي منسجماً مع الآخرين.	2.40	1.19	48.0	متوسطة
32	لا أرغب في بدء الحديث مع زملائي.	2.37	1.19	47.4	متوسطة
30	أنا غير قادر على الانسجام مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية.	2.35	1.19	47.0	متوسطة
31	ليس لدي صداقات جديدة بعد الخروج من السجن.	2.29	1.21	45.8	قليلة
	الدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية	**2.46**	**1.01**	**49.2**	**متوسطة**
41	أعتقد أن أصحاب الأفكار الإيجابية غير متقبلين في المجتمع.	3.13	1.40	62.6	متوسطة
38	لا أتقبل الواقع الذي أعيش فيه.	2.55	1.27	51.0	متوسطة
37	أشعر أنني وحيد.	2.32	1.17	46.4	قليلة
39	أنا غير راضٍ عن نفسي.	2.25	1.22	45.0	قليلة
36	أشعر أنني غريب حتى عن ذاتي.	2.25	1.23	45.0	قليلة
40	أشعر أنني غير مرغوب في مجتمعي	2.17	1.19	43.4	قليلة
	الدرجة الكلية لفقدان الشعور بالانتماء	**2.44**	**1.01**	**48.8**	**متوسطة**
26	أشعر أنني شخص مختلف عن الآخرين.	2.84	1.28	56.8	متوسطة
27	أنا شخص غير قادر على التحكم في انفعالاتي.	2.60	1.23	52.0	متوسطة
25	أشعر أنني شخص غير مُتكيف اجتماعياً في الوسط الاجتماعي.	2.48	1.25	49.6	متوسطة
20	أنا شخص غير قادر على التخطيط لمستقبلي.	2.30	1.27	46.0	قليلة
22	أشعر أنني محتاج للآخرين في كل أمور حياتي.	2.29	1.13	45.8	قليلة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
24	كلما أقوم بعمل أتوقع الفشل به.	2.24	1.10	44.8	قليلة
28	أشعر أنني مسلوب الإرادة	2.23	1.22	44.6	قليلة
18	لا أستطيع اتخاذ أي قرار بخصوص حياتي.	2.10	1.22	42.0	قليلة
21	أشعر أنني شخص عديم الفائدة.	1.93	1.10	38.6	قليلة
23	وجودي في الحياة أمر غير مهم.	1.87	1.08	37.4	قليلة
19	أشعر أنني شخص غير قادر على تحمل المسؤولية.	1.86	1.04	37.2	قليلة
الدرجة الكلية للعجز		**2.25**	**0.87**	**45.0**	**قليلة**
2	أشعر أن حياتي مرهونة بالظروف المحيطة.	3.04	1.34	60.8	متوسطة
7	أشعر أن حياتي روتينية.	2.86	1.29	57.2	متوسطة
1	أشعر أنه ليس لدي هدف معين في الحياة.	2.25	1.35	45.0	قليلة
6	أشعر أنه لا يوجد شيء في الحياة يستحق الاهتمام.	2.11	1.22	42.2	قليلة
8	أشعر أنني شخص بلا حيلة.	2.09	1.13	41.8	قليلة
3	أشعر أن حياتي لا معنى لها.	2.06	1.30	41.2	قليلة
5	تمنيت لو أني لم أخرج من السجن.	1.94	1.30	38.8	قليلة
4	أشعر أنني شخص غير مفيد للمجتمع.	1.88	1.12	37.6	قليلة
9	أعتقد أن موتي أفضل من حياتي	1.75	1.15	35.0	قليلة
	الدرجة الكلية لفقدان المعنى	**2.22**	**0.95**	**44.4**	**قليلة**
	الاغتراب النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين	**2.49**	**0.79**	**49.8**	**متوسطة**

تشير البيانات الواردة في الجدول (12) إلى مستوى معتدل من الاغتراب النفسي بين الأسرى المحررين في محافظة الخليل، فقد بلغ المتوسط الحسابي للاغتراب النفسي الكلي للأسرى المحررين في محافظة الخليل (2.49) ونسبته (49.8%).

كما يتضح من الجدول (12) أن بُعد (اللامعيارية) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.01) ونسبة (60.2%)، الفقرة (14) حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة لبُعد (اللامعيارية)، وتنص على: (أشعر أن القيم ضرورية لتنظيم حياة الناس)، في حين حصلت الفقرة (12) على أقل درجة موافقة بالنسبة لبُعد (اللامعيارية)، وتنص على: (أرغب بعدم الالتزام بالقواعد العامة للمجتمع).

وفي المرتبة الثانية كان بُعد (فقدان الهدف) بمتوسط حسابي (2.69) وبنسبة (53.8%)، وحصلت الفقرة (46) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لبُعد (فقدان الهدف)، ونصت على:

(تحديدي لهدف في الحياة يساعدني على مواجهة كل الصعوبات)، في حين حصلت الفقرة (43) على أقل درجة موافقة بالنسبة لبُعد (فقدان الهدف)، ونصت على: (أعيش دون أن أحدد هدفي). وجاء في المرتبة الثالثة بُعد (العزلة الاجتماعية) بمتوسط حسابي بلغ (2.46) ونسبة (49.2%)، وحصلت الفقرة (35) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لبُعد (العزلة الاجتماعية)، ونصت على: (أشعر بالارتياح عندما أكون وحيداً)، في حين حصلت الفقرة (31) على أقل درجة موافقة بالنسبة لبُعد (العزلة الاجتماعية)، ونصت على: (ليس لدي صداقات جديدة بعد الخروج من السجن).

واحتل بُعد (فقدان الشعور بالانتماء) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.44) ونسبة (48.8%)، وحصلت الفقرة (41) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لبُعد (فقدان الشعور بالانتماء)، ونصت على: (أعتقد أن أصحاب الأفكار الإيجابية غير متقبلين في المجتمع)، في حين حصلت الفقرة (40) على أقل درجة موافقة بالنسبة لبُعد (فقدان الشعور بالانتماء)، ونصت على: (أشعر أنني غير مرغوب في مجتمعي).

واحتل المرتبة الخامسة بُعد (الشعور بالعجز) بمتوسط حسابي بلغ (2.25) ونسبة (45.0%)، وحصلت الفقرة (26) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لبُعد (الشعور بالعجز)، ونصت على: (أشعر أنني شخص مختلف عن الآخرين)، في حين حصلت الفقرة (19) على أقل درجة موافقة بالنسبة لبُعد (الشعور بالعجز)، ونصت على: (أشعر أنني شخص غير قادر على تحمل المسؤولية).

وجاء في المرتبة السادسة بُعد (فقدان المعنى) بمتوسط حسابي بلغ (2.22) ونسبة (44.4%)، وحصلت الفقرة (2) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لبُعد (فقدان المعنى)، ونصت على: (أشعر أن حياتي مرهونة بالظروف المحيطة)، في حين حصلت الفقرة (9) على أقل درجة موافقة

بالنسبة لبُعد (فقدان المعنى)، ونصت على: (أشعر أنني شخص غير قادر على تحمل المسؤولية).

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات المشاركين في الدراسة فيما يتعلق بمستوى الاغتراب النفسي من منظورهم وفقاً للمتغيرات الديموغرافية؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخدم تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لفحص الفروق في متوسط درجات عينة الدراسة على مستويات الاغتراب النفسي من منظور الاسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل حسب المتغيرات الديموغرافية، كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13): يوضح المتوسط الحسابي والخطأ المعياري لمستويات الاغتراب النفسي من منظور الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل.

المتغير	مستويات المتغير	فقدان المعنى		اللامعيارية		العجز		العزلة الاجتماعية		فقدان الشعور بالانتماء		فقدان الهدف		الاغتراب النفسي الكلي	
		م.ح	خ.م	م.ح	خ.م	م.ح	خ.م	م.ح	خ.م	م.ح	خ.م	م.ح	خ.م	م.ح	خ.م
عدد سنوات الاعتقال	6 أشهر فأقل	3.25	0.17	3.11	0.16	3.42	0.16	3.21	0.19	3.22	0.19	3.34	0.15	3.25	0.14
	بين 6 أشهر إلى عام	2.98	0.16	3.30	0.15	2.86	0.15	2.96	0.17	2.90	0.17	2.99	0.14	2.99	0.13
	أكثر من عام - 5 أعوام	3.03	0.15	3.45	0.14	2.91	0.14	3.07	0.16	3.05	0.16	3.12	0.13	3.09	0.12
	6 أعوام فأكثر	2.90	0.15	3.45	0.14	2.92	0.14	3.21	0.16	3.14	0.16	3.11	0.13	3.10	0.13
العمر	15 -20عام	3.18	0.21	3.48	0.20	3.25	0.19	3.34	0.22	3.34	0.22	3.36	0.18	3.31	0.17
	21-30عام	3.05	0.15	3.39	0.14	2.90	0.14	3.05	0.16	3.07	0.16	3.04	0.13	3.07	0.13
	31 عام فأكثر	2.90	0.15	3.35	0.14	2.70	0.14	2.94	0.16	2.83	0.16	3.01	0.13	2.94	0.13
معدل الدخل	منخفض (1500 فما دون)	3.23	0.18	3.64	0.17	3.02	0.16	3.18	0.19	3.23	0.19	3.28	0.16	3.25	0.15
	متوسط (1500-3000)	2.97	0.14	3.29	0.13	2.93	0.13	3.11	0.15	3.04	0.15	3.07	0.12	3.06	0.12
	مرتفع (3000 فأكثر)	2.93	0.15	3.29	0.15	2.90	0.14	3.04	0.16	2.97	0.17	3.06	0.14	3.02	0.13
العمل الحالي	حكومي	3.11	0.15	3.46	0.14	2.96	0.14	3.16	0.16	3.12	0.16	3.14	0.13	3.14	0.12
	خاص	2.95	0.15	3.43	0.14	2.77	0.14	2.94	0.16	2.93	0.16	3.04	0.13	3.00	0.12
	لا أعمل	3.06	0.16	3.34	0.15	3.12	0.15	3.24	0.17	3.19	0.17	3.23	0.14	3.19	0.13
الحالة الاجتماعية	متزوج	2.27	0.10	2.95	0.09	2.39	0.09	2.47	0.11	2.54	0.11	2.80	0.09	2.55	0.08
	أعزب	2.66	0.13	3.30	0.12	2.78	0.12	3.10	0.14	3.04	0.14	3.06	0.11	2.96	0.11
	مطلق	3.59	0.27	3.62	0.26	3.31	0.25	3.76	0.29	3.46	0.29	3.50	0.24	3.53	0.22
	أرمل	3.65	0.40	3.76	0.38	3.32	0.36	3.12	0.43	3.27	0.43	3.20	0.35	3.40	0.33
مكان السكن	مدينة	3.02	0.14	3.44	0.13	2.95	0.13	3.08	0.15	3.11	0.15	3.13	0.12	3.11	0.12
	قرية	3.16	0.14	3.53	0.14	2.96	0.13	3.14	0.15	3.08	0.16	3.15	0.13	3.16	0.12
	مخيم	2.94	0.18	3.25	0.17	2.93	0.16	3.11	0.19	3.04	0.19	3.13	0.15	3.06	0.15

م.ح: متوسط حسابي، خ.م: خطأ معياري

يتضح من الجدول رقم (13) أن هناك فرقاً في المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على مستوى الاغتراب النفسي من منظور الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل تعزى إلى

المتغيـرات التاليـة: (عـدد سـنوات الاعتقـال، العمـر، معـدل الـدخل، العمـل الحـالي، الحالـة الاجتماعية، مكـان السكن). وللتحقق من دلالـة الفروق، استخدم اختبار تحليل التّباين المتعدد (MANOVA)، كما هو موضح في الجدول (14):

الجدول (14): نتائج التحليل التباين المتعدد (MANOVA) للاختلافات في متوسط درجات المشاركين في الدراسة على مستويات الاغتراب النفسي لدى الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
عدد سنوات الاعتقال	فقدان المعنى	4.11	3	1.37	1.79	0.15
	اللامعيارية	1.01	3	0.34	0.49	0.69
	العجز	1.97	3	0.66	1.02	0.39
	العزلة الاجتماعية	2.97	3	0.99	1.12	0.34
	فقدان الشعور بالانتماء	3.23	3	1.08	1.20	0.31
	فقدان الهدف	3.24	3	1.08	1.80	0.15
	الاغتراب النفسي الكلي	1.76	3	0.59	1.10	0.35
العمر	فقدان المعنى	1.60	2	0.80	1.05	0.35
	اللامعيارية	0.25	2	0.13	0.18	0.83
	العجز	**5.04**	**2**	**2.52**	**3.90**	**0.02***
	العزلة الاجتماعية	2.49	2	1.25	1.40	0.25
	فقدان الشعور بالانتماء	4.97	2	2.49	2.76	0.06
	فقدان الهدف	2.00	2	1.00	1.66	0.19
	الاغتراب النفسي الكلي	2.30	2	1.15	2.15	0.12
معدل الدخل	فقدان المعنى	2.49	2	1.25	1.63	0.20
	اللامعيارية	3.95	2	1.97	2.86	0.06
	العجز	0.36	2	0.18	0.28	0.76
	العزلة الاجتماعية	0.55	2	0.27	0.31	0.73
	فقدان الشعور بالانتماء	1.69	2	0.85	0.94	0.39
	فقدان الهدف	1.46	2	0.73	1.22	0.30
	الاغتراب النفسي الكلي	1.40	2	0.70	1.31	0.27
العمل الحالي	فقدان المعنى	1.71	2	0.85	1.11	0.33
	اللامعيارية	0.52	2	0.26	0.37	0.69
	العجز	**4.50**	**2**	**2.25**	**3.48**	**0.03***
	العزلة الاجتماعية	4.47	2	2.23	2.52	0.08
	فقدان الشعور بالانتماء	3.21	2	1.61	1.78	0.17
	فقدان الهدف	1.37	2	0.69	1.14	0.32
	الاغتراب النفسي الكلي	1.86	2	0.93	1.74	0.18
الحالة الاجتماعية	**فقدان المعنى**	**26.36**	**3**	**8.79**	**11.46**	**0.00****

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	اللامعيارية	**9.12**	**3**	**3.04**	**4.40**	**0.00****
	العجز	**14.33**	**3**	**4.78**	**7.39**	**0.00****
	العزلة الاجتماعية	**25.50**	**3**	**8.50**	**9.58**	**0.00****
	فقدان الشعور بالانتماء	**15.23**	**3**	**5.08**	**5.64**	**0.00****
	فقدان الهدف	**6.50**	**3**	**2.17**	**3.61**	**0.01****
	الاغتراب النفسي الكلي	**14.95**	**3**	**4.98**	**9.34**	**0.00****
مكان السكن	فقدان المعنى	2.02	2	1.01	1.32	0.27
	اللامعيارية	2.48	2	1.24	1.79	0.17
	العجز	0.02	2	0.01	0.02	0.98
	العزلة الاجتماعية	0.26	2	0.13	0.15	0.86
	فقدان الشعور بالانتماء	0.16	2	0.08	0.09	0.92
	فقدان الهدف	0.03	2	0.01	0.02	0.98
	الاغتراب النفسي الكلي	0.40	2	0.20	0.37	0.69
الخطأ	فقدان المعنى	265.13	346	0.77		
	اللامعيارية	239.09	346	0.69		
	العجز	223.55	346	0.65		
	العزلة الاجتماعية	307.02	346	0.89		
	فقدان الشعور بالانتماء	311.62	346	0.90		
	فقدان الهدف	207.76	346	0.60		
	الاغتراب النفسي الكلي	184.68	346	0.53		
المجموع	فقدان المعنى	2106.35	361			
	اللامعيارية	3523.03	361			
	العجز	2104.45	361			
	العزلة الاجتماعية	2550.47	361			
	فقدان الشعور بالانتماء	2522.94	361			
	فقدان الهدف	2850.37	361			
	الاغتراب النفسي الكلي	2463.81	361			

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (14) ما يلي:

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات عينة الدراسة على مستوى الاغتراب النفسي من منظور الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل وفقاً لعدد سنوات الاعتقال، فقد بلغت الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.35) وهي أكبر من (0.05) وليست ذات دلالة إحصائية.

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المشاركين في الدراسة بالنسبة لمستوى الاغتراب النفسي الكلي لدى الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل وفقاً لمتغير العمر، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد (فقدان المعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، فقدان الشعور بالانتماء، فقدان الهدف)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم (0.12) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

أما بُعد العجز، فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المشاركين الدراسة في بعد العجز لدى الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل تعزى لمتغير العمر، ولإيجاد مصدر الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية، كما هو مبين في الجدول (15).

جدول (15): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنة الثنائية لمتوسط درجات الفروق للمشاركين في الدراسة على بعد العجز من منظور الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل وفقاً متغير العمر.

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	21–30عام	31 عام فأكثر
العجز	15 –20عام	2.92	0.33*	0.02
	21–30عام	3.25	-----	0.35*
	31 عام فأكثر	2.90	-----	-----

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (15) أن الفروق في بُعد العجز لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير العمر، كانت بين الذين أعمارهم ((15–20) عام، و(31 عام فأكثر)) من جهة والذين أعمارهم (21–31) عام من جهة أخرى، لصالح الذين أعمارهم (21–31) عام، الذين كان مستوى الشعور بالعجز لديهم أعلى.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المشاركين في الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير معدل الدخل، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة للاغتراب النفسي الكلي لديهم (0.27)، وهي أكبر من (0.05)، وليست ذات دلالة إحصائية.

رابعاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمل الحالي، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاغتراب النفسي وفي أبعاد (فقدان المعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، فقدان الشعور بالانتماء، فقدان الهدف)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم (0.18) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات عينة الدراسة لمستويات الاغتراب النفسي للأسرى المفرج عنهم في محافظة الخليل وفقاً لمتغير العمل الحالي، فلم تظهر فروق في درجة الاغتراب النفسي الكلي وفي الأبعاد (فقدان المعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، فقدان الشعور بالانتماء، فقدان الهدف)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة للاغتراب النفسي الكلي (0.18)، وهي أكبر من (0.05) وليست ذات دلالة إحصائية.

في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في بعد العجز لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم

تعزى لمتغير العمل الحالي، لإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية، كما هو واضح من خلال الجدول (16).

الجدول (16): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في بُعد العجز لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمل الحالي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	خاص	لا أعمل
العجز	حكومي	2.96	0.19	0.16
	خاص	2.77	-----	0.35*
	لا أعمل	3.12	-----	-----

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (16) أن الفروق في بُعد العجز لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير العمل الحالي، كانت بين الذين يعملون في القطاع الخاص من جهة والذين لا يعملون من جهة أخرى، لصالح الذين لا يعملون، الذين كان مستوى الشعور بالعجز لديهم أعلى.

خامساً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاغتراب النفسي وفي أبعاده، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم (0.00) وهي أصغر من (0.05) ودالة إحصائياً، لإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (17).

الجدول (17): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	أعزب	مطلق	أرمل
فقدان المعنى	متزوج	2.27	0.39*	-1.32*	-1.38*
	أعزب	2.66	-----	0.93*	0.99*
	مطلق	3.59	-----	-----	0.06
	أرمل	3.65	-----	-----	-----
اللامعيارية	متزوج	2.95	0.35*	-0.67*	-0.81*
	أعزب	3.30	-----	0.32*	0.45*
	مطلق	3.62	-----	-----	0.14
	أرمل	3.76	-----	-----	-----
العجز	متزوج	2.39	0.39*	-0.92*	-0.93*
	أعزب	2.78	-----	0.53*	0.54*
	مطلق	3.31	-----	-----	0.01
	أرمل	3.32	-----	-----	-----
العزلة الاجتماعية	متزوج	2.47	0.63*	-1.29*	-0.65*
	أعزب	3.10	-----	0.66*	0.02
	مطلق	3.76	-----	-----	0.64*
	أرمل	3.12	-----	-----	-----
فقدان الشعور بالانتماء	متزوج	2.54	0.50*	-0.92*	-0.73*
	أعزب	3.04	-----	0.42*	0.23
	مطلق	3.46	-----	-----	0.19
	أرمل	3.27	-----	-----	-----
فقدان الهدف	متزوج	2.80	0.26	-0.70*	-0.40*
	أعزب	3.06	-----	0.44*	0.14
	مطلق	3.50	-----	-----	0.30
	أرمل	3.20	-----	-----	-----
الاغتراب النفسي الكلي	متزوج	2.55	0.41*	-0.98*	-0.85*
	أعزب	2.96	-----	0.57*	0.44*
	مطلق	3.53	-----	-----	0.13
	أرمل	3.40	-----	-----	-----

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (17) أن الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، كانت بين الأسرى المحررين المتزوجين من جهة وبين الاسرى المحررين (العزاب، المطلقين، الأرامل) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (العزاب، المطلقين، الأرامل) الذين كان مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لديهم أعلى.

كما ظهرت فروق في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين، وكانت بين (العزاب) من جهة و(المطلقين، والأرامل) من جهة أخرى، لصالح المطلقين والأرامل الذين كان مستوى الشعور بالاغتراب النفسي عندهم أعلى.

سادساً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم (0.69) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم. كما هو موضح في الجدول (18).

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية النسبية.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
25	أشعر بالوحدة وكأنني لا أعرف أحد من المحيطين.	2.68	1.18	67.0	متوسطة
16	أسرتي مصدر سعادتي.	2.65	0.69	66.3	متوسطة
27	أشعر أنني مصدر فخر لأسرتي.	2.55	0.71	63.8	متوسطة
17	يشاركني أصدقائي المناسبات الاجتماعية (الأفراح والأحزان.)	2.47	0.75	61.8	متوسطة
18	أحصل على تعاطف من الأهل.	2.45	0.76	61.3	متوسطة
23	تشعرني أسرتي بقيمتي.	2.41	0.77	60.3	متوسطة
26	المساندة المعنوية التي قدمها الأهل مهمة لي.	2.40	0.75	60.0	متوسطة
19	أهتم بتبادل الزيارات مع الأهل والأصدقاء.	2.30	0.76	57.5	متوسطة
20	الاهتمام الذي تلقيته خفف عني المعاناة التي عشتها داخل السجن.	2.27	0.79	56.8	متوسطة
21	أشعر أن كل الأسرة تحاول تعويضي عن الحرمان الذي عشته.	2.21	0.81	55.3	متوسطة
22	أسرتي توفر لي كل ما أحتاجه.	2.20	0.84	55.0	متوسطة
24	عندما تواجهني مشكلة أجد الكثير من الأصدقاء الذين يساعدونني.	2.03	0.86	50.8	متوسطة
	الدرجة الكلية للمساندة من قبل الأسرة	**2.38**	**0.50**	**59.5**	**متوسطة**
1	غمرتني السعادة وأنا أرى حفاوة استقبال المحيطين بي لحظة خروجي من السجن.	2.59	0.73	64.8	متوسطة
13	وجدت صعوبة في الحصول على عمل بعد خروجي من السجن.	2.51	1.09	62.8	متوسطة
2	أنا راضٍ عن الدعم الاجتماعي الذي تلقيته من الأسرة.	2.50	0.75	62.5	متوسطة
14	المؤسسات التي تهتم بالأسرى عبارة عن شعا ارت فقط.	2.50	1.03	62.5	متوسطة
5	أشعر أن المحيطين بي يعتبرونني مصدر ثقة.	2.32	0.78	58.0	متوسطة
12	الراتب الذي أحصل عليه لا يلبي احتياجاتي الحياتية.	2.32	1.04	58.0	متوسطة
15	مستوى الرعاية التي حصلت عليها أقل من توقعاتي.	2.32	1.06	58.0	متوسطة
4	أحظى بتقدير الآخرين لمسيرتي النضالية.	2.27	0.82	56.8	متوسطة
3	بعد خروجي من السجن وجدت من يستمع لي.	2.17	0.80	54.3	متوسطة
7	أشعر بالتقدير الاجتماعي من الآخرين.	2.16	0.79	54.0	متوسطة
8	أشارك بالمناسبات الوطنية.	2.02	0.82	50.5	متوسطة
10	أعمل في وظيفة مناسبة بعد الإفراج عني.	1.93	0.86	48.3	قليلة
6	أعتقد أن الناس لا زالوا أوفياء للأسرى.	1.89	0.84	47.3	قليلة
11	لا تعطي السلطة الفلسطينية الأسير المحرر حقه.	1.61	0.78	40.3	قليلة
9	يجري تكريمي في مناسبات متعددة مثل يوم الأسير الفلسطيني.	1.54	0.77	38.5	قليلة
	الدرجة الكلية للمساندة من قبل المجتمع	**2.18**	**0.38**	**54.5**	**متوسطة**
	المساندة الاجتماعية الكلية لدى الأسرى المحررين	**2.27**	**0.38**	**56.8**	**متوسطة**

تشير البيانات الموضحة في الجدول (18)، إلى أن مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمساندة الاجتماعية الكلية للأسرى المحررين (2.27) بنسبة مئوية بلغت (56.8%).

ويتضح من الجدول (18) أن المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة احتلت المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.38) ونسبة مئوية بلغت (59.5%)، وحصلت الفقرة (25) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمستوى المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة للأسرى المحررين ، التي نصت على: (أشعر بالوحدة وكأنني لا أعرف أحد من المحيطين)، في حين حصلت الفقرة (24) على أقل درجة موافقة بالنسبة لمستوى المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة للأسرى المحررين التي نصت على: (عندما تواجهني مشكلة أجد الكثير من الأصدقاء الذين يساعدونني).

وجاء في المركز الثاني المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع للأسرى المحررين بمتوسط حسابي بلغ (2.18) ونسبة مئوية بلغت (54.5%)، وحصلت الفقرة (1) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمستوى المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع للأسرى المحررين في محافظة الخليل، التي نصت على: (غمرتني السعادة وأنا أرى حفاوة استقبال المحيطين بي لحظة خروجي من السجن)، في حين حصلت الفقرة (9) على أقل درجة موافقة بالنسبة لمستوى المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع للأسرى المحررين، التي نصت على: (يجري تكريمي في مناسبات متعددة مثل يوم الأسير الفلسطيني).

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)؟

للإجابة عن السؤال الرابع، استخدم تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لغايات فحص الفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)، وذلك كما يشير الجدول (19):

جدول (19): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في من وجهة نظرهم

المتغير	مستويات المتغير	المساندة من قبل المجتمع		المساندة من قبل الأسرة		المساندة الاجتماعية الكلية	
		م.ح	خ.م	م.ح	خ.م	م.ح	خ.م
عدد سنوات الاعتقال	6 أشهر فأقل	1.99	0.07	2.15	0.10	2.06	0.07
	بين 6 أشهر إلى عام	2.01	0.07	2.24	0.09	2.11	0.07
	أكثر من عام – 5 أعوام	2.08	0.06	2.19	0.08	2.13	0.06
	6 أعوام فأكثر	2.18	0.06	2.26	0.08	2.21	0.06
العمر	15 –20عام	2.07	0.09	2.31	0.11	2.18	0.09
	21–30عام	2.03	0.06	2.14	0.08	2.08	0.06
	31 عام فأكثر	2.08	0.06	2.17	0.08	2.12	0.06
معدل الدخل	منخفض (1500 فما دون)	2.06	0.07	2.09	0.10	2.07	0.07
	متوسط (1500–3000)	2.03	0.06	2.24	0.08	2.13	0.06
	مرتفع (3000 فأكثر)	2.10	0.06	2.29	0.08	2.18	0.06
العمل الحالي	حكومي	2.13	0.06	2.21	0.08	2.16	0.06
	خاص	2.07	0.06	2.20	0.08	2.12	0.06
	لا أعمل	2.00	0.07	2.22	0.09	2.10	0.07
الحالة الاجتماعية	متزوج	2.15	0.04	2.43	0.05	2.27	0.04
	أعزب	2.10	0.05	2.25	0.07	2.16	0.05
	مطلق	2.03	0.11	1.79	0.15	1.92	0.11
	أرمل	1.98	0.17	2.37	0.22	2.16	0.17
مكان السكن	مدينة	2.00	0.06	2.22	0.08	2.10	0.06
	قرية	2.07	0.06	2.16	0.08	2.11	0.06
	مخيم	2.12	0.07	2.25	0.10	2.18	0.07

م.ح: متوسط حسابي، خ.م: خطأ معياري

يتضح من الجدول (19) وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن). وللتحقق من دلالة الفروق، استخدم اختبار تحليل التّباين المتعدد (MANOVA)، كما هو موضح في الجدول (20):

الجدول (20): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
عدد سنوات الاعتقال	**المساندة من قبل المجتمع**	**1.67**	**3**	**0.56**	**4.11**	**0.01****
	المساندة من قبل الأسرة	0.55	3	0.18	0.78	0.50
	المساندة الاجتماعية الكلية	0.97	3	0.32	2.39	0.07
العمر	المساندة من قبل المجتمع	0.12	2	0.06	0.45	0.64
	المساندة من قبل الأسرة	0.47	2	0.24	1.01	0.36
	المساندة الاجتماعية الكلية	0.18	2	0.09	0.68	0.51
معدل الدخل	المساندة من قبل المجتمع	0.24	2	0.12	0.90	0.41
	المساندة من قبل الأسرة	0.96	2	0.48	2.06	0.13
	المساندة الاجتماعية الكلية	0.33	2	0.17	1.24	0.29
العمل الحالي	المساندة من قبل المجتمع	0.62	2	0.31	2.27	0.11
	المساندة من قبل الأسرة	0.02	2	0.01	0.05	0.96
	المساندة الاجتماعية الكلية	0.18	2	0.09	0.65	0.52
الحالة الاجتماعية	المساندة من قبل المجتمع	0.28	3	0.09	0.69	0.56
	المساندة من قبل الأسرة	**4.57**	**3**	**1.52**	**6.53**	**0.00****
	المساندة الاجتماعية الكلية	**1.42**	**3**	**0.47**	**3.50**	**0.02***
مكان السكن	المساندة من قبل المجتمع	0.72	2	0.36	2.63	0.07
	المساندة من قبل الأسرة	0.38	2	0.19	0.81	0.45
	المساندة الاجتماعية الكلية	0.22	2	0.11	0.82	0.44
الخطأ	المساندة من قبل المجتمع	47.02	346	0.14		
	المساندة من قبل الأسرة	80.72	346	0.23		
	المساندة الاجتماعية الكلية	46.71	346	0.14		
المجموع	المساندة من قبل المجتمع	1764.91	361			
	المساندة من قبل الأسرة	2142.06	361			
	المساندة الاجتماعية الكلية	1911.91	361			

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (20) ما يلي:

أولاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم (0.07) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع للأسرى المحررين تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال، لإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية، كما هو واضح من خلال الجدول (21).

الجدول (21): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	بين 6 أشهر إلى عام	أكثر من عام – 5 أعوام	6 أعوام فأكثر
المساندة من قبل المجتمع	6 أشهر فأقل	1.99	0.02	0.09	-0.19*
	بين 6 أشهر إلى عام	2.01	-----	0.07	-0.17*
	أكثر من عام – 5 أعوام	2.08	-----	-----	0.10
	6 أعوام فأكثر	2.18	-----	-----	-----

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (21) أن الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع للأسرى المحررين تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال، كانت بين الأسرى المحررين الذين كان عدد سنوات اعتقالهم من (6 أشهر فأقل)، و(بين 6 أشهر إلى عام) من جهة والذين عدد سنوات اعتقالهم (6

أعوام فأكثر) من جهة أخرى، لصالح الذين عدد سنوات اعتقالهم (6 أعوام فأكثر)، الذين كان مستوى المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع لديهم أعلى.

ثانياً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وأبعادها لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم (0.51) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

ثالثاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير معدل الدخل، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وأبعادها لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير معدل الدخل، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم (0.29) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

رابعاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمل الحالي، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وأبعادها لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمل الحالي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم (0.52) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

خامساً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وفي بُعد المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للمساندة الاجتماعية من قبل المجتمع (0.56) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية، كما هو واضح من خلال الجدول (22).

الجدول (22): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	أعزب	مطلق	أرمل
المساندة من قبل الأسرة	متزوج	2.43	0.18*	0.64*	0.06
	أعزب	2.25	-----	0.46*	0.12
	مطلق	1.79	-----	-----	0.58*
	أرمل	2.37	-----	-----	-----
المساندة الاجتماعية الكلية	متزوج	2.27	0.11	0.35*	0.11
	أعزب	2.16	-----	0.24*	0.00
	مطلق	1.92	-----	-----	0.24*
	أرمل	2.16	-----	-----	-----

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (22) أن الفروق في مستوى المساندة من قبل الأسرة لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، كانت بين الأسرى المحررين المتزوجون من

جهة وبين الاسرى المحررين (العزاب، المطلقين) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (المتزوجون) الذين كان مستوى المساندة من قبل الأسرة لديهم أعلى.

وظهرت فروق في مستوى المساندة من قبل الأسرة لدى الأسرى المحررين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت بين الأسرى المحررين العزاب من جهة وبين الاسرى المحررين (المطلقين) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (العزاب) الذين كان مستوى المساندة من قبل الأسرة لديهم أعلى. وظهرت فروق بين الأسرى المحررين المطلقين من جهة وبين الاسرى المحررين (الأرامل) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (الأرامل) الذين كان مستوى المساندة من قبل الأسرة لديهم أعلى.

أما بالنسبة للفروق في المساندة الاجتماعية الكلية لدى الأسرى المحررين، فقد كانت بين (المتزوجين والعزاب) من جهة و(المطلقين) من جهة أخرى، لصالح (المتزوجين والعزاب) الذين كان مستوى المساندة الاجتماعية عندهم أعلى. وظهرت فروق بين الاسرى المحررين (المطلقين) من جهة وبين الاسرى المحررين (الأرامل) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (الأرامل) الذين كان مستوى المساندة الاجتماعية لديهم أعلى.

سادساً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وأبعادها لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير مكان السكن، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم (0.44) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

نتائج السؤال الخامس: ما مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال الخامس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم. كما هو موضح في الجدول (23).

جدول (23): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية النسبية.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
16	أسرتي مصدر فخر لي.	2.54	0.71	63.5	متوسطة
11	أنا شخص محبوب من أسرتي.	2.47	0.74	61.8	متوسطة
14	أسرتي توفر لي الحب.	2.46	0.71	61.5	متوسطة
10	أشعر بالهناء مع عائلتي.	2.42	0.75	60.5	متوسطة
12	أسرتي تحترم رأيي وتأخذ به.	2.42	0.71	60.5	متوسطة
15	أعتمد على التفاهم كأسلوب للتعامل مع الآخرين.	2.39	0.72	59.8	متوسطة
13	أفضل قضاء معظم الوقت مع العائلة.	2.28	0.73	57.0	متوسطة
9	أتعاون مع أسرتي في الأعمال المنزلية.	2.09	0.82	52.3	متوسطة
	الدرجة الكلية للتوافق الأسري	**2.38**	**0.53**	**59.5**	**متوسطة**
22	أشعر بالسعادة لمساعدة الآخرين.	2.65	0.61	66.3	متوسطة
21	لدي ولاء لقضيتي لأنها عادلة.	2.60	0.67	65.0	متوسطة
26	ألتزم بوعودي مع الآخرين.	2.59	0.67	64.8	متوسطة
25	أشعر بالمسؤولية تجاه القضايا الاجتماعية مثل (مشكلة البطالة، أو غلاء الأسعار).	2.37	0.70	59.3	متوسطة
23	لا زلت احتفظ بعلاقات الصداقة مع زملائي السابقين من السجن.	2.30	0.73	57.5	متوسطة
24	أحترم رأي الآخرين حتى وإن كان مخالفاً لرأيي.	2.29	0.74	57.3	متوسطة
17	أحرص على المشاركة في المناسبات الاجتماعية.	2.24	0.76	56.0	متوسطة
20	أشعر بالتقدير الاجتماعي من زملاء العمل.	2.16	0.76	54.0	متوسطة
18	أستمتع في التعرف على الآخرين.	2.10	0.78	52.5	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
19	أقضي أوقات فراغي مع بعض الأصدقاء السابقين من السجن.	1.86	0.82	46.5	قليلة
	الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي	**2.32**	**0.43**	**58.0**	**متوسطة**
1	لدي ثقة في نفسي.	2.68	0.63	67.0	متوسطة
2	أنا متفائل بصفة عامة.	2.39	0.78	59.8	متوسطة
6	أشعر أنني ار ٍض عن قدراتي.	2.25	0.73	56.3	متوسطة
3	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية.	2.17	0.83	54.3	متوسطة
4	أواجه مشكلاتي بهدوء.	2.15	0.80	53.8	متوسطة
7	أكون متماسكاً في المواقف الصعبة.	2.12	0.79	53.0	متوسطة
8	أشعر أنني مستقر في حياتي.	2.11	0.79	52.8	متوسطة
5	أنا هادئ انفعالياً.	2.08	0.82	52.0	متوسطة
	الدرجة الكلية للتوافق الشخصي	**2.24**	**0.55**	**56.0**	**متوسطة**
	التوافق النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين	**2.32**	**0.43**	**58.0**	**متوسطة**

تشير البيانات الموضحة في الجدول (23)، أن مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتوافق النفسي الكلي للأسرى المحررين (2.32) بنسبة مئوية بلغت (58.0%).

ويتضح من الجدول (23) أن التوافق الأسري احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.38) ونسبة مئوية بلغت (59.5%)، وحصلت الفقرة (16) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمستوى التوافق الأسري للأسرى المحررين في محافظة الخليل، التي نصت على: (أسرتي مصدر فخر لي)، في حين حصلت الفقرة (9) على أقل درجة موافقة بالنسبة لمستوى التوافق الأسري للأسرى المحررين في محافظة الخليل التي نصت على: (أتعاون مع أسرتي في الأعمال المنزلية).

وجاء في المركز الثاني التوافق الاجتماعي للأسرى المحررين بمتوسط حسابي بلغ (2.32) ونسبة مئوية بلغت (58.0%)، وحصلت الفقرة (22) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمستوى

التوافق الاجتماعي للأسرى المحررين، التي نصت على: (أشعر بالسعادة لمساعدة الآخرين)، في حين حصلت الفقرة (19) على أقل درجة موافقة بالنسبة لمستوى التوافق الاجتماعي للأسرى المحررين في محافظة الخليل، التي نصت على: (أقضي أوقات فراغي مع بعض الأصدقاء السابقين من السجن).

وجاء في المركز الثالث التوافق الشخصي للأسرى المحررين بمتوسط حسابي بلغ (2.24) ونسبة مئوية بلغت (56.0%)، وحصلت الفقرة (1) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمستوى التوافق الشخصي للأسرى المحررين، التي نصت على: (لدي ثقة في نفسي)، في حين حصلت الفقرة (5) على أقل درجة موافقة بالنسبة لمستوى التوافق الشخصي للأسرى المحررين في محافظة الخليل، التي نصت على: (أنا هادئ انفعالياً).

نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي للأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)؟

للإجابة عن السؤال السادس، استخدم تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لغايات فحص الفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)، كما يشير الجدول (24):

جدول (24): يبين الأعداد والمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم

المتغير	مستويات المتغير	التوافق الشخصي		التوافق الأسري		التوافق الاجتماعي		التوافق النفسي الكلي	
		م.ح	خ.م	م.ح	خ.م	م.ح	خ.م	م.ح	خ.م
عدد سنوات الاعتقال	6 أشهر فأقل	2.15	0.11	2.05	0.10	2.08	0.08	2.09	0.08
	بين 6 أشهر إلى عام	2.09	0.10	2.09	0.09	2.09	0.08	2.09	0.08
	أكثر من عام – 5 أعوام	2.14	0.09	2.05	0.09	2.15	0.07	2.12	0.07
	6 أعوام فأكثر	2.14	0.09	2.07	0.09	2.19	0.07	2.14	0.07
العمر	15 –20عام	2.17	0.13	2.15	0.12	2.15	0.10	2.16	0.10
	21–30عام	2.14	0.09	2.01	0.09	2.14	0.07	2.10	0.07
	31 عام فأكثر	2.07	0.09	2.04	0.09	2.09	0.07	2.07	0.07
معدل الدخل	منخفض (1500 فما دون)	2.06	0.11	1.95	0.10	2.11	0.09	2.04	0.09
	متوسط (1500–3000)	2.13	0.09	2.14	0.08	2.11	0.07	2.12	0.07
	مرتفع (3000 فأكثر)	2.20	0.09	2.10	0.09	2.17	0.07	2.16	0.07
العمل الحالي	حكومي	2.15	0.09	2.02	0.09	2.16	0.07	2.11	0.07
	خاص	2.14	0.09	2.07	0.09	2.15	0.07	2.12	0.07
	لا أعمل	2.10	0.10	2.11	0.09	2.08	0.08	2.09	0.08
الحالة الاجتماعية	متزوج	2.26	0.06	2.45	0.06	2.33	0.05	2.34	0.05
	أعزب	2.07	0.08	2.23	0.07	2.20	0.06	2.17	0.06
	مطلق	1.88	0.17	1.83	0.16	1.96	0.13	1.90	0.13
	أرمل	2.30	0.25	1.75	0.23	2.02	0.19	2.02	0.19
مكان السكن	مدينة	2.21	0.09	2.11	0.08	2.16	0.07	2.16	0.07
	قرية	2.06	0.09	1.99	0.08	2.10	0.07	2.05	0.07
	مخيم	2.11	0.11	2.10	0.10	2.12	0.08	2.11	0.08

م.ح: متوسط حسابي، خ.م: خطأ معياري

يتضح من الجدول (24) وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسابيّة لدرجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن). وللتحقق من دلالة الفروق، استخدم اختبار تحليل التّباين المتعدد (MANOVA)، كما هو موضح في الجدول (25):

الجدول (25): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
عدد سنوات الاعتقال	التوافق الشخصي	0.13	3	0.04	0.14	0.93
	التوافق الأسري	0.08	3	0.03	0.10	0.96
	التوافق الاجتماعي	0.64	3	0.21	1.18	0.32
	التوافق النفسي الكلي	0.12	3	0.04	0.23	0.88
العمر	التوافق الشخصي	0.28	2	0.14	0.48	0.62
	التوافق الأسري	0.33	2	0.16	0.62	0.54
	التوافق الاجتماعي	0.16	2	0.08	0.43	0.65
	التوافق النفسي الكلي	0.14	2	0.07	0.39	0.68
معدل الدخل	التوافق الشخصي	0.57	2	0.28	0.97	0.38
	التوافق الأسري	1.23	2	0.61	2.32	0.10
	التوافق الاجتماعي	0.20	2	0.10	0.54	0.58
	التوافق النفسي الكلي	0.32	2	0.16	0.90	0.41
العمل الحالي	التوافق الشخصي	0.11	2	0.05	0.18	0.84
	التوافق الأسري	0.36	2	0.18	0.68	0.51
	التوافق الاجتماعي	0.24	2	0.12	0.67	0.51
	التوافق النفسي الكلي	0.03	2	0.02	0.09	0.91
الحالة الاجتماعية	**التوافق الشخصي**	**2.29**	**3**	**0.76**	**2.60**	**0.05***
	التوافق الأسري	**6.28**	**3**	**2.09**	**7.92**	**0.00****
	التوافق الاجتماعي	**1.87**	**3**	**0.62**	**3.45**	**0.02***
	التوافق النفسي الكلي	**2.82**	**3**	**0.94**	**5.29**	**0.00****
مكان السكن	التوافق الشخصي	1.65	2	0.83	2.82	0.06
	التوافق الأسري	1.16	2	0.58	2.19	0.11
	التوافق الاجتماعي	0.32	2	0.16	0.89	0.41
	التوافق النفسي الكلي	0.87	2	0.43	2.44	0.09
الخطأ	التوافق الشخصي	101.52	346	0.29		
	التوافق الأسري	91.47	346	0.26		
	التوافق الاجتماعي	62.44	346	0.18		
	التوافق النفسي الكلي	61.42	346	0.18		
المجموع	التوافق الشخصي	1925.58	361			
	التوافق الأسري	2151.89	361			
	التوافق الاجتماعي	2006.61	361			
	التوافق النفسي الكلي	2002.00	361			

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (25) ما يلي:

أولاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم (0.88) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

ثانياً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للتوافق النفسي وأبعاده لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم (0.68) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

ثالثاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير معدل الدخل، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للتوافق النفسي وأبعاده لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير معدل الدخل، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم (0.41) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

رابعاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمل الحالي، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للتوافق النفسي وأبعاده لدى الأسرى

المحررين تعزى لمتغير العمل الحالي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم (91.0) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

خامساً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للتوافق النفسي وأبعاده، ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (26).

الجدول (26): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	أعزب	مطلق	أرمل
التوافق الشخصي	متزوج	2.26	0.19*	0.38*	-0.04
	أعزب	2.07	-----	0.19*	0.23*
	مطلق	1.88	-----	-----	0.42*
	أرمل	2.30	-----	-----	-----
التوافق الأسري	متزوج	2.45	0.22*	0.63*	0.70*
	أعزب	2.23	-----	0.40*	0.48*
	مطلق	1.83	-----	-----	0.12
	أرمل	1.75	-----	-----	-----
التوافق الاجتماعي	متزوج	2.33	0.13	0.37*	0.31*
	أعزب	2.20	-----	0.24*	0.18
	مطلق	1.96	-----	-----	0.06
	أرمل	2.02	-----	-----	-----
التوافق النفسي الكلي	متزوج	2.34	0.17*	0.44*	0.32*
	أعزب	2.17	-----	0.27*	0.15
	مطلق	1.90	-----	-----	0.12
	أرمل	2.02	-----	-----	-----

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (26) أن الفروق في مستوى التوافق النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، كانت بين الأسرى المحررين المتزوجون من جهة

وبين الاسرى المحررين (العزاب، المطلقين، الأرامل) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (المتزوجون) الذين كان مستوى التوافق النفسي لديهم أعلى، وظهرت فروق بين الأسرى المحررين العزاب من جهة والمطلقين من جهة أخرى، لصالح العزاب.

وظهرت فروق في مستوى التوافق الشخصي لدى الأسرى المحررين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت بين الأسرى المحررين المتزوجون من جهة وبين الاسرى المحررين (العزاب والمطلقين) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (المتزوجون) الذين كان مستوى التوافق الشخصي لديهم أعلى. وظهرت فروق بين الأسرى المحررين العزاب من جهة وبين الاسرى المحررين (المطلقين) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (العزاب) الذين كان مستوى التوافق الشخصي لديهم أعلى. وظهرت فروق بين الأسرى المحررين المطلقين من جهة وبين الاسرى المحررين (الأرامل) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (الأرامل) الذين كان مستوى التوافق الشخصي لديهم أعلى.

وظهرت فروق في مستوى التوافق الأسري لدى الأسرى المحررين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت بين الأسرى المحررين المتزوجون من جهة وبين الاسرى المحررين (العزاب والمطلقين والارامل) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (المتزوجون) الذين كان مستوى التوافق الأسري لديهم أعلى. وظهرت فروق بين الأسرى المحررين العزاب من جهة وبين الاسرى المحررين (المطلقين والأرامل) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (العزاب) الذين كان مستوى التوافق الأسري لديهم أعلى.

كما ظهرت فروق في مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأسرى المحررين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت بين الأسرى المحررين المتزوجون من جهة وبين الاسرى المحررين (المطلقين والارامل) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (المتزوجون) الذين كان مستوى

التوافق الاجتماعي لديهم أعلى. وظهرت فروق بين الأسرى المحررين العزاب من جهة وبين الاسرى المحررين (المطلقين) من جهة أخرى، لصالح الاسرى المحررين (العزاب) الذين كان مستوى التوافق الاجتماعي لديهم أعلى.

سادساً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للتوافق النفسي وأبعادها لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير مكان السكن، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم (0.09) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة والتوصيات التي استخلصت من النتائج.

مناقشة نتائج السؤال الرئيس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وكل من المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين ؟

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الاغتراب النفسي الكلي والمساندة الاجتماعية الكلية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل (−0.447) بدلالة إحصائية (0.001).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العروقي (2015) التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين إذا شعروا بأن المجتمع الذي ضحوا بأعمارهم، من أجل أن يعيش بحرية وكرامة لا يهتم بهم ولا يساندهم فإنهم يشعرون بغربة عن هذا المجتمع أما في حالة تقديم المساندة والاستمرار بها هذا الأمر ينعكس على مدى الاستقرار النفسي للأسير.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الاغتراب النفسي الكلي والتوافق النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل (−0.473) بدلالة إحصائية (0.001).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة دخان (2020) التي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة بين صدمة التحرر وأساليب التكيف.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين إذا شعروا بأن مجتمعهم يحتضنهم ويؤازرهم فإنهم لا يشعرون باغتراب نفسي وهذا يؤثر إيجاباً على توافقهم النفسي، أما إذا حدث عكس ذلك أي أن الأسرى المحررين إذا وجدوا أن مجتمعهم منشغل باهتماماته الخاصة، ولا يعيرهم الاهتمام الذي ينتظرونه، فإنهم يشعرون باغتراب نفسي، وهذا يؤثر سلباً على توافقهم النفسي.

كما تبين وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الاسرى المحررين في محافظة الخليل، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين المساندة الاجتماعية الكلية والتوافق النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل (0.708) بدلالة إحصائية (0.001).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين في محافظة الخليل في حال شعورهم بوجود مساندة اجتماعية لهم من قبل المجتمع والمؤسسات الوطنية؛ فإن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على توافقهم النفسي، ويساعدهم في التعامل مع الإحباط والتوتر، فكلما كان الاهتمام الذي يتلقاه الأسير كبيراً ومستمراً كلما كان توافقهم النفسي والاجتماعي كبير.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم؟

أظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للاغتراب النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين (2.49) بنسبة مئوية بلغت (49.8%).

وتبين أن اللامعيارية لدى الأسرى المحررين احتلت المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.01)،

وجاء في المركز الثاني فقدان الهدف بمتوسط حسابي بلغ (2.69)، ثم جاء في المركز الثالث العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (2.46)، واحتل المركز الرابع فقدان الشعور بالانتماء بمتوسط حسابي بلغ (2.44)، واحتل المركز الخامس مستوى الشعور بالعجز بمتوسط حسابي بلغ (2.25)، وأخيراً في المركز السادس فقدان المعنى بمتوسط حسابي بلغ (2.22).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العروقي (2015) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي عند الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة كان ضعيفاً.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين بعد تحررهم صدموا بتغيرات ثقافية واجتماعية حدثت في المجتمع الفلسطيني، مما أفقدهم التكيف مع هذه التغيرات، أو قد مروا بحالة سوء تكيف مع المجتمع المحيط تمهيداً للوصول إلى مرحلة تقبل لهذه التغيرات، كذلك فإن الأسرى بعد تحررهم جعلهم متخوفين من بناء صداقات جديدة بسبب الظروف الأمنية المحيطة بهم، وهذا من شأنه أن يكون سبباً في شعور الأسرى المحررين بالاغتراب النفسي، وقد أصبحوا بعد تحررهم لديهم هواجس أمنية من أن يتم اعتقالهم مرة أخرى، ورغم ما مرّ به الأسرى المحررون في سجون الاحتلال، تبقى لهم مكانة خاصة في أوساط المجتمع الفلسطيني، إذ قضية الأسرى في المجتمع الفلسطيني لها قدسيتها، وهذا ما ساعد الأسرى المحررين في التخفيف من شعورهم بالاغتراب النفسي، من هنا جاء شعورهم بالاغتراب النفسي متوسطاً.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لديهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)؟

أولاً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العروقي (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي وأبعاده لدى الأسرى المحررين المبعدين تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين بغض النظر عن عدد سنوات اعتقالهم، إلا أنهم بعد تحررهم عادوا إلى نفس المجتمع في محافظة الخليل الذي قد يكون طرأ عليه تغيرات منها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ورغم اختلاف عدد سنوات الاعتقال لدى الأسرى المحررين إلا أنهم جميعاً عادوا إلى مجتمع له نفس النسق الاجتماعي، وأن زيارات الأهل للأسرى داخل السجون وتواصلهم المستمر معهم في الآونة الأخيرة يعمل على تهيئة الأسرى خصوصاً ذوي الأحكام العالية لتقبل التغيرات الاجتماعية والثقافية على الرغم بمرورهم بدرجة من الإغتراب بعد التحرر، إلا أن المساندة الاجتماعية من الأهل والأصدقاء يبقى لها دور في مساعدة الأسير المحرر على الانخراط في المجتمع، وجاءت هذه النتيجة مخالفة للمنطق والواقع الذي يقول أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى سيرتفع مع زيادة عدد سنوات الاعتقال حيث أن الأسير الذي يمضى ستة أشهر أو سنة سيكون مستوى الاغتراب عنده أقل من الأسير الذي يمضي عدد سنوات طويلة وهذا أمر طبيعي في حين جاءت النتيجة على عكس ذلك وقد يعزى ذلك إلى أن الأسرى رغم سنوات اعتقالهم سواء كانت طويلة أو قصيرة فإنهم يمتلكون نفس الصفات أو نفس طريقة التفكير بحكم ظروف الأسر المتشابهة إلى حد كبير التي يعيشونها.

ثانياً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمر

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاغتراب النفسي وفي أبعاد (فقدان المعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، فقدان الشعور بالانتماء، فقدان الهدف).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العروقي (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي وأبعاده لدى الأسرى المحررين المبعدين تعزى لمتغير العمر.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين بغض النظر عن اختلاف أعمارهم، يشعرون أنهم عرضة للاعتقال مرة أخرى، حيث إنه تم اعتقال كثير من الأسرى المحررين دون تهمة محددة، وهذا يجعلهم يعيشون في حالة من عدم الاستقرار الأمني، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الحذر في تعاملهم مع المجتمع، ولكن رغم كل ما يحيط بالأسرى المحررين من خطر مستمر يصنعه الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن وجود الحاضنة الاجتماعية لهم أدى إلى التخفيف من أثر الشعور بالاغتراب والعزلة الناتجة عن سنوات الاعتقال المرير والتعذيب النفسي والجسدي الذي تعرض له الأسير، كما أن جميع الأسرى المحررين بحاجة إلى الشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي، وهم بحاجة إلى وظيفة تجعلهم قادرين على تحمل أعباء الحياة والعيش الكريم كبقية أفراد مجتمعهم.

ثالثاً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين فتعزى لمتغير معدل الدخل

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير معدل الدخل.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العروقي (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي وأبعاده لدى الأسرى المحررين المبعدين تعزى لمتغير الدخل الشهري.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين لم ولن تكن اهتماماتهم مادية، إذ لو كان الأمر كذلك لما قدموا كثيراً من سنوات عمرهم فداءً لشعبهم ووطنهم، كما أن الأسرى المحررين وجدوا اهتماماً من قبل الفصائل الوطنية والإسلامية، ومن قبل الحكومة من خلال نادي الأسير حيث تم صرف رواتب شهرية لهم بشكل دائم، وهذا ساعدهم على تكوين حياة كريمة، ويمكن القول أن مستوى الدخل للأسرى المحررين متقارباً ووفر لهم حياة كريمة، لذا فإن الأسرى المحررين لم يختلف شعورهم بالاغتراب النفسي باختلاف مستوى دخلهم الشهري.

رابعاً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمل الحالي

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمل الحالي.

في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في بعد العجز لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمل الحالي، لصالح الذين لا يعملون.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن غالبية الأسرى المحررين يتم تفريغهم على مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية ويتلقون راتباً شهرياً، وهذا يؤدي إلى شعورهم بالاستقرار المادي الذي ينعكس على الاتزان النفسي، إلا أن بعض الأسرى المحررين اللذين أمضوا أقل من خمس سنوات داخل السجن لا يحصلوا على راتب شهري من الحكومة الأمر الذي ينعكس على استقرارهم المادي والنفسي والاجتماعي، وفي أغلب الأحيان لا تتوفر لهم فرص عمل، ولا يوجد لهم مجالات للعمل مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة والاغتراب النفسي أحياناً.

خامساً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، لصالح الاسرى المحررين (العزاب، المطلقين، الأرامل).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة دراغمة (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول الآثار الإجتماعية والنفسية الناجمة عن الإعتقال على أُسر الأسيرات المحررات تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين (المتزوجون) يجدون من يشاركهم حياتهم وهم الزوجة والأبناء، وهؤلاء يشعرون بالدفء الأسري، ويجدون من يخاف عليهم ويسأل عنهم باستمرار، على العكس من ذلك فإن الأسرى المحررين الذين لا زالوا عزاباً أو أصبحوا أرامل ومطلقين فإنهم يشعرون بأعراض الغربة كونهم لا يجدون من يلجأون إليه في كل الأوقات.

سادساً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير مكان السكن

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير مكان السكن.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين بغض النظر عن اختلاف أماكن سكنهم (مخيم، قرية، مدينة) فبسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتغيرات التي أحدثتها العولمة لم يعد هناك فجوة حضارية بين سكان المخيم أو القرية أو المدينة، فهناك تقارب كبير في أسلوب الحياة بينهم، الأمر الذي ادى إلى عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب يعزى لمكان السكن.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم؟

أظهرت النتائج أن مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمساندة الاجتماعية الكلية للأسرى المحررين (2.27) بنسبة مئوية بلغت (56.8%).

ويتضح أن المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة احتلت المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.38)، وجاء في المركز الثاني المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع للأسرى المحررين في محافظة الخليل بمتوسط حسابي بلغ (2.18).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عودة (2013) التي أظهرت نتائجها أن مساهمة ودور المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى المحررين في تقديم الخدمات لهم وتحسين ظروف حياتهم كانت غير كافية بفروق قليلة في متوسطاتها الحسابية في العديد من المجالات الأساسية مثل المجال الاجتماعي، النفسي، الاقتصادي، الصحي، التعليمي، وحتى التأهيل المهني، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة شبيطة (2021) التي توصلت إلى أن هناك ضعف في المساندة الاجتماعية للأطفال الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المجتمع الفلسطيني لم يعد اهتمامه بقضية الاسرى، كما كان في السابق، أي قبل توقيع اتفاقية أوسلو، حيث حدثت تغيرات كثيرة على اهتمامات أفراد المجتمع، بحيث تبدلت أولوياته، فلم تعد الأولوية له قضيته الفلسطينية بما تحتويه من ثوابت ورموز وطنية ومنها الأسرى سواء الذين لا زالوا في الأسر أم الأسرى المحررين، لذا لم تعد المساندة الاجتماعية للأسرى ينظر لها باهتمام كما في السابق، وهذا أثر بشكل سلبي على معنويات الأسرى المحررين، فقد تبين من خلال المقابلات التي اجرتها الباحثة مع عدد من الأسرى المحررين إجماع الأسرى، على أن المساندة التي تلقوها في بداية خروجهم من السجن كانت كبيرة جداً ومفرحة بالنسبة لهم الأمر الذي ساعد في انخراطهم مع من حولهم ولكن سرعان ما تتغير هذه المساندة وتقل حدتها وتكاد تنحصر على بعض الأشخاص المقربين الأمر الذي ينعكس سلباً على الاسير المحرر، كما بين بعض الأسرى أن التغطية الإعلامية المستمرة لقضية الأسرى من خلال وسائل الإعلام المختلفة وكل ما يتعلق بالأسرى سواء المحررين او داخل السجون له أثر إيجابي في نفوس الأسرى وبخاصة في حالات الإضراب عن الطعام وحالات اعتداء الجنود على المساجين وغيرها من القضايا المتعلقة بالأسرى.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)؟

أولاً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حميد (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير مدة الاعتقال.

في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع للأسرى المحررين تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال، لصالح الذين عدد سنوات اعتقالهم (6 أعوام فأكثر).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأسرى المحررين الذين كان اعتقالهم لمدة أقل من (6) سنوات لا يشعرون بفارق في طبيعة مساندة المجتمع لهم؛ لأنه لم تمض عليهم فترة طويلة في الأسر، والمجتمع يعتبرهم انقطعوا لفترة غير طويلة عن حياتهم وأعمالهم ثم عادوا إلى حياتهم الطبيعة، على عكس الأسرى المحررين الذين تجاوزت مدة اعتقالهم (6 سنوات فأكثر) فهؤلاء يتلقون دعماً ومساندة أكثر، لأنهم فقدوا وظائفهم وأعمالهم، وحدثت تغيرات في المجتمع أثناء فترة اعتقالهم، لذا فإن هذه الفئة تتلقى مساندة اجتماعية أكبر.

ثانياً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمر

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حميد (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدرى الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمر.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني يقدم الدعم والمساندة للأسرى المحررين، وإن كان بدرجة أقل مما كان عليه في السابق، وهذا يتم لجميع الأسرى المحررين بغض النظر عن اختلاف أعمارهم، فالمجتمع الفلسطيني ينظر للأسير على أنه بطل ومقاوم للاحتلال الإسرائيلي، سواء كان طفلاً أو شاباً أو راشداً فعندما يتم تحرير أي أسير من السجون والمعتقلات الإسرائيلية يتم استقباله والاحتفال بتحرره من قبل أسرته وأصدقائه وأفراد مجتمعه، حيث يقوم الجميع بتقديم التهاني له ولأسرته بمناسبة تحرره من سجون الاحتلال الإسرائيلي، وبشكل عام ينظر عادةً إلى فئة الشباب على أنهم أكثر قدرة على تحمل الإحباط إلا أن المجتمع الفلسطيني ينظر إلى جميع الفئات العمرية نظرة موحدة وهذا يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تقدمها الاسرة الفلسطينية لأبنائها حيث تزرع فيهم حب الوطن والتفاني في الدفاع عنه مهما كانت النتيجة.

ثالثاً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير معدل الدخل

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين تعزى لمتغير معدل الدخل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع الأسرى بعد تحررهم يتم تخصيص مرتبات ثابتة لهم من قبل الحكومة؛ من أجل مواصلة حياتهم والعيش بكرامة، كما أن أغلب الأسرى المحررين لهم نفس الوضع الاجتماعي والاقتصادي إلى حد ما، وبالتالي فإن معدل دخلهم لا يؤثر في مستوى مساندة مجتمعهم لهم، حيث أن المجتمع يتعامل مع جميع الأسرى بنفس الدرجة كونهم قدموا تضحيات كبيرة من أعمارهم من أجل حرية شعبهم ووطنهم، كما جرت العادة فإن الأسرة الفلسطينية التي تعرض ابنها للاعتقال تقوم بادخار راتبه الشهري؛ من أجل تامين مستقبله مثل تحضير مسكن أو القيام بتجهيز متطلبات الزواج وغيرها من الأمور التي ترفع من معنويات

ابنها المعتقل، وفي حال كان الأسير متزوجاً ويمتلك أسرة وأولاد تقوم الزوجة بادخار جزءٍ من الراتب؛ من أجل توفير حياة كريمة للأسير بعد خروجه.

رابعاً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمل الحالي

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين تعزى لمتغير العمل الحالي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين يتلقون الدعم والمساندة الاجتماعية، ولو بدرجة متوسطة وبشكل غير كافٍ، إلا أنهم جميعاً يعاملهم مجتمعهم في محافظة الخليل بنوع من الاحترام، ويقدمون لهم الدعم في بداية تحررهم، كما أن غالبية الأسرى المحررين يتم تفريغهم وإلحاقهم بالأجهزة الحكومية، ولا يوجد اختلاف في طبيعة عملهم الحالي، لذا فإن المجتمع الفلسطيني عندما يقدم الدعم والمساندة للأسرى المحررين إنما يقوم بذلك من منطلق وطني وإنساني دون النظر إلى طبيعة عمل الأسير.

خامساً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وفي بُعد المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة لصالح (المتزوجين والعزاب)، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد المساندة الاجتماعية من قبل المجتمع تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة حميد (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأسرة تهتم بالمتزوجين والعزاب من الاسرى المحررين، حيث تقدم الدعم للأسير المحرر المتزوج ولأفراد أسرته من زوجة وأبناء، كما أنها تسعى إلى تقديم الدعم لابنها الأعزب من أجل تزويجه ليكون له أسرة يهتم بها وتهتم به، أما المساندة التي يقدمها المجتمع للأسرى المحررين فهي مساندة للأسرى لأنهم ضحوا بسنين من أعمارهم من أجل قضيتهم الوطنية والإنسانية، ولا يفرق المجتمع بين الأسرى المحررين بناءً على حالتهم الاجتماعية، حيث يقوم المجتمع بكل فئاته باستقبال الأسير المحرر بحفاوة كبيرة جداً، ويقومون بتحضير أماكن كبيرة لاستقبال المهنئين وتجهيز كل مظاهر الفرح والاحتفال بخروج الأسير

سادساً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل تعزى لمتغير مكان السكن

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين يتلقون المساندة الاجتماعية وإن كانت مؤقتة في جميع مناطق محافظة الخليل دون استثناء، وذلك لأن الأسير هو اسير فلسطيني بغض النظر عن مكان سكناه، فيتوافد المهنئون لمكان أهل الأسير أينما كان، ويقوموا بمشاركته فرحته بمناسبة تحرره وتقديم الدعم المعنوي له ولأسرته، فالمجتمع الفلسطيني مجتمع متقارب في الوضع الاقتصادي والاجتماعي سواء كان يعيش في قرية او مدينة او مخيم فظروف الحياة

وطبيعة المعيشة متشابهة إلى حد كبير مما أدى إلى عدم وجود فروق في المساندة تعزى لمتغير السكن.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين من وجهة نظرهم؟

تبين أن مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين جاء متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتوافق النفسي الكلي للأسرى المحررين في (2.32) بنسبة مئوية بلغت (58.0%)، وأن التوافق الأسري احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.38)، وجاء في المركز الثاني التوافق الاجتماعي للأسرى المحررين بمتوسط حسابي بلغ (2.32)، وجاء في المركز الثالث التوافق الشخصي للأسرى المحررين بمتوسط حسابي بلغ (2.24).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الطلاع (2010) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق النفسي والانتماء لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات كان مرتفعاً إلا أن هذه الدراسة أجريت على الذكور.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين بعد تحررهم يندمجون تدريجياً في أسرهم أولاً ثم في المجتمع، وهذا يؤدي إلى توافق نفسي وشخصي لديهم، وجاء توافقهم النفسي متوسطاً بسبب استمرار الاتصال والتواصل بين الأهل والمعتقلين على الرغم من تعقيدات الاحتلال المشددة على الأسرى إلا أن هناك محاولات متواصلة ومستمرة من الأهل لخرق هذه التعقيدات ومحاولة الأهل التواصل مع الأسير ووضعه بكل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع سواء على الصعيد الأسرة أو على صعيد المجتمع بشكل عام الأمر الذي يؤثر عليهم أثناء تواجدهم في الأسر والتي أثرت بشكل مباشر على اندماج الأسرى في المجتمع بعد تحررهم.

مناقشة نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي للأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (عدد سنوات الاعتقال، العمر، معدل الدخل، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن)؟

أولاً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة قباجة (2006) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير مدة الاعتقال، كما اتفقت مع دراسة الرواشدة (2011) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير مدة الأسر.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين بعد تحررهم يتعامل معهم المجتمع بنفس الطريقة والمستوى بغض النظر عن عدد سنوات اعتقالهم الأمر الذي يجعل التوافق النفسي لديهم بنفس الدرجة تقريباً، حيث يبدأ الأسير بالاقتناع أن الانخراط بالمجتمع أمر لابد منه وأنه تدريجياً سيتعود على ظروف الحياة الجديدة من خلال مساندة المحيطين والمجتمع بشكل عام، كما أن وعي الأسير وثقافته وطبيعة رفقاء السجن الذين عاش معهم الأسير تؤثر جميعها على توافق الأسير النفسي وتقلل من حدة توتره وإحباطه.

ثانياً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمر

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمر.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشريف (2013) التي أظهرت أن عمر الأسير لا يؤثر على توافقه النفسي والزواجي، واختلفت مع دراسة دخان (2020) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب التكيف النفسي تعزى لمتغير العمر عند الاعتقال لصالح (18) سنة فأقل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين في محافظة الخليل بغض النظر عن اختلاف أعمارهم إلا أنهم بعد تحررهم وجدوا تغيرات كثيرة حدثت في المجتمع، سواء من ناحية التغير الذي حدث في المجتمع نحو الحداثة والتطور، فقد استخدمت التكنولوجيا في كل مناحي الحياة التي حولت المجتمع إلى مجتمع قريب من المجتمعات المادية، وهذا بدوره أثر على نفسية الأسرى المحررين الذين لم يتمكنوا من مجاراة التغيرات والتطورات التي حدثت في المجتمع أثناء فترة أسرهم، حيث إنهم لا يستطيعون التعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت موجودة في كل مناحي الحياة، بالقدر المطلوب حيث وإن استطاعوا مجاراة هذه التطورات فإنها لا تكون بالمستوى المطلوب، من هنا فإن التوافق النفسي لديهم جاء متوسطاً.

ثالثاً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير معدل الدخل

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير معدل الدخل.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي دقة وزقوت (2012) التي أظهرت أن الاعتقال يحد من القدرة على التوافق النفسي والجسمي والأسري والاجتماعي والانسجام الاجتماعي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين لا يهتمون بالأمور المادية حيث يتجلى عدم اهتمامهم بالأمور المادية بسني عمرهم التي ضحوا بها من أجل قضيتهم، كما أن الأسرى المحررين في محافظة الخليل متقاربين في معدل دخلهم؛ لأنهم يتلقون رواتب من الحكومة الفلسطينية، وهذه الرواتب متقاربة، لذا فإن توافقهم النفسي بعد تحررهم لا يتأثر بمعدل دخلهم وإنما بقدرتهم على الاندماج في المجتمع وشعورهم بأن ما قدموه لم يذهب سدى، وجسد الأسرى الفلسطينيون بإضرابهم عن الطعام والشراب من خلال خوضهم معركة الحرية والكرامة خير مثال على أن الحاجة الفسيولوجية المتمثلة في الأكل والشرب وصحة الجسم ليست الأساس بالنسبة لهم، وبالتالي ضحى الاسرى بجميع هذه الحاجات لتأتي بدلاً منها الحاجة لتحقيق الذات المتمثلة في الكرامة والحرية ثم الحاجة إلى الاحترام والحاجة الاجتماعيه والحاجة إلى الأمان، وبالتالي أصبح هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية مقلوباً تماماً بالنسبة للأسير الفلسطيني، فكرامته وتحقيق الذات أهم من الحاجه إلى الطعام والشراب.

رابعاً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير العمل الحالي

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير العمل الحالي.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عماد (2005) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاندماج الأسرى المحررين تعزى لمتغير طبيعة العمل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين لديهم نفس مستوى التوافق النفسي وذلك لأنهم جميعهم يتم تفريغهم على الأجهزة الحكومية الفلسطينية، على حسب سنوات اعتقالهم، وأن

المكانة الاجتماعية التي يتلقاها الأسير الفلسطيني من أطياف المجتمع كافة تضعه في موقع لا ينتظر عملاً أو جاهاً أو مراكز عندما ضحوا بأعمارهم من أجل قضيتهم، وإنما كانوا ينتظرون من المجتمع والمؤسسات الوطنية أن تشعرهم بأن ما قدموه لم يكن من أجل منصب أو جاه، وإنما من أجل نقل الراية من جيل إلى جيل حتى تحرير الأرض الفلسطينية، وشعور أبنائها بالعزة والكرامة.

خامساً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، لصالح المتزوجون والعزاب.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عماد (2005) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاندماج الأسرى المحررين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين (المتزوجون) يكون لديهم اهتمام بأسرهم وأبنائهم وزوجاتهم، الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم باستقرار وأمن نفسي، وهذا بدوره يؤدي إلى شعورهم بتوافق نفسي، كذلك بالنسبة للأسرى المحررين العزاب، الذين تحاول أسرهم ادماجهم في المجتمع من خلال حثهم ومساعدتهم على تكوين أسرة من خلال تزويجهم، ومحاولة الأهل تقديم كافة الدعم اللازم لمساعدتهم على الاستقرار وبناء أسرة وهذا بدوره يؤثر إيجاباً على توافقهم النفسي.

سادساً: مناقشة النتيجة المتعلقة بمستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير مكان السكن

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين تعزى لمتغير مكان السكن، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للتوافق النفسي وأبعادها لدى الأسرى المحررين في محافظة الخليل تعزى لمتغير مكان السكن.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عماد (2005) التي توصلت إلى توصلت إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية لاندماج الأسرى المحررين تعزى لمتغير مكان السكن.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرى المحررين بغض النظر عن مكان سكناهم، فإنهم بعد تحررهم من الأسر يتعاملون مع نفس المجتمع الذي طرأت عليه تغيرات قيمية وتبدلت أولوياته، إلا أن المجتمع الفلسطيني يتشارك ويتشابه في أغلب الظروف المعيشية والاجتماعية على الرغم من اختلاف مكان السكن.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

- العمل على بناء برامج إرشادية متخصصة مستندة إلى نظريات الإرشاد والعلاج النفسي تهتم بتأهيل الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية.
- العمل على رفع مستوى المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين في محافظة الخليل واستمراريتها من أجل زيادة ثقة الأسرى بأنفسهم، وحتى لا يشعروا بالندم على تضحياتهم
- العمل على دمج الأسرى المحررين في نشاطات المجتمع الفلسطيني ومؤسساته؛ لما له من آثار نفسية واجتماعية على شخصية الأسير.

- إجراء دراسات مقارنة بين الأسرى المحررين العائدين إلى منازلهم وبين الأسرى المحررين المبعدين خارج وطنهم في متغيرات من مثل الاغتراب النفسي، جودة الحياة، الرضا عن الحياة، التوافق النفسي، الصلابة النفسية، الوحدة النفسية.

المقترحات

قامت الباحثة بوضع بعض المقترحات:

- دراسة مستوى الاغتراب النفسي على عينة من الأسرى المحررين اللذين أمضوا عشر سنوات فأكثر.
- دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى غير الواردة في الدراسة مثل مستوى التدين لدى الأسرى المحررين.
- زيادة الدراسات التي تبحث في معرفة مستوى التوافق النفسي لدى الأسرى المحررين أو المعتقلين.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

أبـو بكـر، عبـد الـرحمن. (2018). **الاضـطرابات السـلوكية والوجدانيـة والتوافـق النفسـي والاجتماعي**، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.

أبو دقة، مريم. (2011). **السمات الشخصية لزوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضـوء بعـض المتغيـرات**، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، الجامعـة الإسـلامية، غـزة، فلسطين.

أبو دقة، مريم، وزقوت، سمير. (2012). **الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة**، مركز الأسرى للدراسات.

أبو زاهر، نادية. (2010). **الاغتراب السياسي والاجتماعي لدى سكان المخيمات، متوفر على الموقع:** .\www.ajras.org\?page=show_details&ld=108&table=studi

أبو شاويش، محمد. (2018). **المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين التشوهات المعرفيـة ومعنـى الحيـاة لـدى المتـرددات علـى بيـت الأمـان بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

أبـو عمـرة، هـاني. (2013). **مسـتوى الالتـزام الـديني والقـيم الاجتماعيـة وعلاقتهـا بـالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة: فلسطين.

ادهيم، فرج. (2015). **التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشـهداء والمفقودين وعلاقتـه بـبعض المتغيـرات فـي مدينـة بنغـازي**، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، جامعـة بنغـازي، ليبيا.

إسماعيل، ريا. (2018). المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد وفقاً لبعض المتغيرات، **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**، 28(9)، 131-132.

بكوش، مؤمن. (2013). **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

بن ستي، حسينة. (2013). **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الاولى ثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

بوشاشي، سامية. (2013). **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

تقي الدين، مرباح. (2017). عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، 1(5)، 138-163.

توني، سهير. (2017). أثر المساندة الاجتماعية على المرونة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة التربية**، جامعة المنيا، 2(2)، 90-155.

جعرير، سليمة. (2016). **المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية ودورهما في العلاقة بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2، الجزائر.

الجماعي، صلاح الدين. (2010). **الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، ط2، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

حج إبراهيم، أشرف. (2019). **الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

حسن علي، ناصر. (2012). **سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على اسر المعتقلين الفلسطينيين – دراسة عينة من أسر المعتقلين في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

حمدونة، حسام. (2014). **توظيف برنامج إرشادي للتوافق النفسي والاجتماعي للتخفيف من أعراض الاكتئاب التي تواجه الأسرى الفلسطينيين**، المؤتمر الدولي الرابع : الأسرى الفلسطينيون "نحو الحرية" 15–16 إبريل 2014م.

حمودة، رانيا. (2019). **المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة كما تدركها الطالبات المتزوجات بالجامعة وعلاقتهما بالتوافق الدراسي وحل المشكلات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حميد، خالد. (2013). **الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الاسرى المحررين – صفقة وفاء الاحرار**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الختاتنة، سامي، ومدانات، رائد. (2011). أثر التنشئة الاسرية والضغوط النفسية على الاغتراب النفسي عند طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك، **مؤتة للبحوث والدراسات–العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 26(3)، 165–194.

خشخوش، صالح. (2010). **الاغتراب النفسي ومشكلة الهوية وراء السعي نحو الهجرة غير الشرعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مسيلة، الجزائر.

دبلة، خولة. (2016). الاغتراب من المنظور النفس اجتماعي، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 1(18)، 18-31.

دخان، نبيل. (2020). صدمة التحرر لدى الأسير الفلسطيني وعلاقتها باستراتيجيات التكيف في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة العلوم التربوية والدارسات الإنسانية**، 4(9)، 334-360.

دراغمة، بسمة. (2017). **الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن تجربة الاعتقال على أُسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات شمال الضفة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الدوري، سعاد. (2014). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، قسم علم النفس، الإسكندرية: دار الوفاء.

ربابعة، إلهام، والصمادي، أحمد. (2020). مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 34(12)، 2214-2240.

الرواشدة، موسى. (2011). **التوافق النفسي والاجتماعي للأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة الخليل**، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة طنطا، مصر.

زغرة، شوقي. (2015). **سياسة حركتي فتح وحماس تجاه قضية الأسرى (1993_2014)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة.

زقوت، سمير. (2010). **الآثار النفسية والجسمية التي يتركها التعذيب على الأسيرات**، جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية، غزة، فلسطين.

زليخة، جديدي. (2012). **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة وادي سوف، الجزائر.

زهران، حامد. (2005). **التوجيه والارشاد النفسي**، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

سامي، رجاء. (2021). **الانهاك النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدي معلمي المرحلة الاعدادية في شمال غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

السكني، منال. (2013). **ضغوط العمل واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين وقت الأزمات في محافظتي غزة والشمال**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

سمور، أماني. (2015). **تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في المحافظات الجنوبية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

شبيطة، زردة. (2021). المشكلات الاجتماعية للأطفال الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، 1(23)، 475-498.

الشريف، أسماء. (2022). **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الشريف، ساره. (2013). **التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الاسرى المحررين المتزوجين في محافظة الخليل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

شهوان، إسلام. (2007). **البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

صالحي، سعيدة. (2013). **تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2، الجزائر.

الصيادي، منى. (2012). **الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، الأردن.

صيام، صفاء. (2010). **سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الطلاع، عبد الرؤوف. (2010). التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدي الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، **مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية**، 12(2)، 621-666.

عاقل، جبران. (2015). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

عبد القادر، بلعابد. (2014). **الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

عبد المنعم، عفاف. (2010). **الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة- دراسة تطبيقية، الإسكندرية:** دار المعارف الجامعية.

العتيبي، طارق. (2018). **الاغتراب دراسة تأصيلية فلسفية علمية**، بيروت: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

العجمي، فيصل. (2020). العلاقة بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى معلمي المرحلة الابتدائية المتقاعدين بدولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية**، 1(4)، 339-355.

عدوان، يوسف. (2017). ضوابط الفحص النفسي العصبي في ضوء تعدد مناحي النظرية والقياس، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 3(1)، 30-56.

العروقي، أسمهان. (2015). **الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عزازي، أحمد. (2020). التوافق النفسي الاجتماعي ونوعية الحياة الأسرية لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة كلية التربية**، بنها، 31(121)، 307-353.

عسل، خالد، ومجاهد، فاطمة. (2010). **الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي الكلينيكي** .الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عقيل، اسلام. (2014). **الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. الأردن.

علوان، رشا. (2014). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، **مجلة التربية الاساسية**، 1(17)، 389-404.

العلي، إبراهيم، ودريباتي، يسيرة. (2021). **مناهج وأساليب البحث العلمي**، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، دمشق، سوريا.

علي، أنور. (2012). **القلق المهني وعلاقتها بسمات الشخصية وتقدير الذات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

عليان، عمران. (2013). مستوى الاغتراب لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار: دراسة تطبيقية على عينة من الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 21(3)، 41-73.

عماد، محمد. (2005). **دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأسرى المحررين الفلسطينيين داخل المجتمع، "دراسة ميدانية في محافظة نابلس"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

عموري، ياسر. (2012). المركز القانوني لأسرى الحرب في القانون الدولي وتطبيقاته على السجناء السياسيين الفلسطينيين، ورقة عمل مقدمة إلى اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين بعنوان: **قضية السجناء السياسيين الفلسطينيين في السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية، التداعيات السياسية والقانونية**، جنيف، (3،4) نيسان، 2012.

عودة، محمد. (2010). **الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عودة، منتهى. (2013). **المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى الفلسطينيين المحررين: تقييم الأسرى المحررين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الفاخري، مبروكة. (2018). **الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين**، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.

فراونـة، عبـد الناصـر. (2010). **حريـة الأسـرى مـا بـين صـفقات التبـادل والعمليـة السـلمية**، فلسطين: مركز دراسات الأسرى.

قباجـة، رامـي. (2006). **التكيـف النفسـي والاجتمـاعي لـدى الأسـرى المحـررين فـي مؤسسـات السلطة الوطنية الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

الكحلوت، أماني. (2011). **دراسـة مقارنـة للتوافق النفسـي والاجتمـاعي لـدى أبنـاء العـاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينـة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

كرماش، حوراء. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، 1(30)، 227-252.

لافي، باسر. (2005). **الضـغوطات النفسـية لـدى زوجـات الأسـرى الفلسـطينيين وعلاقتهـا بـبعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مـدوخ، رجـاء. (2016). **الاغتـراب النفسـي وعلاقتـه بقلـق المسـتقبل لـدى الطالبـات لأسـر مغتربـة فـي الجامعات بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. (2022). **الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحـــــــــتلال خـــــــــلال الفتـــــــــرة مـــــــــن (2000-2021)**، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx

مغاري، ماهر. (2017). ال**وضـع القـانوني للأسـرى الفلسـطينيين فـي السـجون الإسـرائيلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

مهداوي، عبد الله. (2010). **معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وتوكيد الذات وبعض الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) لدى المصابين في حوادث المرور بمنطقة مكة المكرمة**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المهيد، زين. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 5(1)، 31-48.

الهلول، إسماعيل، والمحيسن، عون. (2013). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 27(11)، 208-236.

الهلول، إسماعيل، ومحيسن، عون. (2013). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية**، 27(11)، 2207-2236.

يونسي، كريمة. (2012). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزوا، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Caplan, G. (1981). Mastery of Stress: psychological aspects. *American Journal of Psychiatry*. 1(138), 11-23.

Carrie D., Matthew H., Allison D., Anna S., Amelia R. (2015). Using Randomized Controlled Trials to Evaluate Interventions for Releasing Prisoners, *Research on Social Work Practice*, 26(11), 35–43.

Guy J. Coffey, Ida Kaplan, Robyn C. Sampson, Maria Montagna Tucci. (2010). The meaning and mental health consequences of long-term immigration detention for people seeking asylum; *SocSci Med,* 70(12), 9-20.

Liu L., Gou Z., Zuo J. (2016). Social support mediates loneliness and depression in elderly people. *Journal of Health Psychology*, 1(21), 750–758.

Malik, M. (2015). Assessment of Alienation among the Madrasa Students of Kashmir Valley, *The International Journal of Indian Psychology*,2 (2), 2349-3429.

Pękala-Wojciechowska A, Kacprzak A, Pękala K, Chomczynska M, Chomczynski P, Marczak M, Kozłowski R, Timler D, Lipert A, Ogonowska A, Rasmus P. (2021). Mental and Physical Health Problems as Conditions of Ex-Prisoner Re-Entry. *International Journal Environ Res Public Health*. 18(14), 42-76

Rosova, D., & Orosova, O., (2012). The Meaning of Life, Self Esteem, And Social Support of Homeless People. *The journal for nurse practitioners*, 2(1), 234-243.

Solbakken, E.; Wynn, R. (2022). Barriers and opportunities to accessing social support in the transition from community to prison: A qualitative interview study with incarcerated individuals in Northern Norway, *BMC Psychology*, 10(185), 2-11.

Steel Z, Silove D, Brooks R, Momartin S, Alzuhairi B, Susljik. (2006). Impact of immigration detention and temporary protection on the mental health of refugees. *The British Journal of Psychiatry*. 1(188), 58-64.

الملاحق

ملحق رقم (1): الاستبانة بصورتها الأولية

جامعة الخليل

حضرة الأستاذ الدكتور ..... المحترم/ة

تحية طيبة وبعد.

فإن الباحثة تقوم بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: " **الاغتراب النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين**"

ولما كنتم من أهل العلم والدراية والاهتمام في هذا المجال، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقاييس الدّراسة الحالية، من حيث مناسبتهم لقياس ما وضعوا لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسباً، من أجل إخراج هذه الأداة بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدّراسة.

مع بالغ الشكر والتقدير

الباحثة: فلسطين مخامرة

بإشراف: د. كامل كتلو

بيانات المحكم:

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة العلمية	التخصص

أولا: البيانات الأولية:

ضع دائرة حول الصفة التي تنطبق على حالتك:

*** الجنس: 1. ذكر 2.أنثى**

*** عدد سنوات الاعتقال:**

1. 6 أشهر 3. بين 6 أشهر – إلى عام

2. بين عام –إلى3 اعوام 4. 3 أعوام فأكثر

*** العمر: 1. 15- 20 عام 2. 20- 30 عام**

3. 30 فأكثر عام.

*** معدل الدخل: 1. منخفض 2. متوسط**

3. مرتفع.

***العمل الحالي: 1.حكومي 2. خاص**

3.غير ذلك.

***الحالة الاجتماعية: 1. متزوج/ متزوجة 2. أعزب/ عزباء**

3. مطلق/ مطلقة.

مقياس الاغتراب النفسي

الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول: فقدان المعنى					
1- ليس لدي هدف معين في الحياة.					
2- حياتي مرهونة بالظروف المحيطة.					
3- حياتي لا معنى لها.					
4-أنا شخص غير مفيد للمجتمع.					
5-حياتي مملة ولا لون لها.					
6-حياتي بعد خروجي من السجن مليئة بالإحباطات والعقبات.					
7-تمنيت لو أني لم أخرج من السجن.					
8-أشعر أنه لا يوجد شيء في الحياة يستحق الاهتمام.					
9-أشعر أنه لا يوجد شيء جديد في حياتي.					
10- فقدت الشغف لأي شيء في الحياة.					
11- أشعر أني شخص بلا حيلة.					
12-أعتقد أن موتي أفضل من حياتي.					
البعد الثاني: اللامعيارية					
13-أجد نفسي رافضاً للقيم في المجتمع.					
14-مدى تقدم المجتمع أو تأخره أمر لا يشغل بالي.					
15-أعتقد أن النجاح في الحياة متوقف على الحظ أكثر من اعتماده على قدرات الشخص.					
16-ارغب بعدم الإلتزام بالقواعد العامة للمجتمع.					
17-أرى أن الشخص المتمرد (الخارج عن القانون) هو الشخص المناسب لهذا الزمن.					
18- القيم ضرورية لتنظيم حياة الناس.					
19-لا حرية دون الالتزام بالمعايير الاجتماعية.					
20- أرى أنه لا وجود للحق في الحياة المعاصرة.					
21-لا داعي لتمسك بالقيم في الحياة.					
22-ألتزم بالمعايير في أي سلوك أقوم به.					
23-لا أهتم إطلاقاً بمعايير المجتمع.					
24-ما أؤمن به من قيم لا تصلح لهذا الزمن.					

الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الثالث: العجز					
25-لا أستطيع اتخاذ اي قرار بخصوص حياتي الأسرية.					
26-أشعر أني شخص غير قادر على تحمل المسئوولية.					
27-أنا شخص غير قادر على التخطيط لمستقبلي.					
28-أشعر أني شخص عديم الفائدة.					
29-أنا محتاج للآخرين في كل أمور حياتي.					
30-وجودي في الحياة أمر غير مهم.					
31-كلما أقوم بعمل أتوقع الفشل به.					
32-أشعر بأني شخص غير مرغوب فيه في الوسط الاجتماعي.					
33-كل شيء في حياتي مفروض، وألا أستطيع أن أقول لا.					
34- أشعر أني شخص مختلف عن الآخرين.					
35-أنا شخص غير قادر على التحكم في انفعالاتي.					
36-أشعر أني مسلوب الإرادة.					
البعد الرابع: العزلة الاجتماعية					
37-لا أرغب في المشاركة بالمناسبات الاجتماعية.					
38-أفضل العيش وحيداً.					
39-في كثير من الأحيان لا أرغب التحدث مع الأخرين.					
40-أنا غير قادر على الانسجام في المناسبات الاجتماعية.					
41-ليس لدي صداقات جديدة بعد الخروج من السجن.					
42-لا أرغب في بدء الحديث مع زملائي في العمل.					
43-لا أجد نفسي منسجماً مع الأخرين.					
44-أحتاج إلى وقت طويل كي أستطيع أن أعبر عن نفسي.					
45-أشعر بالارتياح عندما أكون وحيداً.					
البعد الخامس: فقدان الشعور بالانتماء					

الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
46-أشعر أني غريب حتى عن ذاتي.					
47-أشعر أني وحيد.					
48-لا أقبل الواقع الذي أعيش فيه.					
49-أجد نفسي غير منتمياً لمجتمعي.					
50-أشعر أني منعزل عن الآخرين.					
51-أنا غير راضٍ عن نفسي.					
52-أشعر أني غير مرغوب في مجتمعي.					
53-أعتقد أن أصحاب الأفكار الإيجابية غير متقبلين في المجتمع.					
البعد السادس: فقدان الهدف					
54-ليس لديَّ هدف واضح في حياتي.					
55-أعيش دون أن أحدد هدفي.					
56-لا أجد للعمل أي هدف.					
57-الحياة تبدو مملة ليَ.					
58-لا أجد شيء يثير اهتمامي في هذه الحياة.					
59-من الضروري أن يكون لنا أهداف واضحة.					
60-تحديدي لهدف في الحياة يساعدني على مواجهة جميع المشكلات.					
61-أشعر أن مستقبلي غامض.					
62-أعتقد انه لامعنى للسعي في الحياة.					
63-أهدافي في الحياة واضحة.					

مقياس المساندة الاجتماعية

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
البعد الأول: المساندة من قبل المجتمع				
1-شعرت بالسعادة لاحتفال الأهل بي لحظة خروجي من السجن.				
2-أنا راضٍ عن الدعم الاجتماعي الذي تلقيته من الأسرة.				
3-بعد خروجي من السجن وجدت من يستمع لي.				
4-أحظى بتقدير الأخرين لمسيرتي النضالية.				
5-أشعر أن المحيطين بي يعتبرونني مصدر ثقة.				
6-أعتقد أن الناس لا زالوا أوفياء لبعضهم البعض.				

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
7-أشعر بالتقدير الاجتماعي من الآخرين.				
8-أشارك بالمناسبات الوطنية.				
9-يتم تكريمي في مناسبات متعددة مثل يوم الأسير الفلسطيني.				
10-أعمل في وظيفة مناسبة بعد الإفراج عني.				
11-لا تعطي السلطة الفلسطينية الأسير المحرر حقه.				
12-الراتب الذي أحصل عليه لا يلبي احتياجاتي الحياتية.				
13-وجدت صعوبة في الحصول على عمل بعد خروجي من السجن.				
14-تلقيت زيارات كثيرة من مؤسسات مختلفة للإطمئنان عليَ مثل نادي الاسير الفلسطيني، والتأهيل الفلسطيني.				
15-المؤسسات التي تهتم بالأسرى عبارة عن شعارات فقط.				
16- مستوى الرعاية التي حصلت عليها أقل من توقعاتي.				
البعد الثاني: المساندة من قبل الأسرة				
17-أسرتي مصدر سعادتي.				
18-يشاركني أصدقائي المناسبات الاجتماعية (الأفراح والأحزان).				
19-أحصل على تعاطف من الأهل.				
20-أهتم بتبادل الزيارات مع الأهل والأصدقاء.				
21-الاهتمام الذي تلقيته خفف عني المعاناة التي عشتها داخل السجن.				
22-أشعر أن كل الأسرة تحاول تعويضي عن الحرمان الذي عشته.				
23-أسرتي توفر لي كل ما أحتاجه.				
24-تشعرني أسرتي بقيمتي.				
25-عندما تواجهني مشكلة أجد الكثير من الأصدقاء الذين يساعدونني.				
26-أشعر بالوحدة وكأني لا أعرف أحد من المحيطين.				
27-المساندة المعنوية من الأهل مهمة لي.				
28-أشعر أنني مصدر فخر لأسرتي.				

مقياس التوافق النفسي

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
البعد الأول: التوافق الشخصي				
1- لديَ ثقة بنفسي.				
2-أنا متفائل بصفة عامة.				
3-أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية.				
4-أواجه مشكلاتي بهدوء.				
5-أنا هادئ انفعالياً.				
6-أشعر أنني راض عن قدراتي.				
7-أكون متماسكا في المواقف الصعبة.				
8-اشعر أنني مستقر في حياتي.				
البعد الثاني: التوافق الأسري				
9- أتعاون مع أسرتي في الأعمال المنزلية.				
10-أشعر بالهناء مع عائلتي.				
11-أنا شخص محبوب من أسرتي.				
12-أسرتي تحترم رأي وتأخذ به.				
13-أفضل قضاء معظم الوقت مع العائلة.				
14-أسرتي توفر لي الحب.				
15-أعتمد على التفاهم كأسلوب للتعامل مع الآخرين.				
16-أسرتي مصدر فخر لي.				
البعد الثالث: التوافق الاجتماعي				
17-أحرص على المشاركة في المناسبات الاجتماعية.				
18-استمتع في التعرف على الآخرين.				
19-أقضي أوقات فراغي مع بعض الأصدقاء السابقين من السجن.				
20-أشعر بالتقدير الاجتماعي من زملاء العمل.				
21-لديّ ولاء لقضيتي لأنها عادلة.				
22-أشعر بالسعادة لمساعدة الآخرين.				
23-لا زلت احتفظ بعلاقات الصداقة مع زملائي السابقين من السجن.				
24-احترم رأي الأخرين وإن كان مخالف لرأيي.				
25-أشعر بالمسؤولية اتجاه القضايا الاجتماعية مثل(مشكلة البطالة، أو غلاء الاسعار).				
26-ألتزم بوعودي مع الآخرين.				

ملحق رقم (2): الاستبانة بصورتها النهائية

جامعة الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الأسير المحرر...

تحية طيبة وبعد.

فإن الباحثة تقوم بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: "**الاغتراب النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين**".

يرجى التكرم بقراءة بنود المقياس بتمعنٍ، والإجابة عنها بشكل دقيق وموضوعي، مع العلم أن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع بالغ الشكر والتقدير

الباحثة: فلسطين مخامرة

بإشراف: د. كامل كتلو

أولا: البيانات الأولية:

ضع دائرة حول الصفة التي تنطبق على حالتك:

*** عدد سنوات الاعتقال:**

1. 6 أشهر فأقل
2. بين 6 أشهر – إلى عام
3. أكثر من عام – إلى5 أعوام
4. 6 أعوام فأكثر.

*** العمر:**

1. 15– 20 عام
2. 21– 30 عام
3. 31عام فأكثر.

*** معدل الدخل:**

1. منخفض (1500 فما دون)
2. متوسط (1500_3000)
3. مرتفع (3000 فأكثر).

***العمل الحالي:**

1. حكومي
2. خاص
3. لا أعمل

***الحالة الاجتماعية:**

1. متزوج
2. أعزب
3. مطلق
4. أرمل.

***مكان السكن:**

1. مدينة
2. قرية
3. مخيم.

مقياس الاغتراب النفسي:

الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول: فقدان المعنى					
1- أشعر أنه ليس لديَ هدف معين في الحياة.					
2- أشعر أن حياتي مرهونة بالظروف المحيطة.					
3- أشعر أن حياتي لا معنى لها.					
4- أشعر أنني شخص غير مفيد للمجتمع.					
5- تمنيت لو أني لم أخرج من السجن.					
6- أشعر بأنه لا يوجد شيء في الحياة يستحق الاهتمام.					
7- أشعر بأن حياتي روتينية.					
8- أشعر بأنني شخص بلا حيلة.					
9- أعتقد أن موتي أفضل من حياتي.					
البعد الثاني: اللامعيارية					
10- أجد نفسي غير متكيف مع قيم المجتمع.					
11- أعتقد أن النجاح في الحياة متوقف على الحظ أكثر من اعتماده على قدرات الشخص.					
12- أرغب بعدم الالتزام بالقواعد العامة للمجتمع.					
13- أرى أن الشخص المتمرد (الخارج عن القانون) هو الشخص المناسب لهذا الزمن.					
14- أشعر أن القيم ضرورية لتنظيم حياة الناس.					
15- أرى أنه لا وجود للحق في الحياة المعاصرة.					
16- ألتزم بالمعايير في أي سلوك أقوم به.					
17- ما أؤمن به من قيم لا تصلح لهذا الزمن.					
البعد الثالث: العجز					
18- لا أستطيع اتخاذ أي قرار بخصوص حياتي.					
19- أشعر أنني شخص غير قادر على تحمل المسؤولية.					
20- أنا شخص غير قادر على التخطيط لمستقبلي.					
21- أشعر أنني شخص عديم الفائدة.					
22- أشعر بأنني محتاج للآخرين في كل أمور حياتي.					
23- وجودي في الحياة أمر غير مهم.					
24- كلما أقوم بعمل أتوقع الفشل به.					
25- أشعر بأنني شخص غير مُتكيف اجتماعياً في الوسط					

الفقرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
الاجتماعي.					
26- أشعر أنني شخص مختلف عن الآخرين.					
27- أنا شخص غير قادر على التحكم في انفعالاتي.					
28- أشعر أنني مسلوب الإرادة.					
البعد الرابع: العزلة الاجتماعية					
29- أفضل العيش وحيداً.					
30- أنا غير قادر على الانسجام مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية.					
31- ليس لدي صداقات جديدة بعد الخروج من السجن.					
32- لا أرغب في بدء الحديث مع زملائي.					
33- لا أجد نفسي منسجماً مع الآخرين.					
34- أحتاج إلى وقت طويل كي أستطيع أن أعبر عن نفسي.					
35- أشعر بالارتياح عندما أكون وحيداً.					
البعد الخامس: فقدان الشعور بالانتماء					
36- أشعر أنني غريب حتى عن ذاتي.					
37-أشعر أنني وحيد.					
38- لا أتقبل الواقع الذي أعيش فيه.					
39- أنا غير راضٍ عن نفسي.					
40- أشعر أنني غير مرغوب في مجتمعي.					
41- أعتقد أن أصحاب الأفكار الإيجابية غير متقبلين في المجتمع.					
البعد السادس: فقدان الهدف					
42- ليس لديَّ هدف واضح في حياتي.					
43- أعيش دون أن أحدد هدفي.					
44- الحياة تبدو مملة بالنسبة ليَ.					
45- لا أجد شيئاً ما يثير اهتمامي في هذه الحياة.					
46- تحديدي لهدف في الحياة يساعدني على مواجهة كل الصعوبات.					
47- أشعر أن مستقبلي غامض.					
48- أهدافي في الحياة واضحة.					

مقياس المساندة الاجتماعية

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
البعد الأول: المساندة من قبل المجتمع				
1- غمرتني السعادة وأنا أرى حفاوة استقبال المحيطين بي لحظة خروجي من السجن.				
2- أنا راضٍ عن الدعم الاجتماعي الذي تلقيته من الأسرة.				
3- بعد خروجي من السجن وجدت من يستمع لي.				
4- أحظى بتقدير الآخرين لمسيرتي النضالية.				
5- أشعر أن المحيطين بي يعتبرونني مصدر ثقة.				
6- أعتقد أن الناس لا زالوا أوفياء للأسرى.				
7- أشعر بالتقدير الاجتماعي من الآخرين.				
8- أشارك بالمناسبات الوطنية.				
9- يجري تكريمي في مناسبات متعددة مثل يوم الأسير الفلسطيني.				
10- أعمل في وظيفة مناسبة بعد الإفراج عني.				
11- لا تعطي السلطة الفلسطينية الأسير المحرر حقه.				
12- الراتب الذي أحصل عليه لا يلبي احتياجاتي الحياتية.				
13- وجدت صعوبة في الحصول على عمل بعد خروجي من السجن.				
14- المؤسسات التي تهتم بالأسرى عبارة عن شعارات فقط.				
15- مستوى الرعاية التي حصلت عليها أقل من توقعاتي.				
البعد الثاني: المساندة من قبل الأسرة				
16- أسرتي مصدر سعادتي.				
17- يشاركني أصدقائي المناسبات الاجتماعية (الأفراح والأحزان).				
18- أحصل على تعاطف من الأهل.				
19- أهتم بتبادل الزيارات مع الأهل والأصدقاء.				
20- الاهتمام الذي تلقيته خفف عني المعاناة التي عشتها داخل السجن.				
21- أشعر أن كل الأسرة تحاول تعويضي عن الحرمان الذي عشته.				
22- أسرتي توفر لي كل ما أحتاجه.				
23- تشعرني أسرتي بقيمتي.				
24- عندما تواجهني مشكلة أجد كثيراً من الأصدقاء الذين يساعدونني.				
25- أشعر بالوحدة وكأنني لا أعرف أحداً من المحيطين بي.				
26- المساندة المعنوية التي قدمها الأهل مهمة لي.				
27- أشعر أنني مصدر فخر لأسرتي.				

مقياس التوافق النفسي:

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
البعد الأول: التوافق الشخصي				
1- لديَ ثقة في نفسي.				
2- أنا متفائل بصفة عامة.				
3- أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية.				
4- أواجه مشكلاتي بهدوء.				
5- أنا هادئ انفعالياً.				
6- أشعر أنني راضٍ عن قدراتي.				
7- أكون متماسكاً في المواقف الصعبة.				
8- أشعر أنني مستقر في حياتي.				
البعد الثاني: التوافق الأسري				
9- أتعاون مع أسرتي في الأعمال المنزلية.				
10- أشعر بالهناء مع عائلتي.				
11- أنا شخص محبوب من أسرتي.				
12- أسرتي تحترم رأيي وتأخذ به.				
13- أفضل قضاء معظم الوقت مع العائلة.				
14- أسرتي توفر لي الحب.				
15- أعتمد على التفاهم كأسلوب للتعامل مع الآخرين.				
16- أسرتي مصدر فخر لي.				
البعد الثالث: التوافق الاجتماعي				
17- أحرص على المشاركة في المناسبات الاجتماعية.				
18- أستمتع في التعرف على الآخرين.				
19- أقضي أوقات فراغي مع بعض الأصدقاء السابقين من السجن.				
20- أشعر بالتقدير الاجتماعي من زملاء العمل.				
21- لديّ ولاء لقضيتي لأنها عادلة.				
22- أشعر بالسعادة لمساعدة الآخرين.				
23- لا زلت احتفظ بعلاقات الصداقة مع زملائي السابقين من السجن.				
24- أحترم رأي الآخرين حتى وإن كان مخالفاً لرأيي.				
25- أشعر بالمسؤولية تجاه القضايا الاجتماعية مثل (مشكلة البطالة، أو غلاء الأسعار).				
26- ألتزم بوعودي مع الآخرين.				

مع بالغ شكري واحترامي

ملحق رقم (3): أسماء المحكمين

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة العلمية	التخصص
الدكتور محمد أحمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي وتربوي
الدكتور خالد شريف عياش	وزارة التربية والتعليم	استاذ مساعد	تربية خاصة
الدكتور زهير النواجحة	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي
الدكتورة رشدية أبو حديد	جامعة القدس المفتوحة	استاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي
الدكتورة سهير سليمان الصباح	جامعة القدس	أستاذ مشارك	تربية وعلم نفس
الدكتورة رحاب السعدي	جامعة الاستقلال	أستاذ مشارك	صحة نفسية
الدكتور محمد عجوة	جامعة الخليل	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي
الدكتور عايد محمد الحموز	جامعة الخليل	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي
الدكتور ابراهيم سليمان المصري	جامعة الخليل	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي
الدكتور لؤي زيدان زعول	جامعة الخليل	استاذ مساعد	علم النفس الاجتماعي والعملي

ملحق رقم (4): عدد الأسرى المحررين في محافظة الخليل من عام (2000-2020)

STATE OF PALESTINE
Commission of Detainees &Ex- detainees
Dir. Of Hebron

دولة فلسطين
هيئة شؤون الاسرى والمحررين
مديرية الخليل

التاريخ: ٢٠٢٢/٦/٢٩

لمن يهمه الامر

بعد التحية :

الموضوع : شهادة

وفق البيانات المتوفرة لدينا فان عدد الاسرى المحررين من سنة ٢٠٠٠ الى سنة ٢٠٢٠ يقدر ب (٦٥٠٠) ستة آلاف وخمسمائة أسير محرر.

مع الشكر والاحترام

ابراهيم نجاجرة
مدير عام مديرية الخليل

Wadi Al-Tuffah Street/Al-Maha Building
Tel: 02-2226423 / fax: 02-2213993

شارع وادي التفاح – عمارة المهى
هاتف: 02-2226423 / فاكس: 02-2213993